الفصل الأول
نشأة رياض الأطفال
وتطورها

أولاً – مقدمة

ثانياً – مؤسسات التربيَة لطفل ما قبل المدرسة

ثالثاً – الأدوار الأساسية لمؤسسات التنشئة والتربية للطفل قبل مرحلة رياض الأطفال

رابعاً – تطور تربية الطفل قبل نشأة رياض الأطفال

١ – تربية الأطفال في العصور القديمة

٢ – تربية الأطفال في العصور الوسطى وعصر النهضة

خامساً – نشأة رياض الأطفال في القرن التاسع عشر وتطورها

الأغراض التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الفصل أن يكون قادراً على:

- أن يعرّف مؤسسات التربية ما قبل المدرسة ويذكر مراحلها
- أن يوضح أهمية وأدوار كل من الأسرة ودور الحضانة في تربية الطفل
- أن يشرح أنماط ومبادئ تربية الطفل في العصور القديمة
- أن يذكر أهم الأفكار والمبادئ التي نادى بها أعلام التربية في العصور الوسطى وعصر النهضة
- أن يفسر ظهور الفلسفات التربوية الحديثة في تربية الطفل
- أن يذكر اسم وتاريخ نشأة رياض الأطفال ومراحل تطورها
- أن يوضح أهم الأفكار والمبادئ والنظريات التربوية التي ظهرت بعد نشأة رياض الأطفال في القرنين التاسع عشر والعشرين
- أن يقارن بين مبادئ وأفكار منتسوري وكل من فروبل ورسو

نشأة رياض الأطفال
وتطورها

- مقدمة:

الأطفال مرآة المجتمع فمن خلال نمط التنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال يستطيع أي مجتمع أن يرى كيف يمكن أن تكون صورته مستقبلاً، ومن هذا المنطلق أصبح أمر الطفولة شأناً يخصّ المجتمع بأسره، وأخذ الاهتمام العالمي بالطفولة يتزايد، وتبلورت هذه الجهود بإصدار الأمم المتحدة وثيقة إعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩ التي احتوت على حقوق الطفل الرئيسة في التعليم والتربية والحماية وعدم التمييز ...الخ، ولم يعد اهتمام المؤسسات التربوية والاجتماعية والبحثية بالطفولة المبكرة والتربية ما قبل المدرسة أمراً ثانوياً بل أصبح يحظى بالأولوية في أي نظام تربوي، وقد أكدت دراسات عديدة لعلماء النفس والتربية على ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة لكونها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، لأن الدعامات والقواعد الأساسية التي تبنى عليها الملامح العامة لشخصية الطفل المستقبلية تتكون في هذه المرحلة، لذلك يطلق على السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل بالسنوات التكوينية ففي هذه المرحلة تتحدد أغلب ملامح الشخصية، وتتشكل معظم أنماط السلوك الاجتماعي اللاحق، ولابد من توفير بيئة غنية بالمثيرات في محيط الطفل وقدر كبير من الحرية كي تتفتح قدراته واستعداداته ويكتسب الخبرات الجديدة التي توفرها له.

إن إلقاء الضوء على نشأة رياض الأطفال في البلدان المتطورة وفي منطقتنا العربية يجعلنا أكثر إدراكاً لواقع رياض الأطفال، وأكثر قدرة على

تقييم إنجازاتنا التربوية في هذه المرحلة الهامة، مما يساعد في تطوير هذه المؤسسات وجعلها أكثر فائدة ومتعة.

أولاً- مؤسسات التربية لطفل ما قبل المدرسة:

يقصد بالتربية ما قبل المدرسة تلك المرحلة من عمر الطفل التي تسبق دخوله إلى المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي، أي المرحلة العمرية التي تمتد من الولادة حتى نهاية السنة الخامسة من عمر الطفل، وتهدف إلى تنشئة الطفل تربوياً واجتماعياً ونفسياً، وتؤهله للدخول إلى مرحلة التعليم الأساسي بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى في المجتمع.

ويمكن تقسيم مرحلة التربية قبل المدرسية إلى مرحلتين هما:

١- مرحلة الحضانة:

تبدأ هذه المرحلة منذ الأيام الأولى لولادة الطفل وتستمر حتى نهاية السنة الثانية، وتسمى أحياناً مرحلة المهد، وتسمى المؤسسة التي تستقبل الطفل في هذه المرحلة بدار الحضانة، وتقوم بتوفير الرعاية المتكاملة التي تتناسب مع خصائص المرحلة النمائية في الجوانب الصحية والغذائية والحركية والعاطفية، فهي تقوم بدور الأسرة والبيت البديل خلال فترة غياب الأم بسبب العمل أو لأسباب أخرى، وتقوم بتأمين احتياجات الطفل الأساسية من غذاء ورضاعة ولباس ونوم ونظافته ورعاية صحته وباقي متطلبات النمو الأخرى الجسمية والمعرفية والحسية والاجتماعية، وتحاول هذه الدور توفير بيئة ومحيط مشابه إلى حد كبير المحيط الأسري، ومن المتوقع أن تستهدف هذه الدور عملية المساهمة الفاعلة والمتكاملة مع دور الأسرة في الجوانب الآتية:

١-تعلم المشي وبعض الحركات الموجهة.

٢-تعلم تناول الطعام السائل والجاف.

٣-تعلم الكلام وبعض المفاهيم الأولية البسيطة بصورة حسية للانطلاق في نموه اللغوي.

٤-مساعدة الطفل في عملية التكيف والاندماج الاجتماعي بصورة تدريجية مثل المحافظة على التعلق الاجتماعي بالوالدين والأخوة في أسرة الطفل، والعلاقة مع المربية ومع رفاق الطفل في دار الحضانة والتوحد مع البيئة المحيطة به (إسماعيل، ١٩٨٦، ص٢٥).

٥-مساعدة الطفل في نموه الحركي والمعرفي والانفعالي للانتقال من الأفعال إلى الأفكار واكتساب معاني الألفاظ.

٢- مرحلة رياض الأطفال :

يدخل الطفل إلى هذه المرحلة من بداية السنة الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة، وتستقبله مؤسسات تربوية تسمى رياض الأطفال تسعى إلى توفير الشروط التربوية والصحية المناسبة والبيئة الملائمة لنمو الطفل بصورة متوازنة ومتكاملة من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣، ص١٥).

ويمكن تقسيم الأطفال في هذه المرحلة إلى فئات ثلاث هي:

- الفئة الأولى: من بداية السنة الثالثة من العمر إلى نهايتها.
- الفئة الثانية: من بداية السنة الرابعة إلى نهايتها.
- الفئة الثالثة: من بداية السنة الخامسة إلى نهايتها.

ثانياً- الأدوار الأساسية لمؤسسات التنشئة والتربية للطفل قبل مرحلة رياض الأطفال:

١- الأسرة

تعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأساسية التي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية الأولية للطفل، فهي التي توفر البيئة الطبيعية الأولى

التي تمكن الطفل من اكتساب اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك ومبادئ التربية الدينية والخلقية من خلال قيامها بالوظائف والأدوار التالية:

١- النمو الجسدي المتكامل للطفل من حيث توفير الغذاء والمسكن والملبس المناسب له وتدريب حواسه وعضلاته وتنميتها.

٢- توفير النمو الاجتماعي من خلال علاقات المودة والعطف والتعاون والاحترام بين أفراد الأسرة، وتكوين عادات الطفل الاجتماعية واتجاهاته نحو الوالدين وباقي أفراد الأسرة من خلال التقليد وعملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وإكسابه بعض قواعد الآداب والمعتقدات التي تحملها الأسرة.

٣- تحقيق النمو النفسي للطفل بما توفره الأسرة من أمن وعطف وحنان لطفلها، وتلبي حاجاته الأساسية، وتحميه من المخاوف والاضطرابات السلوكية.

٤- مساعدة الطفل على النمو العقلي المعرفي من خلال إكسابه اللغة وأساليب التفكير ومعلومات ومعارف الوالدين والأخوة الأكبر عمرياً من الطفل، مما يسهل على الطفل التكيف مع أفرد أسرته من جهة ومع المجتمع المحيط بالأسرة من جهة أخرى (محمد علي جاد،١٩٩٢، ص ٤٨).

لقد تطورت وظائف الأسرة وأدوارها مع تطور المعرفة في المجتمع الإنساني، وأصبحت هذه الأدوار تتكامل مع عمل مؤسسات تربوية أخرى متخصصة يعهد إليها جوانب تربوية متعددة تتكامل مع الأسرة، وتتفاعل معها مثل دور الحضانة ورياض الأطفال ووسائل الإعلام المختلفة.

٢- دور الحضانة:

تعد دور الحضانة من متطلبات العصر الحديث، وهي بمثابة البيت البديل للطفل والمربية الأم البديلة ويتكامل دورها التربوي للطفل من أدوار الأسرة وتشترك جميع دور الحضانة في الأدوار التالية:

١- مساعدة الأسرة في تربية أبنائها في مرحلة المهد والحضانة بشكل يساعد في تحقيق النمو المتكامل للطفل من خلال توفير البيئة التربوية الصحية المناسبة لرعاية وتربية الطفل وتنمية إمكاناته العقلية واستعداداته ومواهبه.

٢- تقديم الرعاية الصحية والغذائية للأطفال من وقاية وعلاج مع توفير برامج تربوية خاصة موجهة للتخفيف من أشكال الإعاقة والتخلف العقلي تبعاً لحالة كل طفل وظروفه.

٣- مساعدة الأم وأسرة الطفل على تعرّف الأساليب والأدوات المناسبة لتربية ومتابعة عملية النمو السليم لأطفالها من خلال التعاون والتكامل بين الأسرة ودار الحضانة.

٤- تهيئة الأطفال للالتحاق برياض الأطفال، وتهيئة الطفل للتكيف مع البيئة الاجتماعية بصورة أسرع من خلال توفير جو من التفاعل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية بين الطفل والآخرين في دار الحضانة وفي محيط الطفل.

ثالثاً- تطور تربية الأطفال قبل نشأة رياض الأطفال:

١- تربية الأطفال في العصور القديمة:

اعتمدت الحضارات القديمة من يونانية ومصرية وصينية على معارف الدين والطبيعة التي تركز على عملية الطاعة للآلهة أو الحاكم، والتعامل مع الفرد والطفل من خلال مكانة أسرته وموقعها الاجتماعي والديني، وقد

تميزت التربية اليونانية القديمة عن باقي الحضارات بابتكار أفكار وأساليب تختلف عن الأنماط السائدة آنذاك، فهي تعتمد في تربية الصغار على تمثل الأخلاق والقيم الدينية وتحمل المسؤولية والتدرب على استخدام العقل للوصول إلى السعادة وإلى الحقيقة وهي الغاية الأساسية للتربية. اعتمدت التربية اليونانية في عملية تعليم الطفل منذ السنوات الأولى على عاتق الوالدين في المنزل وعليهما أن يعلّما الطفل التمييز بين الحق والباطل وبين العمل الشريف والعمل المشين، كما يقوم الكهنة بتلقين الصغار القيم الدينية والاجتماعية، وعلى الوالدين أن يقوّما أطفالهما بالتهديد والضرب عند عدم إطاعتهما حتى يستقيم أمرهم ومن أبرز الفلاسفة الذين اهتموا بتربية الأطفال أفلاطون (plato)، فقد دعا إلى توفير التعليم لكل الناس دون تمييز، وأن يترك الأطفال يلعبون بحرية ويمارسون الرياضة حتى سن الخامسة تحت عناية العبيد والخدم، وبعدها يتعلم الطفل كيف يستخدم عقله بالسيطرة على غرائزه وعواطفه. وفي منظور التربية المثالية التي تصورها أفلاطون في جمهوريته الفاضلة تصبح سيطرة العقل والحكمة ضماناً للسلوك الفاضل والتمسك بالأخلاق والفضيلة، كما دعا أفلاطون إلى استخدام الموسيقى لتهدئة النفس والتخفيف من أعباء الدراسة (مرتضى أبو النور، ٢٠٠٣، ص١٥).

التربية الرومانية:

تتشابه مع التربية اليونانية في الاعتماد على تربية الأطفال على عاتق الأسرة حتى سن السابعة وبخاصة الأم، فهي التي تقوم بتربية الأطفال والعناية بهم، لذلك اهتمت الأسرة بانتقاء الصالحات من الخدم والمرضعات فصيحات اللسان للعناية بالأطفال وتعليمهم، وقد تميزت التربية الرومانية من اليونانية في كونها تربية نفعية واقعية (براجمانية) تهدف إلى تعليم الطفل عادات المجتمع وتقاليده وممارسة أنشطة الحياة المختلفة لتساعد الطفل على

الاندماج بالحياة والمجتمع ليصبح مواطناً صالحاً ويكتسب الخبرات الحياتية (بدران،٢٠٠٠،ص٢١) كما اهتمت التربية الرومانية بتعليم الأطفال الكتابة والقراءة وتعويد الطفل على إطاعة القانون واحترامه والنظر إليه كشيء مقدس لا يمكن انتهاكه.

التربية الصينية:

تتمّ تربية الأطفال في الصين القديمة على أيدي الكهنة ورجال الدين والفلاسفة في مؤسسات تشبه المدارس الحالية تسمى (نظام الصبية)، تهدف إلى نقل الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتكوين شخصية الطفل المتكاملة وتعريفه بواجباته العامة والقيام بالأعمال الحياتية المختلفة والمحافظة على التقاليد وتعليمات الآلهة، وقد انتشرت المدارس في مختلف أنحاء الصين و تطورت التربية الصينية القديمة مع ظهور الفيلسوف والمصلح الصيني كونفوشيوس (٥٥١ – ٤٧٨ ق.م).

فقد غيرت أفكاره مفهوم التربية الصينية، فأصبحت تهتم بتكوين الأخلاق والعادات والشؤون الاجتماعية لدى الأفراد منذ الصغر، وتعلمهم الأنظمة والقوانين والشرائع، وأن منفعة الفرد تتجسد بإتباع السلوك الأخلاقي وإطاعة سلطة الدولة والأسرة واحترام تقاليد المجتمع وعاداته، ومن خلال هذه التربية يتعلم الأطفال دراسة الفضيلة والأخلاق وخدمة الأسرة والأقارب والتقيد بالآداب العامة والعلاقات الروحية، كما دعت أفكار ومبادئ كونفوشيوس إلى تنظيم العلاقة بين الملك والرعية وبين الزوجين وبين الأبناء والوالدين والأسرة وبين الأصدقاء (الجيوشي، الشماس، ٢٠٠٣ ، ص٣٦).

التربية المصرية القديمة:

أولت مصر القديمة عناية كبيرة بتربية الأطفال- بالمقارنة مع دول الشرق القديم نتيجة لما تمتعت به من حياة مستقرة وآمنة في مجتمع زراعي

اتسم بالانتظام والنظام الديني الذي يؤمن بانتقال الإنسان بعد الموت إلى الحياة الأخرى، فاهتمت التربية بتقديم مبادئ الدين وآداب السلوك للأطفال منذ الصغر، وتنظيم العلاقة مع الآلهة والولاء للفرعون وأسرته لأنهم يمثلون إرادة الآلهة.

كما اهتمت بتعليم الصغار القراءة والكتابة وتكوين موظفين واتباع أكفياء يقومون على خدمة الفرعون ونظام الحكم والدولة، كما أعطت التربية المصرية مكانة هامة للأم والزوجة لدورهما الهام والأساسي في تربية الأبناء والرضاعة وخدمة المنزل، وأعطت للدين والعقيدة الدينية السائدة مكانة هامة في المجتمع المصري، وأن مكانة الفرد تتحدد بما يؤدي من شعائر دينية، وما يقدم باسمه من قرابين، والإيمان بخلود الروح بعد الوفاة وخضوع الفرد للثواب والعقاب في الدار الآخرة.

لذلك اهتم المصريون القدماء بتربية الأطفال انطلاقاً من تعاليم وتوصيات الكهنة والحكماء، وقد نصح أحد الحكماء ابنه بقوله: ((افتح يا بني قلبك للعلم وأحبه كما تحب أمك)).

وقال آخر: ((اذكر يا بني أن أي مهنة من المهن محكومة بسواها إلا الرجل المثقف فإنه يحكم نفسه بنفسه)) (المرجع السابق، ص٣٧).

وقد أولت التربية المصرية عناية خاصة بالمرحلة الأولى من التعليم الذي تم تقسيمه إلى ست مراحل حيث يلتحق الأطفال في هذه المرحلة بمدرسة ملحقة بالمعبد حين يبلغ من العمر ما بين ٤-٥ سنوات، ويقوم المعلم بتعليم الأطفال القراءة والكتابة وحفظ الحكم والتوصيات وتعاليم الدين والشعر والأدب وآداب السلوك العامة، ويشترط بالمعلم سعة المعرفة والثقافة والإلمام بالدين والشعر (مرتضى، أبو النور،٢٠٠٣، ص١٧).

٢- تربية الأطفال في العصور الوسطى وعصر النهضة:

تأثرت تربية الأطفال في العصور الوسطى بتعاليم الديانات السماوية لاسيما المسيحية والإسلامية، فقد ارتبطت التربية المسيحية بتعاليم السيد المسيح وتدخل الكنيسة، وتجلى ذلك بإعداد الإنسان لحياة الآخرة الأبدية، وفتحت الفرصة لجميع الأطفال في التعليم دون تمييز بين الجنس والمكانة الاجتماعية والمستوى المادي للأسرة، وكان الهدف من التربية المسيحية بالدرجة الأولى الاهتمام بالتربية الدينية وإحياء أخلاقيات الفرد وإصلاح المجتمع من الفساد والتمييز بين البشر السائد في المجتمع الوثني السابق، وتلقى مسؤولية التربية في السنوات الست الأولى من حياة الطفل على عاتق الأسرة والوالدين بعدها يلتحق الطفل بالمدارس الملحقة بالدير أو الكنيسة، وقد انتقلت سلطة التعليم والمدارس إلى سلطة الكنيسة ورجال الدين بعد أن صارت المسيحية دين الدولة الرسمي، وقد حاول بعض المربين التحرر التدريجي من سيطرة الكنيسة وإدخال تعليم اللغة والمنطق والرياضيات والعلوم وقد ظهرت فيما بعد فلسفات تربوية جديدة دعا إليها مجموعة من أعلام التربية والمصلحين مثل ايراسموس ورابليه ومارتن لوثر وكومينوس وروسو وغيرهم ....

ايراسموس ١٤٦٦-١٥٣٦:

نادى ايراسموس بدخول الطفل إلى المدرسة منذ الصغر، وعني بتكوين الطباع المهذبة والابتعاد عن العقاب الجسدي في تعليم الأطفال، وأكد على استخدام اللين في التعامل معهم وتعليمهم ما نريد، لأن الطفل يتعلم بيسر من الذين يحبهم ودعا إلى ترك الأطفال، يستعملون لغتهم بحرية عن طريق الحديث والممارسة.

رابليه ١٤٨٣-١٥٥٣:

تميزت أفكاره التربوية بالتجديد والابتكار، وهو أول من دعا إلى النزعة الواقعية في التعليم التي أكدت على تعليم الأطفال من خلال الوقائع والتجربة، والابتعاد عن الجدل اللفظي العقيم وإغناء العقل وحرية الفكر وإتباع طرائق تعليم تقوم على المعرفة المباشرة والحدس بحضور الأشياء التي نريد أن يعرفها الطفل، وأن نعلم الأطفال عن طريق اللعب والتسلية لتشويق الطفل وترغيبه بالتعلم والمعرفة.

مارتن لوثر:

عاش في القرن السادس عشر، وهو القس والمتمرد على بعض تعاليم الكنيسة واحتكارها لعملية التعليم وتربية الأطفال الناشئين، وطالب بحرية الطفل في البحث والتفسير، ونادى بإصلاح المجتمع من خلال إصلاح الفرد وتعليم الأطفال المبادئ والقيم الدينية واللغات القديمة، وجعل التعليم إلزامياً ومجانياً وحقاً مقدساً للجميع وطالب المعلم بالتعامل مع الأطفال بلطف والابتعاد عن العنف ومراعاة ميولهم ورغباتهم.

جون كومينوس (١٥٩٢-١٦٧٠):

وهو رائد الاتجاه الواقعي في الفلسفة والتربية التي تقوم على الاهتمام بالإنسان وتلبية حاجاته الأساسية والإيمان بقدراته، وقد طالبت أفكاره التربوية بالإصلاح الديني وإنشاء مدارس للأطفال قبل وصولهم إلى سن المدرسة وأسماها (مدرسة الطفولة) في كتابه (مدارس الطفولة) الذي بحث فيه عن كيفية تربية الطفل وكتابه (عالم الصور)، وهو كتاب مخصص لتعليم الأطفال أوضح فيه أهم أفكاره في تربية الأطفال حيث قال فيه ((لا يوجد شيء في عقل الطفل إلا وجد أولاً في الحواس)) (بدران، ٢٠٠٠، ص٤٤).

وجد فيه فكرة أن الطفل يدرك الأشياء المحسوسة قبل المجردة، كما ألف كتاب (مدرسة الأم) نبّه فيه الأمهات إلى الطرق الواجب اتباعها في تربية أطفالهن والاهتمام بتغذية الأطفال وتعريضهم للهواء النقي وتنمية حواسهم.

وقد كان كومينوس ينظر إلى الطبيعة على أنها أفضل نموذج لتربية الأطفال، وشبه الطفل ببذرة النبات التي يجب أن نعتني بها كي تنمو بنجاح، وأكد على تعليم الأطفال مفاهيم الطبيعة الماء والهواء والتراب والليل والنهار...الخ، وأكد على أهمية النشاط والحركة واللعب في نمو العقل والجسم، فالحواس هي أدوات العقل، والتجريب والممارسة ضروريان للحصول على المعرفة، كما أكد على ضرورة تعليم العلوم واللغات، وأن كل ما يدرّس للطفل لا بد أن يفهم أولاً قبل أن يحفظ، وعلى المعلم أن يشرح المبادئ الأولية للموضوع، ونادى بتربية الحواس وتدريبها أولاً ثم الذاكرة والأفكار والاستنتاج، لذلك أطلق المربون على كومينوس لقب المبشر الأول للتربية الحديثة.

الأفكار التربوية في عصر النهضة والتنوير:

جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨):

يعد روسو من رواد الإصلاح التعليمي في عصر النهضة، ومن رواد النزعة الطبيعية في التربية، فقد دعا إلى إعادة تنظيم المجتمع والدين بما يتفق والطبيعة البشرية، ونادت فلسفته التربوية بالعودة إلى الطبيعة والاهتمام بمرحلة الطفولة التي أوردها في كتابه (أميل) أكبر الأثر في إعادة النظر إلى الأطفال واعتبارهم محور العملية التربوية وأساسها، وأن قدرات الطفل وتفكيره وإمكاناته تختلف عن الكبار ودعا المربين إلى فهم أوسع لعالم الطفولة بقوله (ابدؤوا بمعرفة تلاميذكم لأنكم بكل تأكيد لا تعرفونهم) ولهذا

يجب النظر إلى مرحلة الطفولة نظرة خاصة على أساس ميزاتها وتفردها عن باقي المراحل، لذلك عارض روسو كل طرائق العمل والتفكير السائدة في المدارس التي تلغي شخصية الطفل المتفردة وميوله ورغباته وتعامله كراشد قبل أن يصل إلى هذه المرحلة، في حين يرى روسو أنّ الطفل كائن مستقل بخصائصه النفسية قواعدها وقوانينها الخاصة بها، وأكد على دور الأمهات الهام في عملية تربية أطفالهن كما أكّد على الحرية والمساواة والأخلاق وأن فساد الإنسان يعود لابتعاده عن الطبيعة، وطالب بالتعليم الواعي الذي لا يمكن أن يتم عن طريق العادة، كما طالب بإبعاد الأطفال عن دراسة اللغات والاهتمام بتدريب حواسهم وتنميتها من خلال التربية وإبعادهم عن الشرور والرذيلة في المجتمع والاهتمام بالجسم أولاً وهذا ما يسميه ((التربية السلبية)) التي تترك عقل الطفل هادئاً حتى سن الثانية عشر، ثم يأتي دور التربية الإيجابية التي تهتم بالعقل (بدران،٢٠٠٠، ص١٢٩). ومن الخطأ تعليم الطفل الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية.

بستالوتزي (١٧٤٦-١٨٢٧):

ويعدّ من رواد الاهتمام بالاتجاه النفسي في تربية الأطفال، وإصراره على ضرورة تنمية الروح وإثارتها في داخل النفس، والكشف عن القدرات الباطنية الكامنة داخل الإنسان من خلال التربية الباطنية والتربية الخلقية التي تقوم على الإدراك الباطني العميق لقدرات الإنسان من أجل تطويرها ونموها.

لقد أكد بستالوتزي من خلال تجاربه التربوية على أن التعليم الصحيح للأطفال يأتي عن طريق المعرفة بالأشياء المحسوسة والانطباع الحسي قبل التعبير عنها بالألفاظ والكلمات المجردة، وقد أنشأ عدة مدارس ومعاهد تربوية للأطفال الصغار لتطبيق أفكاره التربوية وإجراء تجاربه،

وكان آخرها معهد الفردون بسويسرا، ودوّن دراساته التربوية بعدة مقالات وتقارير تحت عنوان (صحيفة والد)، كما ألف عدة كتب في التربية منها ((اللغة كأساس للثقافة)) و((أمسيات ناسك)) ذكر فيها أهم مبادئه التربوية التي يؤكد فيها أهمية التربية الخلقية وأساسها المحبة والتربية العقلية، وأساسها الملاحظة وتزويد العقل بثقافة واسعة وتعليم اللغة كأساس للثقافة وتعليم الطفل كيف يتكلم قبل أن يتعلم القراءة، وأن يرسم قبل أن يكتب، والعناية بميول الطفل واهتماماته وتنمية قدراته والشعور نحوه بالعطف، وأن الإصلاح يجب أن يبدأ أولاً بالفرد لا بالمجتمع.

إن التربية الصحيحة للطفل يجب أن تسير وفق قوانين نموه الطبيعي وهي عملية نمو متكاملة لجميع قواه الجسمية والعقلية والخلقية بالاعتماد على نفسه أولاً باكتساب المعرفة، ثم تأتي الأنشطة المدرسية لتساعد على تنمية هذه القوى وتنمية ملكاته الشخصية بحرية دون قيود اصطناعية، ويعترف بأنه تأثر بهذه الجانب بأفكار روسو حول التربية الطبيعية وإعطاء الحرية للطفل كي ينمو بصورة طبيعية، لكنه تقدّم عليه باعتبار أن التربية يجب أن تكون من أجل إصلاح جميع أفراد المجتمع لا من أجل فرد واحد وقد أطلق عليه لقب المبشر الثاني في التربية بعد كومينوس.

رابعاً- نشأة رياض الأطفال في القرن التاسع عشر وتطورها:

١-فروبل مؤسس رياض الأطفال (١٧٨٣-١٨٥٢):

يعدّ فريدريك فروبل المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال وفقاً للمفهوم التربوي الحديث لهذه الرياض، فقد افتتح أول مدرسة للأطفال في ألمانيا عام ١٨٣٦ يلتحق بها الأطفال ما بين الثالثة والسابعة من عمرهم أطلق عليها أولاً اسم (المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة) ثم أسماها ثانية (مدرسة التربية النفسية).

وفي عام ١٨٤٠ أطلق على مدرسته اسم (روضة الأطفال Kindergarten) الذي مازال يستخدم حتى يومنا هذا، وبهذه التسمية يشبه فروبل الأطفال بالأشجار التي تنمو نمواً طبيعياً داخل حديقة (روضة).

ومن أهم أفكار فروبل التربوية هي:

١-يرى فروبل أن وظيفة التربية هي توجيه نمو الطفل نحو النمو المتكامل الذي يشمل جسمه وعقله ووجدانه، ووسيلة التربية لتحقيق ذلك هي النشاط الذاتي للطفل الذي ينطلق من دوافعه ورغباته وميوله الداخلية.

٢-أكد على قيمة العمل في أنشطة الطفل، فقد ابتكر مجموعة من الأنشطة والهدايا والألعاب والأعمال اليدوية التي تشمل الأغاني والموسيقى والأناشيد والرسم والتلوين والرحلات والزيارات ومشاهدة الطبيعة، كما أكد على أهمية اللعب وتعامل الطفل مع الأشياء المادية مثل المكعبات الخشبية والأشكال الهندسية والصور وأداء التمثيليات، فمن خلال هذه الألعاب والأنشطة يتمكن الطفل من تحقيق ذاته وتنمية مواهبه وقدراته، ويكتسب العديد من المفاهيم والمهارات.

٣-ألف كتاب ((تربية الرجل)) أكد فيه على مجموعة من الآراء التربوية المهمة في تربية الطفل تتلخص في احترام الطفل ونشاطه الذاتي الحر مما يتيح الفرصة له لينمو نمواً حراً طبيعياً هادئاً، وتنمية قدرات الطفل العقلية والجسمية والنفسية، ومراعاة الفروق الفردية مما يمهد الطريق لتفتح إمكاناته للوصول بالطفل إلى ممارسة الأنشطة الإبداعية والابتكارية، كما أكد فروبل في هذا الكتاب على أهمية ألعاب الحركة عند الطفل وأهمية التعبير الحركي للوصول إلى النمو الكامل لشخصية الطفل (بدران،٢٠٠٠، ص١٨٠).

كما أكد على أهمية روضة الأطفال في إكساب الطفل العواطف والخبرات الاجتماعية من خلال مشاركته لأقرانه الأطفال بالألعاب والأعمال

والأنشطة المختلفة ودور المعلمة في إرشاده وإتاحة الحرية له لتنمية ذكائه والتعبير عن إبداعاته.

وهكذا يتضح لنا أهمية آراء وأفكار فروبل فقد أحدثت تغييراً عميقاً في مجال تربية الطفولة من خلال تركيزه على الأهداف الخلفية والتدريبات اليدوية، وكان رائداً في ابتكار برامج لأنشطة الطفولة المبكرة تحتوي على ألعاب وهدايا ممتعة للأطفال ومؤثرة فيهم تميزت عن كل الذين سبقوه وقد ساعدت أفكاره وإنشاؤه لأول روضة أطفال حملت هذا الاسم في انتشار رياض الأطفال في دول أوربا وأمريكا وباقي دول العالم.

٢- رياض الأطفال في القرن العشرين

رغم تأثر تربية الأطفال في القرن العشرين بالأفكار التربوية التي سادت في القرن التاسع عشر فقد شهدت تربية الطفل في هذا القرن تطوراً كبيراً ترافق مع تطور علم نفس الطفل، وتطور وسائل التعليم المختلفة تمثلت بالعديد من مبادئ وطرائق التربية الحديثة التي وضعها رواد مبدعون مثل ديوي ومونتسري ودوكرولي وبياجيه وغيرهم ...

ركزت اهتمامها بصورة أساسية على تربية شخصية المتعلم من جوانبها المختلفة أكثر من مجرد اهتمامها بتزويده بالمعلومات، وأعطت اهتماماً خاصاً بالنزعة الاجتماعية والعمل اليدوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وجعلت الطفل وحاجاته وميوله واتجاهاته مركز اهتمامها الأول.

جون ديوي (John Dewey) ١٨٥٩-١٩٥٢ :

ارتبط اسم جون ديوي بما سمي بالحركة التقدمية في التربية التي حاولت الإفادة من تطور المجتمع وخصائصه الثقافية والاجتماعية في مجال التربية، فقد نظرت إلى التربية بأنها الحياة ذاتها، وعلى المدرسة أن تحقق للأطفال نمواً يتناسب مع قدراتهم وميولهم، وتساعدهم على حل مشكلاتهم

الحياتية وتحسين الظروف التي يعيشون فيها. وقد تبنى ديوي هذا الاتجاه التقدمي ووضع فكرة (الطفل محوراً للمدرسة) وعلى المدرسة أن توفر للطفل كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجاته، وتمكنه من التعبير عن ذاته عن طريق العمل والنشاط، وأن يمارس ما يتعلمه ويطبقه عملياً (منهج النشاط والخبرة).

لقد نظر ديوي إلى التربية والمدرسة نظرة تقدمية تنطلق من أن المدرسة يجب أن تكون صورة للمجتمع والحياة خارجها من خلال اهتمامها بإكساب الطفل عادات المجتمع وقيمه وتفتيح قواه وقدراته وإثارة ميوله وإتاحة الفرصة له لممارسة النشاط الاجتماعي الخاص به، وتزويده بالخبرات الحياتية الجديدة مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما أكد ديوي على أهمية التربية الأخلاقية باعتبار الأخلاق ظاهرة اجتماعية وشكلاً من أشكال الوعي الاجتماعي وما يتطلبه من تعليمه قيم المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية والتفاعل بين ما يشعر به الطفل وما يكتسبه من قيم وخبرات وبين الظروف المحيطة التي يعيش فيها.

لقد كان لأفكار ومبادئ ديوي التربوية الأثر الكبير في تحسين العملية التعليمية للأطفال من خلال:

١-ضرورة تحديد أهداف وأغراض واضحة لأي درس أو نشاط، وتوضيحها للأطفال قبل البدء بأي عمل أو نشاط.

٢-الاهتمام بميول الأطفال وجعلها نقطة الانطلاق في التعلم حتى يندفع الأطفال للمشاركة برغبة، ويشعرون بقيمة هذا التعلم والمواد التي يعملون بها في حياتهم.

ماريا منتسوري Maria Montessori (١٨٧٠-١٩٥٢)

وهي طبيبة إيطالية بدأ اهتمامها أولاً بالأطفال ضعاف العقول، فأنشأت لهم مدرسة خاصة لتدريب حواسهم وعضلاتهم، ثم أنشأت أول مدرسة للأطفال الأسوياء عام ١٩٠٧ أسمتها بيت الأطفال طبقت فيها أراءها واتجاهاتها التربوية التي تقوم على الأسس التالية:

١-اللعب هو مجال أساسي في تربية الطفل، وهو حر في اختيار النشاط الذي يميل إليه. ويجب أن يتم في بيئة حرة تراعي ميول كل طفل.

٢-تربية النزعة الاستقلالية للطفل وتنميتها من خلال احترام شخصية الطفل

٣-تربية حواس الطفل أساسية، وهي مدخل مهم لنموه، ولابد من توفير الأجهزة والأدوات التي تهيئ لبيئة توجه اهتمام الطفل نحو الأفضل.

٤-المربية في مدرسة منتسوري مرشدة وموجهة للطفل، ولا تتدخل إلا عند الضرورة بغرض توجيهه نحو الطريق الأفضل، واستخدام سلوك الثواب والتشجيع على النجاح.

وقد تمكنت منتسوري من خلال ملاحظاتها وخبرتها في تربية الطفل من تكوين رؤية وفلسفة جديدة في تربية الأطفال تنطلق من احترام حرية الطفل وتحقيق رغباته في بيئة غنية بالمثيرات تحتوي على أجهزة مبتكرة تساعد الطفل لينمو عقلياً وحركياً كما ينمو جسدياً، وتعويده الاعتماد على نفسه والسيطرة على ذاته. إن طريقة منتسوري الجديدة تقوم على تحقيق النمو المتوازن عقلياً ونفسياً وبيولوجياً من خلال:

-التربية الحركية التي تهدف إلى تعويد الطفل على تنسيق حركاته وضبطها باستخدام أجهزة وأدوات تربوية ينظمها ويستخدمها بالاعتماد على نفسه، ويقوم بعدة تمرينات مثل ارتداء ملابسه وخلعها - غسل يديه ووجهه - ترتيب خزانته الخاصة...الخ.

-تربية حواس الطفل: الحواس عند منتسوري مداخل للعمليات الفكرية، لذلك وفرت للأطفال مجموعة من الأدوات لتدريب حواسهم مثل الأشكال الهندسية واللوحات الخشبية والأقمشة وخيوط من ألوان مختلفة....

-التربية الفكرية (العقلية): وتتم من خلال إكساب الطفل اللغة والمعارف وترتيبها ترتيباً عقلانياً يبدأ من الرسم ثم الكتابة والقراءة والتعبير اللغوي وتمرينات الحساب والنحو...الخ

دوكرولي Docroly (١٨٧١-١٩٣٢) :

وهو طبيب بلجيكي اهتم في البداية بتعليم الأطفال المتأخرين عقلياً. وفي عام ١٩٠٧ أنشأ مدرسة الأرميتاج لتطبيق أفكاره التربوية والنفسية على الأطفال الأسوياء.

اهتم بإعداد الطفل للحياة من خلال أدوات الطبيعة، واهتم بعمليتي التحليل والتركيب في بناء شخصية الطفل من خلال ملاحظة الطفل للشيء المحسوس أولاً ثم تأتي عملية التحليل بقيام الطفل بعمليتي الربط والتعبير عن الشيء المحسوس، واستعمل طريقته الجديدة في القراءة وهي الطريقة الجملية التركيبية التي تعتمد على النظرية الحديثة بعلم النفس، وهي نظرية الإدراك الكلي (كشتالت) التي تنطلق من أن الطفل ينظر أولاً إلى الأشياء بمجملها قبل أن يدرك التفاصيل الجزئية، وقد طبق دوكرولي مفهوم التركيب الإجمالي في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والعلوم الطبيعية فهو لا يفرض على الأطفال معلومات تراكمية لا يرغبون فيها بل يختار موضوعات لها علاقة بالحياة اليومية يندفعون إليها باهتمام، ويشعرون بالحاجة إليها، ويقوم مفهوم مراكز الاهتمام عند دوكرولي على اختيار موضوعات محورية تشكل مركز الاهتمام ثم يوضع البرنامج التعليمي الشهري أو السنوي حولها (علي جاد-منى، ١٩٩٢، ص١٤٤).

جان بياجيه Jean Piajet (١٨٩٦-١٩٨٠):

درس بياجيه الفلسفة وعلم الاجتماع والتربية والتحليل النفسي، وتأثر بالاتجاه النقدي عند كانط، فهو يرى بأن المعرفة يمكن أن تأتي من خلال الإدراك العقلي وتنمية التفكير مثلما تأتي من خلال الإدراك الحسي والخبرة وقد طبق ملاحظاته المنهجية على طفلته الأولى، وأجرى مجموعة من الأبحاث والدراسات على النمو العقلي للأطفال خلال عامهم الأول، وحلل معلومات الأطفال بين عمر من ٣-٦سنوات للوصول إلى معرفة كيفية تطور المعرفة وتكوينها عند الطفل، وقد نشر عدة دراسات منها: اللغة والتفكير عند الطفل، ولادة الذكاء عند الطفل، تطور الكميات الفيزيائية عند الطفل. ويرى بياجيه أن مصادر المعرفة عند الطفل تأتي أولاً من بيئته الاجتماعية والمادية أي من عالم الناس والأشياء ومن خلال عملية الموازنة التي يقوم بها إلى الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها الأشياء، من خلال عمليتي التمثل والملاءمة والتمثل هي عملية تغير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة، أما الملاءمة فهي عملية الانتباه التي تأتي من التجارب الحياتية الجديدة المستقلة عن الخبرات السابقة، وقد توصل بياجيه إلى تحديد المراحل الرئيسة للتطور المعرفي عند الطفل وهي:

المرحلة الحسية – الحركية في السنتين الأولى والثانية من عمر الطفل، ويتعلم فيها الطفل فكرة الاستمرارية والانتظام للأشياء، وتتميز بتمركز الطفل حول ذاته والتقليد ثم مرحلة ما قبل الإجراءات، ويمر فيها الطفل من غمر سنتين إلى سبع سنوات، وتقسم إلى مرحلتين فرعيتين الأولى مرحلة التفكير السابق للمفاهيم ويتم فيها اكتساب اللغة وظهور المنطق الانفعالي، والمرحلة الثانية هي مرحلة الفكر الحدسي أي تكون معرفة الطفل للأشياء في صورتها الواقعية كما يراها ويتصورها ويستعملها في حواسه،

أي أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع القيام بالاستدلال الاستنتاجي (المنطقي) للوصول إلى النتائج الصحيحة.

جيروم برونر (J.Brounr):

اهتم بدراسة أسس تشكيل النمو العقلي عند الأطفال وتمكّن في الستينات من القرن الماضي من وضع نظرية المنهج الأساسي في بناء المعرفة وقد وردت في كتابه (نحو نظرية للتدريس) عام ١٩٦٦ قدم فيه توصيفاً لمراحل النمو العقلي عند الطفل، وعملية بناء المفاهيم مبيناً أهمية اللغة في عملية تكوين المفاهيم، ويرى أنّ الفكر هو لغة داخلية في عقل الطفل وقد حدّد برونر ثلاث مراحل لهذه العملية هي:

١-النمط العملي: وهو تعلّم يتم دون كلمات من خلال العمل والنشاط والتفاعل المباشر مع الأشياء مثل تعلم المهارات الحركية فكثير من الحركات التي يتعلمها الطفل ليس لها صور واضحة أو كلمات مجردة مثل مهارة الجري أو القفز أو تحريك الأشياء...الخ

٢-النمط الأيقوني: ويعتمد تعلّم الطفل في هذه المرحلة على استخدام صورة الأشياء، فهو يعتمد على التنظيم البصري حيث تحل الصورة محل الشيء الفعلي، واستخدام الصورة بدلاً من الاستخدام الفعلي للشيء في الواقع.

٣-النمط الرمزي: ويقصد به القدرة على استخدام اللغة أو الرمز اللفظي (المفهوم) لربط الأشياء بهذه الرموز المجردة.

تربية الطفل عند العرب والمسلمين:

اعتمد العرب في تربية أطفالهم قبل ظهور الإسلام على الأسرة والوالدين والحكماء والشيوخ الكبار في القبيلة، وكانت تقتصر على تعليمهم عادات القبيلة وتقاليدها ونظامها الديني وتعلّم الأطفال الذكور مهارات ركوب

الخيل والصيد والرعي، واستخدام السيف والأسلحة القديمة المستخدمة وحفظ الشعر والأمثال من الأفراد الأكبر سناً، وبعد ظهور الإسلام في القرن السادس الميلادي وانتشاره ظهرت الكتاتيب التي يلتحق بها الأطفال في سن الرابعة من العمر لتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ومبادئ الدين الإسلامي والقرآن الكريم وبعض..... السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية، وقد أخذ المسجد في التعليم الإسلامي مكانة تربوية ودينية هامة في تعليم الأطفال القرآن الكريم والأحاديث وبعض أحكام الدين وسلوكياته.

وقد انتشرت الكتاتيب والمساجد، وتطور دورها الديني والتربوي في تعليم الأطفال في العصرين الأموي والعباسي، وقد قامت مقام رياض الأطفال في العصر الحالي وخصص البعض منها للأطفال من أبناء الطبقة العليا في المجتمع والأخرى لباقي الأطفال، ولم تعد تقتصر فقط على التعليم الديني والقراءة والكتابة بل اهتمت بالرياضة واللعب والتسلية – لكنها لا تستند إلى أية منهجية تربوية أو نفسية في طرائق تعلم الأطفال.

ومن أشهر المربين الذين اهتموا بتربية الأطفال الصغار:

الطبيب ابن سينا :

الذي كان من أوائل المربين الذين اهتموا بميول الأطفال، وأقروا باختلاف قدراتهم وتباين ذكائهم، وأوصى القائمين على تربية الأطفال بضرورة التعرف على مشاعرهم واكتشاف رغباتهم والتعرف على قدراتهم العقلية واختيار الصناعات المناسبة لميولهم وقدراتهم العقلية، كما أوصى بالعناية بتنمية قدرات الأطفال واستعداداتهم.

الإمام الغزالي (١٠٥٩-١١١١م):

وقد اهتم بتربية الطفل تربية إسلامية قويمة، واعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة أساسية وهامة في تكوين شخصية الطفل وتحديد سلوكه الديني والأخلاقي، وقد ذكر في كتابه (إحياء علوم الدين) مجموعة من المبادئ التربوية والوصايا للمربين وأولياء الطفل في تعليم الأطفال منها:

١-الطفل في الأسرة أمانة عند والديه وهبة ربانية ثمينة، ولابد من الاهتمام الجاد ببناء شخصيته وأكد على حقه في التأديب والتهذيب والتثقيف

٢-اللعب بالنسبة إلى الطفل ضرورة تربوية، وعملية ترويحية، وقوة عقلية، وتنشيط جسمي وحركي، وحرّم استخدام القسوة في العقوبة.

٣-ضرورة مراعاة طبيعة الطفل والتدرج في تعليمه من السهل إلى الصعب، واستخدام ما يتعلمه الطفل في اكتشاف معارف جديدة.

عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م):

وهو من أشهر علماء العرب المسلمين تعدّت شهرته في علم الاجتماع والتربية والتاريخ حدود المنطقة العربية والإسلامية، وقد طالب بضرورة تعليم الأطفال اللسان العربي الفصيح، وكثرة حفظ أمثال العرب وحكمهم وأشعارهم (ملكة اللسان العربي) وتعليم الأطفال مختلف فنون العلوم بالتدرج قليلاً، ويراعي في ذلك قوة عقل الطفل واستعداده لقبول ما يرد إليه من فنون العلم وضرورة الاستعانة بالشرح والأمثال الحسية وأخذ ميول المتعلم بعين الاعتبار، والابتعاد عن إرهاق المتعلم بالتعليم الجاف واستخدام الشدة خاصة في بداية التعلم (علي مردان وآخرون ، ٢٠٠٤، ص٧٢-٧٥).

الأسئلة والتدريبات

١-اذكر الأدوار الرئيسة لكل من دار الحضانة والأسرة في تربية الطفل

٢-عرّف كل من مرحلة الحضانة ومرحلة رياض الأطفال

٣-اشرح المبادئ الأساسية السائدة في التربية اليونانية القديمة للأطفال

٤-قارن بين التربية اليونانية والتربية الرومانية القديمة للأطفال

٥-اذكر أفكار كومينوس ومبادئه التربوية

٦-قارن بين أفكار روسو وبستالونزي التربوية

٧-قارن بين أفكار فروبل مؤسس رياض الأطفال وأفكار من سبقوه من المربين

٨-استنتج أوجه الشبه والاختلاف بين أفكار ونظريات بياجيه ومنستوري

٩-استنتج أوجه الشبه والاختلاف في تربية الأطفال بين العرب والمسلمين وتربية الأطفال في القرون الوسطى

الفصل الثاني
الفلسفة و الأهداف التربوية
في مرحلة رياض الأطفال

مقدمة

أولاً: الأسس الفلسفية و الاجتماعية لأهداف مرحلة رياض الأطفال.

ثانياً: أهداف مرحلة رياض الأطفال.

ثالثاً: تصنيف الأهداف في مرحلة رياض الأطفال.

- أهداف عامة
- أهداف خاصة

رابعاً: أمثلة عن بعض المعايير العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال وفق مجالات أنشطة المواد التعليمية.

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الفصل أن يكون قادراً على:

١. أن يذكر المصادر الرئيسة التي تشتق منها أهداف رياض الأطفال.
٢. أن يشرح الاتجاهات الفلسفية التي تشتق منها أهداف رياض الأطفال.
٣. أن يقارن بين المبادئ و النظريات الفلسفية التي تنطلق منها أهداف رياض الأطفال.
٤. أن يذكر مجالات و مستويات تصنيف الأهداف التربوية في رياض الأطفال.
٥. أن يصوغ أهدافاً سلوكية محددة و دقيقة من مجالات و مستويات مختلفة
٦. أن يصنف مجموعة من الأهداف في مرحلة رياض الأطفال إلى المجال أو المستوى الذي ينتمي إليه الهدف.
٧. أن يميّز بين الأهداف السلوكية و معايير منهاج رياض الأطفال.
٨. أن يذكر بعض المعايير الخاصة و العامة لمنهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية لبعض نشاطات المواد التعليمية.

فلسفة و أهداف
مرحلة رياض الأطفال

مقدمة:

تشتق الأهداف التربوية في كل مرحلة تعليمية من جملة من المصادر في مقدمتها فلسفة المجتمع وتطلعاته و أولوياته وحاجاته ومشكلاته وإرثه الثقافي والديني والاجتماعي الأصيل، و تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة التي تتزامن مع مرحلة الحضانة ورياض الأطفال من أهم مراحل حياة الإنسان وذلك لدورها الحاسم والأساسي في تكوين الملامح الأساسية لشخصية الفرد حيث تتشكل في هذه الفترة البنية الأساسية لقدراته وميوله وسماته وقيمه الأساسية التي ستؤثر في جميع المراحل النمائية والتعليمية اللاحقة، ومن هنا جاءت الدعوات المتكررة لعلماء النفس والتربية بضرورة الانتقاء السليم الواعي للأهداف التربوية لهذه المرحلة كي تكون متنوعة ودقيقة وشاملة لشتى جوانب شخصية الطفل الجسدية والعاطفية والعقلية والنفسية والمهارية للوصول إلى نتاجات تربوية منظمة ومتوازنة تظهر في التكوين التنموي الشامل لشخصية الطفل، وتؤسس لما سيأتي بعدها من مراحل في الوقت نفسه.

أولاً: الأسس الفلسفية والاجتماعية لأهداف مرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية:

أولت الجمهورية العربية السورية في سياستها التربوية مرحلة رياض الأطفال اهتماماً خاصاً لكونها مرحلة هامة وأساسية في حياة الطفل، فهي أول مرحلة تربوية نظامية يمكن أن يلتحق بها الأطفال والتي ستؤثر تأثيراً فاعلاً في حياته المستقبلية انطلاقاً من إيمانها الراسخ بقيمة الإنسان وإنسانيته

وبأن الفرد لا ينمو ولا تنفتح قدراته إلا في محيط ثقافة أمته الوطنية والقومية وتربيته الاجتماعية الأصيلة وإن النجاح في بناء الإنسان يشكل المهمة الأساسية في بناء مجتمع سليم، وفي هذا المجال أكدت المادة الرابعة والأربعين من دستور الجمهورية العربية السورية "أن الدولة تحمي الأمومة والطفولة، وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم"

كما أكدتها المؤتمرات الوطنية السياسية والتربوية التي انطلقت من التوجهات الفلسفية والسياسية التربوية التي تتبناها الجمهورية العربية السورية فقد استعرض المؤتمر القطري الخامس لحزب البعث العربي الاشتراكي واقع رياض الأطفال، وحدّد أهدافها الأساسية، وأكد على أهمية تطوير شروطها ومردودها التربوي الغني.

كما تضمنت توصيات المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم ما قبل الجامعي (١٩٨٦)، والمؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم (١٩٨٧) التأكيد على تطوير النظام التربوي في رياض الأطفال من جوانبه المتعددة.

وقامت وزارة التربية بوضع الأهداف العامة لمناهج رياض الأطفال وإعداد مناهج لها عام (١٩٩٧) لتواكب التطورات الحديثة التي تعيشها سورية في المجالات الثقافية و السياسية والاجتماعية والاقتصادية كافة بعد أن صادقت سورية على اتفاقية حقوق الطفل الدولية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (١٩٨٩) لاسيما المادتين (٢٨ ،٢٩) منها التي تعترف بها الدول الموقعة على الاتفاقية بحق الطفل بالتعليم وأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها (اليونيسيف، اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩، ١١).

إن الخطط التربوية التي تنفذها الجمهورية العربية السورية في مجال تنمية الطفولة المبكرة تنطلق من أسس الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة في عملية التربية الشاملة، والتأكيد على أهمية ربط الطفل بثقافته القومية وعلى التربية الأخلاقية والدينية ورعاية نموه المتوازن والإفادة من فطرة الطفل وخصائصه النفسية والعقلية في اكتسابه قواعد السلوك الاجتماعي السليم عن طريق القدوة المحببة والأسوة الحسنة والعناية باللغة العربية وتأكيد الارتباط العضوي بين التراث العربي الأصيل وثقافات الأمم الأخرى والتفاعل المستمر معها وإبعاد تأثيراتها السلبية المحتملة على تكوين هوية الطفل الوطنية والقومية المتوافقة مع المعتقدات الدينية والسياسية السائدة في المجتمع (الأديب، مجاور،١٩٧٣، ص٧٠) .

لقد تكونت المنطلقات الفلسفية لأهداف مرحلة رياض الأطفال من حصيلة الأفكار والاتجاهات الفلسفية والتربوية لمجموعة من الرواد الأوائل في التراث الثقافي العربي والإسلامي، ومن الأفكار والنظريات التربوية الحديثة والمعاصرة في التراث الثقافي العالمي .

لقد كانت آراء ابن سينا وأفكاره الرائدة عن أهمية تفهم حاجات الطفولة الأساسية وبخاصة في السنوات الست الأولى ذات تأثير كبير في الفكر التربوي في عهده ولعدة قرون تالية، لقد جاء في كتابه (القانون في الطب) الذي بقي يدرس لفترة طويلة في الجامعات الغربية مجموعةٌ من الأفكار والمبادئ والنصائح التي تتصل برعاية الأطفال صحياً وتربوياً ونفسياً والعناية بتنمية قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واختبار قدراتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والتعرف على مشاعرهم واكتشاف رغباتهم (مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص٦٦) .

كما شارك ابن مسكويه (١٠٣٠م) ابن سينا في كثير من آرائه في الطفولة وحاجاتها الأساسية عندما قال(لا ينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعباً جميلا لأن جسمه بحاجة إلى الرياضة والحركة) كما أقر ابن مسكويه بأن السنوات الأولى من حياة الطفل تعدّ مرحلة حاسمة في اكتساب العادات والسلوك لكونها مرحلة التكوين في مختلف جوانب الطفل الشخصية وذلك بالتدرج في توجيه الطفل وتقويم خلقه، وفي تأنيبه وعقابه عند ارتكابه للأخطاء، ودعا إلى تشجيع الطفل وامتداحه على الأعمال الطيبة وكل ما يظهر فيه من خلق جميل.

لقد اهتم الإمام الغزالي (١٠٥٩ – ١١١١م) بمرحلة الطفولة المبكرة وضرورة تربية الطفل تربية إسلامية قويمة، وعدها مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطفل وتحديد الملامح الأساسية في سلوكه وأخلاقه ووازعه الديني، كما طالب بالسماح للطفل باللعب الجميل ليستريح من تعب القراءة والكتابة.

وقد انفرد ابن خلدون من (١٣٣٢ – ١٤٠٦م) عن الكثير من علماء العرب والمسلمين الذين سبقوه بتقديم آراء ومبادئ سديدة في ضرورة تعليم الأطفال اللسان العربي الأصيل وقراءة القرآن الكريم وحفظ كلام العرب وأشعارهم وتعليم الطفل العلوم بطريقة مفيدة تراعي قوة عقله واستعداده لقبول ما يجب أن يرد عليه وتهيئته لفهم العلم وتحصيل مسائله وفنونه. كما أكد على ضرورة تقوية ملكات الطفل المتعلم كي تساعده على السرعة في التعلم الشاق، وأخذه بالشدة واللين في بداية تعلمه، والتدرج شيئاً فشيئاً في تعليمه إلى أن يفهم ما تريد تعليمه بصورة كاملة مع الأخذ بعين الاعتبار ميوله.(مردان وآخرون، ٢٠٠٤، ص٣-٧٤).

لقد اختلفت النظرة إلى تربية الطفل في العصور الحديثة نتيجة لظهور اتجاهات ونظريات فلسفية وتربوية لمجموعة من المفكرين الذين درسوا

طبيعة الطفل فأصبحت ترى أن الطفل كائن مستقل بنفسه وله قواعده وخصائصه المتميزة التي تختلف عن طبيعة الراشد، فقد دعا جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة وطالب المربيين بالنظر إلى أطفالهم كشخصيات مستقلة عن الكبار، والعمل على معرفة خصائصهم حيث يقول في كتابه (اميل) " ابدؤوا بمعرفة تلاميذكم لأنكم بكل تأكيد لا تعرفونهم" (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣، ٢٤) كما أكد على التعليم الواعي الهادف لا التعلم الذي يمكن أن يأتي عن طريق العادة، وعلى احترام الطفولة وتدريب حواس الأطفال كونها منافذ التعلّم .

كما أكد رائد التربية الحديثة للأطفال بستالونزي (١٧٤٦ – ١٨٢٧) على تعليم الأطفال الأشياء قبل الألفاظ، وحدس الأشياء المحسوسة والاستعانة بها لتعليم الأطفال مبادئ الحساب والأرقام المجردة وتنمية قدرات الطفل بالاعتماد على نفسه، وأكد على أهمية الحواس في تعليم الطفل فالعمل الفعلي يجب أن يقترن بالعمل اليدوي.

وقد جاءت في الفترة نفسها آراء فريدريك فروبل التربوية الذي يعدّ المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال عندما افتتح أول مدرسة للأطفال وأطلق عليها اسم (حديقة الأطفال)، وأعطى فيها قيمة كبيرة للعب والموسيقى في تربية الأطفال، كما ابتكر العديد من الأعمال اليدوية التي اشتملت على التشكيل والرسم والتلوين وأكد على أهمية النشاط الحر للطفل والتعبير الحركي والمشاركة الجماعية.

لقد تفوق جان ديوي (١٨٥٩ – ١٩٥٢) على من سبقوه بوضع فكرة فلسفية محورية تقوم على أن الطفل يشكل المحور الأساسي للتربية والمدرسة، ويجب أن تتركز الأهداف التربوية والجهود على اهتمامات الطفل وتنمية قدراته وسلوكه الاجتماعي، والمدرسة من وجهة نظره عبارة عن

صورة مصغرة للمجتمع، ولهذا أنشأ مدرسته الخاصة التي تعدّ الحياة الاجتماعية للطفل والنشاط الاجتماعي الخاص به الركيزة الأساسية للربط بين المواد الدراسية والاستفادة منها في زيادة تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

ثم جاءت أفكار الطبيب البلجيكي دوكرولي (١٨٧١-١٩٣٢) التي أكدت على إعداد الطفل للحياة عن الطريق نفسها، لذلك دعا إلى ترك الأطفال يلاحظون الأشياء والكائنات ويربطون بينها، ويعبرون عن ملاحظاتهم وتجاربهم وألعابهم التي يحبونها قبل أن نبدأ بتعليمهم القراءة والكتابة، وقد تبنى فكرة النظرية الألمانية (الكشتالت) في تعليم الأطفال القراءة التي تنطلق من أن " الأطفال ينظرون لأول مرة إلى الأشياء بمجملها أي بصورتها الكلية".

وفي مطلع القرن العشرين أنشأت المربية ماريا منتسوري (١٧٨٠-١٩٥٢) أول مدرسة في عام ١٩٠٧م للأطفال من عمر ٣ – ٧ سنوات أسمتها (بيت الأطفال) طبقت فيها فلسفتها التربوية الجديدة التي تنطلق من أن الطفل ينمو عقلياً كما ينمو جسدياً إذا ما قدم له النشاط الذي يناسب استعداداته وقدراته في محيط من الحرية والتلقائية دون تدخل، وأكدت منتسوري على الدافعية الذاتية والتوجيه الذاتي والمبادرة الفردية، واستندت إلى مبادئ التعلم الذاتي الذي يعتمد على تصحيح الطفل لأخطائه عندما يرتكب أي خطأ كما أكدت على أهمية التخطيط الهادف في تعليم مرحلة الرياض بحيث لا يعتمد فقط على الاستجابات الحرة للطفل (قنديل ، بدوي، ٢٠٠٧ ، ٢٢).

إن تبني أسلوب اللعب في الأهداف والأنشطة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال ينسجم في مفهومه مع الأسس الفلسفية والتربوية لمفهوم التربية المستمرة التي تقوم على مبادئ مثل: ربط التعلم بالحياة حيث ينتقل المتعلم

من التعلم المدرسي التقليدي إلى التعلّم العلمي المرتبط بشكل وثيق مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها المتعلم ومبدأ التعلّم الذاتي، فاللعب يركز على أحداث التفاعل النشط بين الطفل والألعاب التي يمارسها، وهو بذلك يلبي حاجاته الذاتية بعيداً عن التلقين ودون ارتباط بالزمن أو نوعية اللعب بالإضافة إلى أن أسلوب اللعب يستثير دافعية الطفل للتعلم وتحرره من جدران الصف إلى التعلم بالهواء الطلق، فقد أثبتت نتائج الدراسات الحديثة أن التعلم في الهواء الطلق أفضل بكثير من التعلم الذي يجري داخل جدران الصف .

وقدم الفيلسوف الألماني لازاروسي في ((الانسجام والراحة)) التي أشارت بوضوح إلى أن وظيفة اللعب الرئيسية في راحة العضلات والأعصاب من عناء العمل والتعب وأن الطفل يستخدم في اللعب طاقة عضلية وعصبية مختلفة عن الطاقة التي أرهقها في العمل المفروض عليه لكونه يستمتع في اللعب الذي يحبه وبذلك يمنحه فرصة للراحة والاستجمام (المرجع السابق،٢٣) .

ثانياً: أهداف مرحلة رياض الأطفال:

الأهداف التربوية هي نتاجات تعلّمية مخططة يسعى المنهاج إلى تحقيقها وعلى المتعلم أن يكتسبها لتحدث التغيير المتوقع في سلوكه بأقصى ما تستطيع قدراته، وبصورة تلبي احتياجاته (إسماعيل، إبراهيم، ٢٠٠٧ ، ٥٥).

وما دامت الأهداف تشكل الوصف المتوقع لسلوك المتعلم فلا بدّ أن تكون لها مصادر اشتقاق تختلف باختلاف المجتمعات والفلسفة التربوية التي تتبناها واحتياجاتها الخاصة، كما تختلف باختلاف خصائص المتعلمين والمرحلة النهائية التي يمرون فيها واحتياجاتهم وميولهم وقدراتهم العقلية.

ويمكن أن نعدّد أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية في مرحلة رياض الأطفال:

المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته ومشكلاته وتراثه الثقافي وما يسوده من قيم واتجاهات، وعلى واضعي المنهج دراسة حاجات المجتمع وتطلعاته ومنطلقاته الفلسفية ومشكلاته وعقائده التي يؤمن بها وتحديدها بدقة وصياغة الأهداف المناسبة لها .

خصائص الأطفال في المرحلة العمرية (٣ – ٥ سنوات) ومعرفة طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها وخصائصها النهائية واحتياجاتها ومعرفة ميول الأطفال في هذه المرحلة ودوافعهم وميولهم ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية وطرائق تفكيرهم وتعلّمهم (إلياس، مرتضى، ٢٠٠٦ ، ٥٥).

الإرث الثقافي وأشكال المعرفة ومتطلباتها والتطورات الحاصلة في علم التربية وعلم النفس ووجهات نظر المختصين في هذه المجالات وذلك من أجل تلبية احتياجات الطفل النمائية وصوغ الأهداف بصورة مرنة قادرة على التكيف مع التغير المستمر للمعرفة والبيئة الثقافية والاجتماعية.

ثالثاً: تصنيف الأهداف في مرحلة رياض الأطفال:

هناك عدة تصنيفات للأهداف التربوية ومنها تصنيف الأهداف وفقاً لمستوى الهدف، أهداف عامة وأهداف خاصة:

الأهداف العامة:

وهي غايات بعيدة المدى تتسم بالعمومية تتعلق بنوع التربية المطلوبة في مرحلة رياض الأطفال، وتشتق من فلسفة المجتمع وتوجيهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعقيدته الدينية وقيمه واحتياجاته ومن تراثه الفكري والثقافي، وتوضع بصورة مبادئ وتعليمات دون تحديد التفاصيل الجزئية المطلوبة، ويمكن أن نذكر بعض الأهداف العامة لمرحلة رياض

الأطفال التي صدقتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في العام ٢٠٠٠- ٢٠٠١ .

١. رعاية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والنفسية الحركية والعقلية واللغوية والقومية والاجتماعية وتنميتها .
٢. مساعدة الطفل على الاندماج في مجتمع الأقران، وتعويده تقدير أعمال الآخرين وحب العمل والتعاون والتكيف الايجابي في حياة المجتمع.
٣. غرس احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.
٤. إكساب الطفل منظومة من المعارف والمهارات والخبرات التي تهيئه للمرحلة التعليمية اللاحقة.

ويتضح أن الأهداف العامة قد لا تتحقق من خلال درس أو عدة دروس أو من نشاط محدد بل يمكن أن يتحقق من مجمل الفعاليات والأنشطة والخبرات التي تقدمها الروضة للطفل في كامل مرحلة رياض الأطفال.

الأهداف الخاصة:

وهي الأهداف الأكثر تحديداً والأقل عمومية من الأهداف العامة وتعبر بدقة عن نتائج محددة متوقعة من الطفل في جملة من الفعاليات والنشاطات التربوية للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة، ومنها الأهداف السلوكية التي تصاغ بفعل سلوكي يصف السلوك المتوقع من الطفل بصورة محسوسة للقيام بنشاط محدد أو للتطبيق المباشر للمفاهيم والمبادئ المجردة بصورة قابلة للقياس أي أنها تصف السلوك النهائي الذي يتوقع أن يصبح الطفل قادراً على القيام به في نهاية درس أو وحدة درسيه مكوّنة من مجموعة من الدروس،

وتصنف الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي أو الإدراكي، المجال الانفعالي، المجال الحسي – الحركي.

أولاً: المجال المعرفي (الإدراكي) :

وهي الأهداف التي تقيس القدرات العقلية والفكرية، وتشمل العمليات العقلية مثل استرجاع الأفكار والمبادئ والقواعد وتطبيقها والتعبير عنها واستخدام الأدوات وعمليات التحليل والتركيب، ومن أشهر التصنيفات للأهداف في المجال المعرفي تصنيف بلوم ويتضمن ستة مستويات هي:

١ – المعارف (التذكير)

ويقيس هذا المستوى عمليات التذكر واسترجاع المعلومات المعطاة للطفل سابقاً مثل الأسماء والأعداد والمفاهيم والمبادئ وأسماء المواقع والأماكن والوقائع .....

مثال:

- أن يعد الأرقام من ١ – ٥ بالتسلسل.
- أن يسمي المدينة أو القرية التي يعيش فيها.
- أن يذكر أسماء ثلاثة من أنواع الطيور في بيئته المحلية.

٢ – الفهم:

يتوقع في هذا المستوى أن يستطيع الطفل فهم ما يدور حوله وما يعرض عليه من صور أو معلومات، ويستطيع أن يعبر عمّا يشاهده بلغته الخاصة وأن يفسر بعض الأسباب للحوادث أو الظاهرات ويعرّفها بأسلوبه الخاص.

مثال:

- أن يعرف المربع من حيث الشكل وعدد الأضلاع.

- أن يفسر قدرة الطيور على الطيران بالهواء دون أن تقع على الأرض.

٣-التطبيق:

يشير إلى قدرة الطفل على استخدام المفاهيم أو القواعد أو الخبرات في مواقف وأوضاع جديدة.

مثال:

- أن يستخدم الطفل وحدة قياس الطول المتر لقياس طول المقعد الذي يجلس عليه
- أن يطبق الطفل مبدأ الديمقراطية في انتخاب عريف الصف .

٤-التحليل:

ويتمثل في قدرة الطفل على تحليل الأشياء والمواد المركبة والكلمات إلى الأجزاء والعناصر التي تتكون منها وقدرته على المقارنة والموازنة وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأجزاء أو المكونات:

- أن يحلل الطفل اسمه إلى الحروف التي يتكون منها.
- أن يقارن بين شكل المربع والمثلث من حيث عدد الأضلاع والزوايا.

٥-التركيب:

ويتمثل في قدرة الطفل على تركيب الأجزاء أو العناصر أو القطع أو الحروف إلى أشياء مركبة أو نماذج أو صور أو كلمات أو جمل مفيدة:

- أن يركب جملة مفيدة من مجموعة من الكلمات.
- أن يركب مجموعة من المكعبات ليصمم نموذجا صغيراً لمنزل.

- أن يصنع مروحة ورقية من عدة أجزاء ورقية ملونة.

٦-التقويم:

ويتمثل في قدرة الطفل على إصدار أحكام أو وضع علامات تقديرية لرفاقه أو قدرته على إبداء رأيه وفق قيم محددة:

- أن يعبر عن رأيه في ترتيب أثاث الصف.
- أن يضع درجات تقديرية للرسومات التي أنجزها رفاقه.

ثانياً: المجال الوجداني:

تمثل الأهداف في المجال الوجداني القيم والاتجاهات التي اكتسبها الطفل ومشاعره ورغباته وانفعالاته، والقدرة على التكيف، وقد قام كراثول بتقسيم هذا المجال إلى خمسة مستويات متدرجة من البسيط إلى المركب وهي: الانتباه، الاستجابة، قبول القيمة، تنظيم القيمة، تمثل القيم

وهذه المستويات متداخلة ويصعب التمييز بينها ومن أمثلة هذه الأهداف:

- أن يحافظ على نظافة الصف.
- أن يبدي حماسا في إعادة الألعاب إلى مكانها والمحافظة على سلامتها.
- أن يشارك في تمثيل دور الطبيب ابن سينا في معالجة الأطفال بعد مشاهدة فيلم عن حياته

ثالثاً: المجال الحسي – الحركي (المهاري):

وتشمل هذه الأهداف قياس السلوك الحسي – الحركي الذي يتعلم من خلاله الطفل الاحتكاك مع محيطه وبيئته ومستوى اكتسابه للمهارات ودرجة أدائه لها، ويخص هذا المجال باهتمام متميز في مرحلة رياض الأطفال لكون

الأنشطة الحسية الحركية تشغل أكثر من نصف منهاج هذه المرحلة فهي تسهم بشكل فعال في إكساب الطفل المهارات الضرورية وتنسيق الحركات وتنظيمها مثل الكتابة الرسم والأشغال اليدوية والتمثيل واللعب الهادف والحركات الرياضية (الركض – القفز– التسلق)

ومن أمثلة الأهداف في هذا المجال:

١. أن يرسم علم الجمهورية العربية السورية ويلوّن أقسامه
٢. أن يصمم رافعة من مجموعة من القطع التركيبية
٣. أن يكتب الأعداد من ١– ١٠ بصورة صحيحة
٤. أن يرتب مجموعة من الأوزان من الأخف إلى الأثقل
٥. أن يصنف مجموعة من الفراشات حسب ألوانها

وهناك تصنيفات أخرى للأهداف وفقا للموضوع أو نوع النشاط أو المادة التعليمية التي يوضع لها الهدف، ويمكن أن تصنف الأهداف في رياض الأطفال وفقا لهذا التصنيف إلى:

١–أهداف صحيحة وقائية:

وتسعى هذه الأهداف إلى تكوين العادات الصحية السليمة لدى الطفل مثل عادة تنظيف الأسنان قبل الطعام وبعده، وغسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده وبعد الخروج من دورة المياه، وتعويده على العادات الغذائية السليمة والأغذية المفيدة بالصحة وتجنب الأغذية الضارة، وتعويده على إتباع أساليب الوقاية من الأمراض والوقوع بالحوادث وأساليب الحفاظ على النظافة ومخاطر التلوث ..... الخ.

٢-أهداف لغوية:

وتتناول تنمية قدرات الطفل على اكتساب لغته القومية ومهارات التواصل اللغوية مثل الحديث والمناقشة والاستماع والتعبير والحوار واكتساب مهارات القراءة والكتابة.

٣-أهداف اجتماعية وأخلاقية:

وتهدف إلى إكساب الطفل مهارات التواصل والتكيف الاجتماعي السليم مثل التعاون والمشاركة الجماعية واللعب الجماعي مع الآخرين وتنمية حب العمل وتقبل النظام واحترام الكبار وتحمل المسؤولية وتعريفه بالمناسبات الاجتماعية والأعياد الوطنية والدينية والعادات الأصيلة بالمجتمع والمعايير الأخلاقية البسيطة مثل المساعدة وآداب الزيارات وعمل الخير والتسامح والمحبة (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣، ص٣٨).

٤-أهداف فنية و جمالية:

وتهدف إلى تنمية التذوق الفني والموسيقي والأدبي وتنمية إحساس الطفل بالجمال واستخدام أدوات الرسم والموسيقى والأشغال اليدوية، كما تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال والكشف عن الموهوبين وتنمية إبداعهم ومواهبهم وميولهم الفنية.

٥-أهداف وطنية و قومية:

و تهدف إلى تنمية حب الوطن و حب الأرض و الرغبة بالدفاع عنها وحب الأسرة وتقدير تضحيات الأبطال والشهداء الذين ضحوا في سبيل الوطن، كما تهدف إلى تعريف الطفل بتراثه القومي والوطني والثقافي والعمراني وتنمية الاعتزاز به والحفاظ عليه.

ويمكن أن يكون هناك أهداف بيئية وتاريخية وجغرافية ورياضية.....الخ.

رابعاً: المعايير الوطنية لمنهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية:

وضعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية منهاج رياض الأطفال الذي بني على أساس مفهوم الخبرة المتكاملة قيد التطبيق الفعلي عام ١٩٩٦ وقد أظهر واقع تطبيق المنهاج مأخذ عديدة منها:

- عدم التوافق بين الخبرات المعدة في المنهاج والأهداف التربوية الموضوعة له.
- ضعف اهتمام المنهاج بالفروق الفردية عند الأطفال واستخدام الأساليب والطرق التقليدية غير المشوقة في الأنشطة المقدمة للطفل.
- ضعف الترابط بين المناهج والمهارات الواردة في المنهاج وضعف الاهتمام بتربية حواس الطفل (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٧ ، ص٤٥٩)

لذلك أولت السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية اهتماماً خاصاً بعملية تطوير منهاج مرحلة رياض الأطفال. كي تلبي التطورات التربوية والنفسية المعاصرة في بناء منهاج هذه المرحلة، وكي تواكب التطورات التي تعيشها سورية في المجالات كافة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وقد جاءت توصيات المؤتمر الأول للطفولة الذي عقد في شباط من عام ٢٠٠٤ في دمشق لتؤكد ضرورة الاهتمام بتطوير منهاج رياض الأطفال.

وتلبية لهذه التوجيهات المعاصرة أنجزت وزارة التربية عملية تحديد وبناء المعايير الوطنية لمنهاج التعليم ما قبل الجامعي ٢٠٠٧ ومنها المعايير الوطنية لمنهاج مرحلة رياض الأطفال التي تعد من أهم التطورات الحديثة بالنظر إلى المبادئ والأسس الفلسفية والتربوية والنفسية التي تنطلق منها والتي يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية:

١. تحديد ما ينبغي على الطفل أن يتعلمه ولماذا يتعلمه لذلك ينبغي تحديد محتوى المنهاج بدقة وضوح.
٢. تحديد مخرجات التعليم أي تحديد مستويات التعلم وما يتوقع من الطفل اكتسابه في مرحلة رياض الأطفال على شكل مخرجات تعليمية في مستويات مرحلة الرياض الأول والثاني والثالث في المجالات كافة المعرفية والوجدانية والمهارية بحيث تكون محددة وواضحة وتشير بدقة إلى الغرض المطلوب تحقيقه من قبل الطفل.
٣. اعتماد مبدأ الخبرة في بناء المنهاج وفق النشاط الموجه للطفل بحيث تزال الحواجز بين المواد التعليمية العقلية والجسدية والنفسية والحسية مراعياً الفروق الفردية بين الأطفال والمرونة والتنويع والتشويق والمتعة في اختيار الأنشطة.
٤. تبني الأسس الفلسفية والتربوية لمدخل المهارات الذي يهدف إلى تنمية مهارات الطفل وتطوير استعداداته للتعلم وخلق الدافعية التي تقود الطفل للمبادرة بالقيام بالمهارات المطلوبة من خلال اللعب والنشاط مثل مهارات التوصل والاتصال (التعبير، القراءة، الكتابة، الإصغاء) ومهارات اجتماعية مثل التعاون

وتحمل المسؤولية ومهارات عقلية مثل التحليل والاستكشاف والملاحظة وحل المشكلات ولاستنباط ..... الخ.

أمثلة عن بعض المعايير العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال وفق مجالات أنشطة المواد التعليمية:

المجال	المعايير العامة	المعايير الخاصة
اللغة العربية	- يكتب الحروف والكلمات والجمل بخط سليم - يتعرف الرمز والأصوات ويقرؤها قراءة سليمة	- يكتشف رموز الحروف ويكتبها بخط سليم. - يؤلف كلمات وجملاً بلغة سليمة. - يكتشف الحقائق الصوتية للغة المسموعة والمقروءة. - يكتشف أهم وظائف اللغة المكتوبة
الرياضيات	- يستخدم الأعداد لوصف الكميات ومقارنتها. - يستخدم الطفل الخصائص ليتعرف الأشكال الهندسية والمجسمات ويحدد أوجه الشبه والاختلاف بينها.	- يحدد خصائص الأشكال والمجسمات. - يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال الهندسية.
العلوم	- يميز الطفل بين المكونات الحية وغير الحية في النظام البيئي - يكتسب العادات الصحية السليمة في المحافظة على جسمه وعقله ونفسه.	- يفهم الحاجات الأساسية للأحياء: الغذاء والماء والهواء والضوء والحرارة. - يمارس بعض العادات الصحية السليمة في

	- يكتسب القيم والاتجاهات المتعلقة بالمحافظة على البيئة ومواردها.	- المحافظة على صحته. - يدرك أهمية المحافظة على البيئة.
الدراسات الاجتماعية	- يدرك مفهوم الزمن وتسلسله. - يفهم الخصائص الطبيعية والبشرية للمواقع والأماكن وأثرها على الإنسان والبيئة. - يعبر عن حبه لوطنه. - يعي قواعد السلوك والنظام الاجتماعي.	- يتعرف مفهوم الزمن وأثره في حياته. - يتعرف الخصائص الطبيعية والبشرية للبيئة. - يعي الرموز والاحتفالات الوطنية ليعبر عن حبه لوطنه. - يتعرف مفهوم الموقع. - يفهم قواعد السلوك والنظام في المجتمع.
التربية الفنية (الرسم والموسيقى والأشغال اليدوية)	- يتعرف المواد والأدوات والخامات التي تستخدم للرسم والأشغال اليدوية. - ينجز أعمالاً فنية باستخدام المواد والأدوات بشكل سليم. - ينمي قدراته على الابتكار والإبداع. - يتذوق العمل الموسيقي ومواطن الجمال فيه. - يستخدم قدراته السمعية والصوتية بالشكل الأمثل.	- يتعرف على الأدوات والمواد الفنية. - يعبر بالرسم عن ذاته. - ينجز أعمالاً يدوية فنية من بيئته. - يشكل أعمالاً فنية من المعاجين والمواد البسيطة. - يشارك في الغناء والتمثيل بشكل فردي وجماعي. - يكتسب مهارة العزف على بعض الآلات الموسيقية. - يستمع إلى بعض الألحان المعزوفة وبعض الأغاني

		مع العزف.
التربية الحركية	- يكتسب اللياقة البدنية والاجتماعية - يتعرف على الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية ويطبقها. - يكتسب التوازن الجسدي والعقلي.	- يكتسب التوازن الجسدي من خلال تقوية الأجهزة الدورانية والعضلات والجهاز الحركي. - يتعرف قوانين وقواعد بعض الألعاب الرياضية. - يستخدم المهارات الحركية بصورة سليمة. - يميز بين العاب والأنشطة ويطبقها.

(وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ٢٠٠٧، ص٤٨١ ص٤٨٩).

الأسئلة التقويمية والتدريبات

١. اذكر المصادر الرئيسة التي تشتق منها الأهداف في مرحلة رياض الأطفال.
٢. اشرح أهم الاتجاهات والنظريات الفلسفية التي تنطق منها أهداف رياض الأطفال.
٣. برأيك لماذا يتوجب على واضعي المنهاج تحديد الأهداف التربوية بدقة قبل اختيار المضمون والأنشطة.
٤. من خلال إطلاعك على أهداف رياض الأطفال استنتج شروط صياغة الهدف السلوكي الجيد.
٥. صمم مجموعة من الأهداف السلوكي من المستويات المتنوعة للمجال المعرفي.
٦. اختر بعض الأنشطة والخبرات من مواد تعليمة متنوعة من منهاج رياض الأطفال ثم صغ لها ثلاثة أهداف من المجال الوجداني وثلاثة أهداف من المجال الحسي_ الحركي.
٧. استنتج أوجه الشبه والاختلاف بين معايير أهداف رياض الأطفال والأهداف السلوكية.
٨. قارن بين المعايير العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

الفصل الثالث

الأهداف في رياض الأطفال

- مقدمة:

أولاً: مفهوم الأهداف العامة في رياض الأطفال

ثانياً: الأهداف التربوية العامة:

١- الأهداف النفسية

٢- الأهداف العقلية

٣- الأهداف الاجتماعية

٤- الأهداف الجسمية والحركية

٥- الأهداف الصحية والوقائية

٦- الأهداف اللغوية

٧- الأهداف الجمالية والفنية والإبداعية

٨- الأهداف الوطنية والقومية

٩- الأهداف الأخلاقية

١٠- الأهداف المجتمعية

ثالثاً: الأهداف التربوية والتعلمية الخاصة:

رابعاً: الأهداف السلوكية:

١-الأهداف المعرفية.

٢-الأهداف المهارية.

٣-الأهداف الانفعالية.

يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على القيام بما يلي:

١- أن يعرف الأهداف التربوية.

٢- أن يميز بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة.

٣- أن يعدد الأهداف النفسية.

٤- أن يعدد الأهداف العقلية.

٥- أن يعدد الأهداف الاجتماعية.

٦- أن يعدد الأهداف الجسمية والحركية.

٧- أن يعدد الأهداف الصحية الوقائية.

٨- أن يعدد الأهداف اللغوية.

٩- أن يعدد الأهداف الجمالية.

١٠- أن يعدد الأهداف الوطنية.

١١- أن يعدد الأهداف الأخلاقية.

١٢- أن يعدد الأهداف المتعلقة بالمجتمع.

١٣- أن يعرف الأهداف السلوكية.

١٤- أن يميز بين مستويات الأهداف السلوكية.

١٥- أن يميز بين مكونات الأهداف السلوكية.

١٦- أن يصوغ أهدافاً سلوكية بمكوناتها الثلاثة: المعرفية، المهارية، الوجدانية.

الأهداف
في رياض الأطفال

مقدمة:

أولت الاتجاهات الحديثة اهتماماً واسعاً بدراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره، باعتبار الطفل محور العملية التعليمية وهدفها.

كما ركزت على نشاط الطفل (الحس-حركي) كمنطلق لكل تعلم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل صوراً بصريّة وسمعيّة ولمسيّة للأشياء التي يتعامل معها في بيئته، كما يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانيّة التي تنشأ من خلال تفاعله مع الأشياء فتساعد على تنميته تنمية اجتماعية تساعده على التواصل مع الآخرين بشكل مترابط ومنظم.

واتجهت الدراسات المعاصرة إلى تنمية تفكير الطفل الابتكاري من خلال إتاحة الفرص أمامه والحصول على أشكال مختلفة من الأنشطة الإبداعية التي تساعد على تشكيل عقل الطفل المفكر المنتج المبتكر. (محمد، ١٩٩٤، ص١٤).

من هنا نشأ الاهتمام بدراسة الأهداف الخاصة برياض الأطفال فتمحورت هذه الأهداف حول تنمية خصائص الطفل في سنواته الأولى إلى أقصى مدى لها. ومع التطور المعرفي في مجال الأبحاث النفسيّة والتربويّة للطفل ما قبل المدرسة توجهت الأنظار إلى تحديد الأهداف الأساسية لرياض الأطفال منطلقين من هدف عام ألا وهو أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية شخصية الطفل بصور تتوافق مع متطلبات العصر لما تتضمنه من فرص زمنية للتعلم.

أولاً: تصنيف الأهداف العامة في رياض الأطفال:

إن معرفة الأهداف التربوية لمرحلة ما ومصادر اشتقاقها، وكيفية صياغتها، وترجمتها إلى أنشطة تعلمية من أهم الخطوات الأولى والأساسية لأي عمل منهجي تربوي، لذا فإن مربية الروضة يجب أن تكون واعية بأهداف الروضة العامة والخاصة والسلوكية، وقادرة على ترجمتها إلى أنشطة وفعاليات مفضلة لدى الأطفال.

فالأهداف التربوية تصنف عادة إلى أنماط هي:

١- أهداف تربوية وتعليمية عامة للعملية التعليمية، وهي مستوحاة من السياسة التربوية للدولة، وفق الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها في مراحل التعليم المختلفة.

٢- أهداف تعليمة خاصة بالمواد والأنشطة المقررة، ويجب أن تكون شاملة ومشتقة من الأهداف التربوية العامة للعملية التربوية والتعليمية.

٣- أهداف سلوكية إجرائية للمواقف التعلمية.

وسيتم دراسة كل من هذه الأهداف بشكل مفصل.

ثانياً: الأهداف التربوية العامة

وهي مجموعة الأهداف المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال، فتدرس الطفل من جميع النواحي النفسية والعقلية والجسدية. ويمكن أن نلخص مجمل هذه الأهداف في النقاط التالية:

أ- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

ب-تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال مجموعة الأنشطة وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

ت-التنشئة الاجتماعية والصحية في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

ث-تلبية حاجات مطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

ج- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مراحل التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدرجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة. (محمد،١٩٩٤، ص ٨).

من هنا يمكن أن نشتق مجموعة الأهداف التي تتعلق بجميع جوانب شخصية الطفل وذلك كما يلي:

١- **الأهداف النفسية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بالنمو الانفعالي للطفل ومساعدته على ضبط انفعالاته وثورات غضبه، والتعبير عنها بأساليب مقبولة وتعزيز ثقته بنفسه وتشمل المجالات التالية:

- تنمية شعور الطفل بكفايته وقدرته واحترام ذاته.
- تعويد الطفل الاعتماد على نفسه، وتكوين الاستقلال الذاتي واتخاذ القرارات واستخدامها بشكل صحيح.
- تكوين الشعور بالمسؤولية لدى الطفل، وتدريبه على ضرورة الاعتناء والاهتمام بأدواته وممتلكاته وتنظيمها والمحافظة عليها.
- تعويد الطفل على التقيد بالنظام في نشاطاته اليومية في الروضة والبيت والحدائق العامة.

٢- **الأهداف العقلية:** وهي مجموعة الأهداف التي تساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية عن طريق الحواس وتشمل المجالات التالية:

- تنويع البيئة التعليمية لتنمية إدراكه الحسي وتنشيط فكره ومخيلته وانتباهه وإحساسه وتذكره.
- تدريب الطفل على حسن استخدام حواسه الخمس.
- تعويد الطفل على المناقشة وطرح الأسئلة، والإنصات إلى الغير، والاقتناع في حدود قدراته ومفاهيمه.
- تدريبه على إدراك المفاهيم المختلفة والعلاقات المكانية والزمانية والألوان والحجوم والأوزان والمقاييس والعدد والتصنيف والتسلسل والترتيب، وإدراك العلاقات بينها مع اختلاف خصائصها.
- تنمية خيال الطفل من خلال القصص المختلفة التي تقدم له وتعويده حل المشكلات التي تعترضه.
- تكوين روح المرح والفكاهة وسرعة البديهة لدى الطفل.
- إتاحة الفرص أمام الأطفال لتنمية قدراتهم على التفكير والابتكار والإبداع والكشف المبكر عن الموهوبين والمبدعين.
- تنمية روح البحث وحب الاستطلاع وتكوين عقل علمي سليم بعيد عن الخرافة والأوهام.

٣- **الأهداف الاجتماعية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بإكساب الطفل مهارات التعامل الاجتماعي الفعال والسليم، وتشمل المجالات التالية:

- تعويد الطفل على احترام الآخرين وتقديرهم.
- تعويد الطفل العطف على الآخرين من الأطفال والبالغين من الناس وبخاصة العاجزين، وتعويدهم على التسامح والعفو.

- تكوين القدرة لدى الطفل على تحسس مشاعر الآخرين وعواطفهم وفهمها.
- تعويد الطفل على التعاون والمشاركة الجماعية والاندماج مع الأطفال من خلال اللعب والعمل مع الآخرين.
- تعويد الطفل على التمسك بالمواقف الصحيحة، وتقدير حقوق غيره من الأطفال.
- تعويد الطفل تقبل النظام وتحمل المسؤولية.
- تعريف الطفل بالمناسبات والأعياد الوطنية والاجتماعية والدينية السائدة.
- تعريف الطفل بالمهن المختلفة التي يمارسها أبناء مجتمعه.

٤- **الأهداف الجسمية والحركية:** وهي مجموعة الأهداف التي تحقق النمو الجسمي والحركي المتوازن للطفل وتتناول المجالات التالية:

- تطوير المهارات الحركية للطفل وبخاصة العضلات الكبيرة المسؤولة عن توازن جسم الطفل ونمو جذعه وأطرافه نمواً متوازناً، عن طريق الأنشطة والألعاب والحركات.
- تنمية مهارة تناسق عضلات الطفل الدقيقة، واستخدام يديه بدقة من خلال الأنشطة المختلفة والتي تحتاج إلى دقة وتوافق حسي حركي لمساعدة الطفل على الكتابة والقيام بالحركات الدقيقة.
- تعويد الطفل على كيفية الاستخدام الصحيح والسليم لمختلف الآلات والأدوات في أثناء أعماله وألعابه.
- الاهتمام بتغذية الطفل بصورة منظمة وصحية.
- إتاحة الفرص الكافية أمام الطفل لممارسة التمارين الرياضية المختلفة المتوافقة مع الموسيقى والرقص والرياضة والقفز والتسلق والزحف

وإلى ما هنالك من أنشطة تسهم في تحقيق النمو الحسي والحركي السليم للطفل.

٥- **الأهداف الصحية والوقائية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بصحة الطفل ووقايته من الأمراض التي يتعرض لها وتشمل المجالات التالية:

- تدريب الطفل على العادات الصحية السليمة أثناء الطعام.
- تعريف الطفل بالحوادث والأمراض وطرق الوقاية منها.
- تعويد الطفل عادات غذائية سليمة ليتناول جميع الأطعمة والأغذية المفيدة له لتحقيق التوازن الغذائي المطلوب.
- تعريف الطفل بأعضاء جسده ووظائفها وخاصة حواسه وكيفية الحفاظ عليها.
- تدريب الطفل على أساليب الحفاظ على البيئة ومخاطر تلويثها على الفرد والمجتمع.

٦- **الأهداف اللغوية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بقدرة الطفل على اكتساب لغته القومية وتشمل المجالات الآتية:

- تدريب الطفل على استخدام رموز اللغة للاتصال مع الآخرين.
- تدريب الطفل على تنمية قدراته الخاصة بالقراءة والكتابة.
- تدريب الطفل على استخدام اللغة التعبيرية حتى يستطيع التواصل مع الآخرين.
- تصحيح عيوب النطق بشكل مبكر.

٧- **الأهداف الجمالية والفنية والإبداعية:** وتشمل مجموعة الأهداف التي تتعلق بتنمية التذوق الفني والجمالي لدى الطفل وتشمل المجالات التالية:

- مساعدة الطفل ليكون مبدعاً من خلال الفنون من رسم وموسيقى وأدب.
- تكوين الحس المرهف لديه وإدخال البهجة والسرور.
- تدريب الطفل على التذوق الجمالي وتنمية قدراته على الإحساس بالجمال والشعور به.

٨- **الأهداف الوطنية والقومية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بتنمية حب الوطن والاعتزاز بقوميته العربية وتشمل المجالات التالية:

- مساعدة الطفل على تنمية مشاعره الوطنية وانتمائه لوطنه وحبه له بالأناشيد واستغلال المناسبات.
- تعريف الطفل بمبادئ أمته ودورها في البناء والازدهار.
- غرس حب الوطن والتفاني في خدمته والدفاع عنه.
- تعويد الطفل على الاعتزاز بعلَمه ونشيده الوطني واحترامهما.
- تعريف الطفل بتراثه القومي والوطني والأدبي والفني.

٩- **الأهداف الأخلاقية:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بتعريف الطفل بالاتجاهات والقيم الروحية والدينية وتشمل المجالات التالية:

- مساعدته على تنمية الرادع الديني وتطويره وغرس عقيدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى.
- تربية الطفل على الاعتزاز بقيمه الروحية والدينية.
- تعويد الطفل على تنمية المفاهيم الأخلاقية السليمة من خلال المواقف الحياتية، والعمل على استعمال التعابير الأخلاقية.

- إدراك الطفل لبعض المبادئ الأساسية البسيطة حول الخير والشر، وتحويل الاتجاهات الأنانية إلى اتجاهات غيرية نحو التعاون والمحبة.

١٠- **الأهداف المتعلقة بالمجتمع:** وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل التربوية والاجتماعية بمعاونة الأهل، وضمان إسهامهم المتطابق مع أهداف هذه المرحلة عن طريق إقناعهم وحوارهم من خلال اللقاءات الدورية، وتعريفهم بحاجات أطفالهم الفردية، والوقوف على طبيعة العلاقات الأسرية السائدة والعمل على تحسين نوعية الحياة أو مراعاة البيئة الريفية، والإسهام في بعض الجمعيات الثقافية والتعاونية والمشاركة في حل المشكلات البيئية والاجتماعية والثقافية والعلمية. (علي مردان وآخرون،٢٠٠٤، ص٢١-٢٨).

مما سبق نرى أن رياض الأطفال ليست مدارس بالمعنى المفهوم للمدرسة، وإنما هي مؤسسات توفق بين الأسرة ونشاطاتها من جهة وتعوّد الطفل على النظام المدرسي من جهة أخرى وتهيئته لدخول مدرسة التعليم الأساسي.

ثالثاً: الأهداف التربوية والتعليمية الخاصة:

وهي مجموعة الأهداف التي تتعلق بالمواد الدراسية المقررة، وما تتضمنه من أنشطة وخبرات، وتكون مشتقة من الأهداف التربوية العامة، ومحققة للأهداف السلوكية.

١- **الرياضيات:** وتتلخص أهداف الرياضيات فيما يلي:

- تنمية قدرة الطفل على الحكم المنطقي على الأشياء.
- تنمية قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء.

- تنمية قدرة الطفل على الربط بين الأنشطة والأحداث.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بالأسلوب الكمي.
- تمييز الطفل للأشكال الهندسية عن بعضها البعض (عبد الفتاح ١٩٩٧، ص٦٩).

٢- **اللغة**: تتلخص أهداف اللغة فيما يلي:

- تنمية مهارة الطفل في الاستماع.
- مساعدة الطفل على فهم معاني الأصوات واللغة المنطوقة.
- مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته.
- تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة.
- تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة. (محمد،١٩٩٣، ص٦٣)

٣- **العلوم**: وتشمل الأهداف التالية:

- إثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته التي يعيش فيها.
- إكساب الطفل حقائق ومهارات تتعلق بالمفاهيم الخاصة بمادة العلوم مثل الإنسان والحيوان والنبات. (خليل،١٩٧٧، ص١١٣)

٤- **الاجتماعيات**: أهداف التربية الاجتماعية في الروضة هي:

- تنمية تصور الطفل السليم لذاته.
- مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي السليم.
- مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين.
- تدريب الطفل على تفهّم دوره الاجتماعي. (أبيض،١٩٩٣، ص٢٢٦)

٥- **التربية الفنية**: تشمل الأهداف التربوية الفنية في الروضة ما يلي:

- إكساب الطفل القدرة على استخدام الأدوات البسيطة.
- تهيئة الطفل للتعبير عن نفسه بالرسم الحر.

- تهيئة الفرص أمام الطفل لتنمية التذوق الجمالي من خلال سماع الموسيقى أو رسم بعض اللوحات (محمد،١٩٩٥، ص ٢١).

٦- **الرياضة:** ويقصد بها التربية الحركية، وتحدّد أهداف التربية الحركية لرياض الأطفال فيما يلي:

- تدريب الطفل على حركات متناسقة على أنغام الموسيقى.
- تدريب الطفل على الربط بين الجهاز الحركي والحسي من خلال الجري والقفز والتسلق.
- تحديد الأطفال لاتجاهاتهم في المكان الذي يوجدون فيه (فوق-تحت-خلف-أمام-بين) ، (محمد،١٩٩٣، ص٧).

رابعاً: الأهداف السلوكية:

هي مجموعة الأهداف التي تقيس سلوك الطفل في نهاية النشاط وتكون قابلة للقياس والملاحظة.

إن صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية لأنشطة برنامج رياض الأطفال مسألة مهمة جداً، وموضع اهتمام كبير في العملية التربوية لمرحلة رياض الأطفال لأنها تقيس التغير السلوكي للطفل في جميع جوانب نموه، لذلك يجب ملاحظة الأسس التي تبنى عليها الأهداف السلوكية في مرحلة رياض الأطفال والتي تتجلى بما يلي:

١- أن يصاغ الهدف السلوكي الإجرائي بعبارات واضحة وفقاً للخبرات والمفاهيم والمعلومات التي يتفاعل معها الطفل، ويمكن ملاحظة نتائجه في سلوكه من خلال نشاطاته.

٢- أن يصاغ الهدف بصورة أدائية وبطريقة كمية تسهم في القياس والتقويم الفعلي المراد ملاحظته ضمن بطاقة الطفل التقويمية.

٣- أن يصاغ الهدف السلوكي شاملاً الجانب المعرفي والوجداني والمهاري.

٤- أن يصاغ الهدف بصورة واقعية يمكن ترجمته إلى خبرات في نشاطات فعالة يمارسها الطفل ضمن البرامج اليومية.

٥- أن يصاغ الهدف تبعاً للفروق الفردية بين الأطفال.

٦- أن يصاغ الهدف بصلة وثيقة بين الجوانب النظرية والعملية في وحدة تعليمية متكاملة.

وهذه الأسس التربوية في صياغة الأهداف هي التي أحدثت تطوراً كبيراً في بناء البرامج والمناهج التعليمية في رياض الأطفال، ورسّخت الجديّة في:

- الاهتمام بنمو الطفل في جميع جوانب الشخصية بصورة شاملة ومترابطة ومتكاملة بنائياً ووظيفياً.
- الاهتمام بأنشطة الطفل المتنوعة والمتفاعلة مع قدراته واستعداداته وميوله.
- العمل على ايجابية الطفل وذاتية تعلمه من خلال نشاطه الذاتي (علي مردان وآخرون،٢٠٠٤، ص ١٨ -٢٠)

وقد صنفت الأهداف السلوكية إلى مجالات وفئات متنوعة، أما التصنيف الذي شاع استخدامه فهو تصنيف بلوم (Bloom) حيث اعتمد في تصنيفه على مجالات كبرى ثلاثة هي:

أ- المجال الإدراكي أو العقلي: أي المجال الذي يعالج المعلومات، والطرائق التي تستخدم في التوصل إلى المعرفة، وبناء المفاهيم والمبادئ والتعميمات، وقد قسمها إلى الفئات التالية:

- المعرفة: وتتضمن العمليات العقلية مثل التعرف والتذكر للحقائق.
- الفهم: أي تفسير المعلومات.
- التطبيق: أي نقل ما تعلمه في موقف إلى مواقف أخرى.
- التحليل: أي قدرة الطفل على تحليل الشيء إلى عناصره الأولية.

- التركيب: أي تنظيم العناصر والأجزاء مع بعضها البعض.
- التقويم: أي أن يصبح الطفل قادراً على إصدار الأحكام على الأشياء.

ويلاحظ أن هذه المستويات تتدرج من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا في التفكير.

ب-المجال النفسي الحركي أو السلوكي: ويتضمن هذا المجال الأهداف السلوكية التي تتعلق بتنمية القدرة على أداء المهارات الحسية الحركية وهذه المهارات تتمثل في المستويات الخمسة التالية: (الوكيل،٢٠٠١، ص٨٤)

- المحاكاة: أي الملاحظة والتقليد.
- المعالجة اليدوية: أي القيام بالحركات المطلوبة بناءً على تعليمات محددة.
- الدقة: أي يصل الأداء إلى مستوى عالٍ من الإتقان.
- الترابط: أي التوافق بين مجموعة من الحركات المختلفة لأعضاء الجسم المختلفة.
- التطبيع: أي الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء المهاري.

ت-المجال الوجداني أو الانفعالي: ويتضمن الأهداف السلوكية المتعلقة بالاتجاهات والقيم، وصنف هذا المجال في خمسة مستويات، وتتدرج هذه المستويات من البساطة إلى التعقيد وذلك على النحو التالي:

- الاستقبال: أي الحساسية لظاهرة أو مثير معين تولد رغبة للاهتمام بالظاهرة.
- الاستجابة: أي قبول الطفل لاستجابات الغير، والقناعة في الاستجابة بحثاً عن الرضا والارتياح.

- الحكم القيمي: أي الأهداف التي تتصل بتطوير النظام القيمي واتجاهات وقرارات الطفل.
- التنظيم القيمي: أي تنظيم مجموعة من القيم وتحديد العلاقات بينها في نظام معين تتضح فيه القيمة الحاكمة والموجهة.
- تمثل القيمة: أي تبني الطفل قيمة معينة تتحكم في سلوكه وتصرفاته ويحدث فيها تكامل القيمة.(ريان،١٩٨٤،ص٢٦-٣٠)

ونعرض فيما يلي وصفاً لكل مجال من المجالات الثلاثة حيث نعرض أهم الأفعال الخاصة بالنشاط السلوكي والمرتبطة به:

(البغدادي، ١٩٩٨، ص٥٤-٦٠)

وصف المجال المعرفي	أفعال النشاط السلوكية
١- المعرفة:	يعرف- يصف- يحدد- يسمي-يقابل- يعدد.
٢- الفهم:	يستوعب- يميز-يشرح- يصمم-يلخص- يعيد كتابة
٣- التطبيق:	يغير- يحسب- يجرب- يربط-يستخدم- يحل
٤- التحليل:	يميز- يحدد- يخطط- يربط- يختار- يقسم- يشير
٥- التركيب:	يصنف- يربط- ينظم- يلخص-يصمم- يرتب
٦- التقويم:	يوازن- يقابل- يبرهن- يثبت-يتحقق- يصف

وصف المجال الانفعالي	أفعال النشاط السلوكية
١-الاستقبال:	- يسأل- يختار- يصف- يسمي-يجيب- يتوقع
٢-الاستجابة:	يستجيب- يناقش- يرحب- يقرأ-يشارك- يبدي
٣-التقدير:	يكمل- يصف- يتبع- يربط- يشارك- يقرأ- يختار
٤-التنظيم:	يرتب- يقارن- يكمل- ينظم- يربط-يركب
٥- التخصيص:	يستمع- يبتكر - يسأل-يتحقق- يحافظ

وصف المجال النفسي حركي	أفعال النشاط السلوكي
١- الملاحظة:	يختار – يصف – يميز – يقيم – يتعرف – يعزل
٢-التهيئة:	يشرح- يظهر- يتطوع- يستجيب يعيد
٣-الاستجابة الموجهة:	يجمع – يفحص – يفكك – يكتب يعالج – يسخن – ينظم
٤-الآلية:	يبني – يظهر – يحلل – يخلط
٥-الاستجابة العلنية المركبة	مجموعة الأفعال السابقة نفسها
٦- التكيف:	يلائم – يبدل – يعيد – ينظم
٧- الإبداع:	يربط – يصمم – يبني – يطور يبتكر – يبتدع

بينما صنف جرونلاند Gronland الأهداف السلوكية في مستويات شاملة وعامة كالتالي:

- المعرفة: وتشمل المفاهيم والمصطلحات.
- الفهم: وتشمل القدرة على تطبيق المفاهيم واستخدامها.
- المهارات العامة: وتشمل مهارات تبادل آراء العمل وإتقانه.
- المواقف: وتشمل المواقف العلمية والمعرفية والاجتماعية والنفسية.
- الاهتمامات: وتشمل الاهتمامات والميول الشخصية.
- التقدير: ويشمل الحكم على موضوع معين.
- التكيف: ويشمل التكيف الاجتماعي والوجداني.

من خلال ما سبق تبين لنا أن الأهداف السلوكية تقوم بدور هام في تحديد المستويات السلوكية التي يجب أن يصل إليها الطفل في نهاية النشاط، ويمكن أن نلخص وظائف الأهداف السلوكية بالتالي:

١- دليل تخطيط المواقف التعليمية التعلمية التي سيتمكن منها الطفل.

٢- معيار لتقدير تحصيل الطفل.

٣- محك لتقويم العملية التعليمية، أي قياس ما يحصل عليه الطفل من النشاط.

وفي ضوء هذه الوظائف الثلاث الأساسية للأغراض السلوكية يمكن تقسيم الهدف السلوكي إلى ثلاث مكونات أساسية:

- السلوك النهائي: هو الذي يبين سلوك الطفل في نهاية النشاط ويصاغ بفعل مضارع.
- شروط الاختبار: ويدل على الموقف الذي يطلب من الطفل أن يظهر فيه سلوكه النهائي ويعبر عنه بأداة (إذا).
- معيار الأداء: ويدل على أدنى مستوى مقبول للأداء. (القلا، ١٩٩٧، ص١٩٣).

إن الاتجاه إلى تحديد الأهداف التعلمية بصيغ سلوكية لا تخلو من بعض الصعوبات، لذلك وضع جرونلاند قائمة رصد لتقويم القائمة النهائية لأهداف نشاط معين مؤلفة من ثلاثة بنود رئيسة:

١- مدى كفاية الأهداف للأغراض المقصودة.

٢- بيان الأهداف وتحديدها سلوكياً.

٣- التمييز بين الأهداف العامة والمركبة.

الأنشطة الذاتية:

١- اختر نشاطاً وضع أهدافاً سلوكية لهذا النشاط مراعياً مستويات الأهداف السلوكية وأنواعها المعرفية والحسية الحركية والانفعالية الوجدانية.

٢- ضع قائمة ضبط للأهداف السلوكية يمكن أن تعتمدها أثناء صياغتك للأهداف السلوكية.

الفصل الرابع
كفايات مربية الروضة
وإعدادها المهني

- مقدمة

أولاً : التعريف بمعلمة الروضة

ثانياً : إعداد مربية الروضة

ثالثاً : تعريف مفهوم الأعداد وأهميته

رابعاً : برنامج إعداد مربية الروضة

خامساً: محتوى برنامج الأعداد لمربية الروضة

سادساً: شروط وخصائص مربية رياض الأطفال

سابعاً: كفايات مربية رياض الأطفال

ثامناً : طرائق وأساليب إعداد مربيات الرياض

الأغراض التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الفصل أن يكون قادراً على القيام بما يلي:

١-أن يعرّف معلمة الروضة.

٢-أن يعرّف مفهوم إعداد مربية الروضة ويشرح أهميته.

٣-أن يقارن بين مفهوم إعداد مربية الروضة وبين مفهوم التدريب.

٤-أن يذكر المجالات الرئيسة لمتطلبات برنامج إعداد مربية الروضة في الجمهورية العربية السورية.

٥-أن يصف السمات الأساسية لواقع إعداد مربيات رياض الأطفال في الوطن العربي.

٦-أن يذكر شروط وخصائص مربية الروضة.

٧-أن يذكر خمساً من الكفايات الأدائية وخمساً من الكفايات المعرفية لمربية الروضة.

٨-أن يصمم بطاقة لملاحظة وتقويم أداء مربية الروضة.

كفايات مربية

الروضة وإعدادها المهني

١-مقدمة (تعريف معلمة الروضة):

بالعودة إلى الأهداف الرئيسة لرياض الأطفال التي تسعى إلى بناء وتنمية شخصية الطفل الشاملة والمتكاملة في جميع المجالاتِ العقلية والجسدية والحركية والانفعالية والاجتماعية وإكسابه المفاهيم والمهارات الأساسية المتضمنة في منهاج الروضة وأنشطتها وألعابها وتلبية حاجات الطفل ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر يتضح لنا أهمية الاختيار السليم لمعلمة الروضة والعمل على إعدادها وتأهيلها علمياً وتربوياً كي تقوم بدورها الهام والأساسي في تحقيق أهداف هذه المرحلة الأساسية في حياة الفرد وتنشئته حيث تنعكس كفايات المعلمة ومهارتها التعليمية والتربوية وما تحمل من قيم واتجاهات وميول على سلوك أطفالها لكونها القدوة والمثل الأعلى لهم.

لقد شغلت قضية إعداد معلمة الروضة اهتمام الكثير من علماء التربية والمهتمين بشؤونها في معظم دول العالم والوطن العربي نظراً لأهمية الإعداد المهني لمعلمة رياض الأطفال في زيادة كفايتها المهنية ودوره في تعزيز ونجاح دورها في تحقيق أهداف الرياض ومواجهة التحديات بصورة عامة وإعداد معلمة الرياض بصورة خاصة إعداداً جيداً وتأهيلها علمياً وتربوياً ومواصلة تدريبها في أثناء الخدمة وهذا ما أوصى به المؤتمر الثاني لتطوير التعليم ما قبل الجامعي الذي عقد في دمشق عام ١٩٨٦ بالعمل على تزويد رياض الأطفال بالمعلمات المؤهلات في ضوء الحاجة وتوافر

الإمكانات بهدف رفع مستوى الأداء التربوي (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٤، ص١٦).

كما اهتمت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بعملية تطوير مناهج رياض الأطفال وتطوير أهدافها، وتوصلت إلى وضع معايير وطنية لمنهاج رياض الأطفال وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٧، ص٤٨٨)، كما اهتمت بإعداد معلمة الروضة إعداداً جامعياً علمياً وتربوياً بالتعاون مع وزارة التعليم العالي وكليات التربية التابعة لها.

ويمكن تعريف معلمة الروضة بأنها: المربية التي تقوم بتربية الأطفال والإشراف عليهم في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تفاعلها اليومي مع الأطفال وتنميتهم لتحقيق الأهداف التربوية للروضة. (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص١٦).

٢-إعداد مربية (معلمة) الروضة:

٢-١- تعريف مفهوم الإعداد وأهميته

يمكن تعريف مفهوم إعداد معلمة الروضة بأنه (مجموعة العمليات التربوية المخططة والمنظمة في برنامج الإعداد تهدف إلى تزويد الطالبات المعلمات بالمعلومات والأساليب والثقافة العامة والكفايات والخبرات اللازمة لإعدادهن للقيام بالأدوار التربوية المطلوب منهن تأديتها عند الالتحاق بالعمل في رياض الأطفال) (ميالاوية- غاستون، ١٩٩٦،ص٩-١٠).

فالإعداد المهني لمعلمة رياض الأطفال يساعد في إكساب المعلمات الكفايات المهنية التي تمكنها من النجاح في عملها المهني التي أعدت لأجله والتكيف مع متطلباته لتحقيق أهداف الرياض في بناء شخصية الطفل

المتكاملة وتنميتها، ويمكّنها من الاستمرار في نموها المهني للوصول إلى الإنتاج المبدع في عملها.

وكذلك ترجع أهمية إعداد معلمة الروضة لتمكينها من مواجهة التحديات المعاصرة التي ترتبط بالتطورات العلمية والتربوية والنفسية والتكنولوجية التي أحدثت تغييرات سريعة في المجالات كافة مما يستوجب تطوير برامج إعداد معلمات الرياض من خلال إدخال الخبرات والمهارات المناسبة لهذه المتغيرات لإعداد معلمة مدركة لسمات هذه المتغيرات، ومتمكنة من مهارات البحث العلمي وأساليب التعلم الذاتي المستمر لتكون مناخاً جيداً في اختيار وتنظيم المعارف والأنشطة والألعاب والخبرات المناسبة للنمو السليم للأطفال، لأنها لم تعد اليوم مصدراً وحيداً للمعرفة، فهناك وسائل الإعلام وبرامج الحاسوب والانترنت والفضائيات والأسرة التي تعدّ من أهم مناخات المعلمة في عملها.

ويمكن التمييز بين مفهومي الإعداد والتدريب، فالإعداد يتم قبل التحاق المعلمة بالخدمة الفعلية في رياض الأطفال ويتم عادة ضمن برامج إعداد أكاديمية وتربوية في معاهد إعداد المعلمين أو في كليات التربية بالجامعات، في حين يتم التدريب في أثناء الخدمة بعد التحاق المعلمات بالعمل التعليمي المهني في رياض الأطفال، كما يمكن أن يستخدم التدريب قبل الخدمة ضمن برنامج الإعداد بهدف تزويد الطالبات المعلمات بالأساليب والمهارات العملية من خلال تطبيق المعلومات النظرية بصورة عملية مباشرة أو غير مباشرة من خلال التعليم المصغر والتربية العملية.

ويتميز التدريب الذي يجري في أثناء الخدمة عن التدريب في أثناء فترة الإعداد ببعض الخصائص منها: الارتباط ببرنامج تدريبي زمني محدد يصمم وفق الاحتياجات التدريسية للمعلمات تتناسب مع مستوى المعلمات

المتدربات، ويمكن أن تتطور البرامج التدريسية وتجدد باستمرار وتطبق كتدريب مستمر وفقاً للاحتياجات التدريبية الجديدة.

٢-٢- برنامج إعداد مربية الروضة:

ترتبط برامج إعداد مربية الروضة بالأدوار التي سوف تقوم بها بعد إعدادها وتخرجها والتحاقها بالمهنة التي أعدت للقيام بها.

ويمكن تعريف برنامج إعداد مربية الروضة بأنه: مجموعة المعلومات والكفايات والمهارات والتدريبات التي تحويها مناهج المواد التعليمية في هذا البرنامج التي توظف من أجل تحقيق أهداف الإعداد التي يفترض أن تزود الطالبات المعلمات بالمعلومات التربوية والنفسية الحديثة عن طفل الروضة والتعامل معه، وتكسبها المهارات والكفايات التي تمكنها من استخدام الوسائل والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة بكفاءة، وأن تنمي لديهن الاتجاهات المرغوبة لتبني سلوكات تربوية جديدة تجاه المواقف المتنوعة، وامتلاكهن لمهارات التفكير الناقد والعلمي الذي يساعدهن في الابتعاد عن المعتقدات والعادات الخاطئة والإفادة من نتائج البحوث التربوية والنفسية الحديثة ومتابعة تطورات العصر.

وهناك اختلافات عديدة في أهداف ومضامين برامج إعداد معلمات الرياض وفقاً للاتجاهات التربوية والنفسية التي تتبناها:

فهناك البرنامج الذي يتبنى الاتجاه القائم على أساس الكفايات والذي يقوم على أساس التحديد المسبق للسلوك والاتجاهات والقيم والأدوار المطلوبة من المربية القيام بها عند التحاقها بالعمل. كما تحدد الكفايات التي تشير إلى مستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه.

وهناك البرنامج الذي يتبنى الاتجاه القائم على أساس استخدام النماذج مثل النموذج التنموي الذي يؤكد على أهمية تزويد الطالبات المعلمات

بأساليب منهجية لاكتساب المعرفة، وتنمية العقل ونظريات التعلم لتطبيقها مهنياً والإفادة منها في عملية النمو المهني المستمر من خلال اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

أما النموذج السلوكي الذي يعتمد في جوهره على سلوك المربية وأدائها التعليمي في صورته النهائية فيتم من خلال تحديد الأهداف السلوكية لبرنامج إعداد المربية (محمد علي جاد، ٢٠٠٥، ص٤٩).

وهناك برامج أخرى تقوم على أساس التعليم عن بعد بالاعتماد على التعليم الذاتي باستخدام تقنيات التلفزيون التفاعلي والفيديو والتعليم الافتراضي باستخدام الحاسوب....والبرامج التي تتبنى تحليل النظم من خلال تحليل مكونات النظام التعليمي في رياض الأطفال (المدخلات، والعمليات الداخلية، والمخرجات،..).

ومهما اختلفت برامج إعداد مربية الروضة في محتوياتها والاتجاهات التي تتبناها يجب أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير والشروط وهي:

١-أن يكون للبرنامج أهداف واضحة تنبع من خلفية تربوية وفلسفية محددة تساعد في تحديد الأدوار والمهمات التي يجب أن يتضمنها البرنامج.

٢-التخطيط المنظم المسبق لبرنامج الإعداد وتحديد العناصر المكونة له والقيام بعملية التنظيم المرحلي والنهائي لمستوى نوعية مخرجات البرنامج والإفادة من التغذية الراجعة في التطوير المستمر لمكونات البرنامج.

٣-تحديد الكفايات والأداء المطلوب إنجازه مع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات، أي مراعاة المرونة في إعدادهن للعمل التربوي مع أطفال الرياض.

٤-توفير الوقت الكافي والبيئة المناسبة، وتأمين كل مستلزمات نجاح البرنامج من وسائل وتقنيات وأدوات وتعزيزات مالية ملائمة لتحقيق الأهداف.

٥- مراعاة التوازن والتكامل بين الموضوعات والمواد التي يتضمنها البرنامج لتشمل المتطلبات التربوية والنفسية والثقافة العامة المتعلقة بطفل الروضة.

وخصائصه وكيفية التعامل معه، وأسس ومكونات مناهج رياض الأطفال وبيئة الروضة وإدارتها، والتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي.

٦- وضع معايير موضوعية لتحديد المستوى النوعي للطالبات المعلمات الخاصة بالمعلومات والكفايات والأداء العملي، وتقويم نموهم المعرفي والمهاري والانفعالي وفقاً للأهداف الموضوعية.

٣- محتوى برنامج الإعداد لمربية الروضة

يتضح من خلال النظرة الشاملة إلى أهداف برامج إعداد مربيات الرياض ومحتواها وشروطها العامة أنها تتضمن قواسم مشتركة تقوم على التوازن بين متطلبات الإعداد ومجالاتها الأساسية وهي: المتطلبات التربوية والنفسية، والثقافة العامة ومتطلبات الإعداد المهني والفني، وقد تبنت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة نموذجاً مقترحاً للمتطلبات الأساسية لبرنامج إعداد مربيات الأطفال وهي:

أ- متطلبات الثقافة العامة:

- الثقافة الإسلامية، الحضارة العربية الإسلامية.
- قراءات وتدريبات لغوية، لغة انكليزية، مناهج البحث العلمي، تربية أسرية، تربية صحية، الفن والحياة، المكتبة واستخداماتها، مشكلات وقضايا معاصرة.

ب- متطلبات سيكولوجية الطفولة:

- سيكولوجية النمو في الطفولة المبكرة.
- سيكولوجية التعلم في الطفولة المبكرة.

- القياس والتقويم في الطفولة المبكرة.
- الصحة النفسية في الطفولة المبكرة.
- الإرشاد النفسي في الطفولة المبكرة.
- سيكولوجية اللغة، سيكولوجية أدب الأطفال، سيكولوجية اللعب .
- مشكلات الطفولة المبكرة، التفاعل الاجتماعي وتنشئة طفل الروضة.
- تغذية الطفل، بناء سلوك الطفل وتعديله.

ج- متطلبات أساليب التربية في رياض الأطفال:

- نشأة وتطور رياض الأطفال، الروضة كبيئة تربوية، الطفل في الإسلام.
- أساليب ومهارات التربية في رياض الأطفال.
- التقنيات التربوية وإنتاج الوسائل التعليمية في رياض الأطفال.
- ألعاب الطفل، مكتبات الطفل .

د-متطلبات الإعداد المهني:

- مدخل إلى النفس، مدخل إلى التربية المبكرة.
- المدخل العلمي إلى التربية الحركية، المدخل إلى التربية الفنية، المدخل إلى التربية الموسيقية.
- التحليل الفني لرسوم الأطفال، مبادئ العلوم العامة، مبادئ الرياضيات.
- أغذية الأطفال وطريق تحضيرها، التربية العملية (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص٣١-٣٣).

٤- السمات الأساسية لواقع إعداد مربيات رياض الأطفال في بعض الدول العربية

يشير الواقع الحالي لإعداد مربيات الأطفال إلى وجود بعض الاختلافات والتباينات بين الدول العربية في المستوى النوعي للإعداد وفقاً لنوعية الخطط والبرامج في مؤسسات الإعداد أو في النظام المتبع الإعداد و نجد أن بعض الدول العربية لا يزال مستوى الإعداد فيها دون المستوى العالي الجامعي تكون فيها مدة الدراسة سنتين بعد الثانوية وتتم في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وتتبع عادة إلى وزارة التربية تمنح الطالبة بعدها الاهتمام المتزايد في مرحلة رياض الأطفال.

رفعت غالبية الدول العربية مستوى إعداد معلمات الرياض إلى المستوى الجامعي الذي يتم في كليات التربية التابعة للجامعات ووزارة التعليم العالي التي أخذت تتبع النظام التكاملي في إعداد معلمة رياض الأطفال حيث تتكامل المقررات العلمية والتخصصية مع المقررات (المتطلبات) التربوية والنفسية والإعداد المهني على مدى سنوات الإعداد الأربع مع مراعاة عملية التكامل والربط بين المعلومات النظرية وبين التطبيقات والتدريبات العملية .
وبالرغم من التطور الذي تشهده مؤسسات الإعداد في الدول العربية إلا أن الدراسات والتحليلات تشير إلى وجود عدة تحديات تواجه هذه المؤسسات منها:

١- ضعف التنسيق والتعاون بين خطط وبرامج مؤسسات الإعداد.
٢- قلة عدد المكتبات المتخصصة وقلة عدد المراجع والكتب المتخصصة في مجال تربية وعلم نفس الطفل.

٣- عدم وجود روضات نموذجية ملحقة بمؤسسات الإعداد يمكن أن تسهم في تطوير الجانب التطبيقي الميداني في برامج الإعداد.

٤- قلة عدد التخصصات العالية التي تشجع الخريجات على متابعة الدراسات العليا.

٥- النظرة الدونية للمرحلة (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص٣٥).

٥- جوانب إعداد مربية الروضة ومتطلباتها في الجمهورية العربية السورية:

تشير اللائحة الداخلية لكليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية الصادرة بالمرسوم الجمهوري رقم ٦١ تاريخ ١٩٩٩/٨/١ إلى المقررات المطلوبة للحصول على درجة الإجازة في التربية تخصص رياض الأطفال إلى مجموعة من المتطلبات التي تغطي الجوانب الأساسية الأربعة التي أشارت إليها الأمم المتحدة، وهي الجانب الثقافي والنفسي والتربوي والإعداد المهني وتراعي عملية الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية وسوف نبين فيما يأتي هذه المقررات موزعة على السنوات الأربع وفي المدة الزمنية اللازمة لإعداد مربيات الأطفال (وزارة التعليم العالي، ١٩٩٩، ص٤١-٤٤).

اسم المقرر	الفصل الدراسي	الجانب الذي يمثله المقرر
السنة الأولى		
١-رياض الأطفال (١)	فصل أول	إعداد مهني تربوي
٢-تشريعات الطفولة ومنظماتها	=	=
٣-الروضة والمجتمع	=	=

٨-علم نفس النمو	=	=
٥-الإحصاء في التربية وعلم النفس	=	=
٦-التربية العامة	=	أساليب تربوية
٨-اللغة العربية (١)	=	إعداد مهني تربوي
٩-اللغة الأجنبية (١)		=
١-رياض الأطفال (٢)	فصل ثاني	إعداد مهني تربوي
٢-التربية الصحية	=	أساليب تربوية
٣-علم الاجتماع التربوي	=	=
٤-فلسفة التربية	=	=
٥-اللغة العربية (٢)	=	إعداد مهني تربوي
٦-الثقافة القومية الاشتراكية	=	ثقافة عامة
السنة الثانية		
١-اللعب عند الأطفال	فصل أول	علم نفس الطفل
٢-التربية الوجدانية	=	أساليب تربوية
٣-الصحة النفسية للطفل	=	علم نفس الطفل
٤-الأنشطة الاجتماعية	=	ثقافة عامة
٥-التربية البيئية والسكانية	=	أساليب تربوية
٦-الاتجاهات التربوية المعاصرة	=	أساليب تربوية
٧-اللغة العربية(٣)	=	إعداد مهني تربوي
٨-اللغة الأجنبية(٢)	=	إعداد مهني تربوي
١-المهارات والأنشطة الفنية	فصل ثاني	إعداد مهني تربوي
٢-الأنشطة الحركية	=	=

٣-علم النفس التربوي	=	=
٤-صعوبات التعلم	=	علم نفس الطفل
٥-التربية المدنية	=	أساليب تربوية
٦-اللغة العربية (٤)	=	إعداد مهني تربوي
٧-الثقافة التربوية الاشتراكية (٢)	=	ثقافة عامة
٨-المعلوماتية	=	إعداد مهني تربوي
السنة الثالثة		
١-المناهج في رياض الأطفال	الفصل	أساليب تربوية
٢-تقنيات التعليم في رياض الأطفال	الأول	إعداد مهني تربوي
٣-الأساليب التربوية في رياض الأطفال	=	أساليب تربوية
٤-أدب الأطفال (قصص وشعر)	=	ثقافة عامة
٥-علم النفس اللغوي	=	إعداد مهني تربوي
٦-الحاسوب التربوي	=	=
٧-اللغة العربية (٥)	=	=
٨-دراسات باللغة الأجنبية (١)	=	=
١-تقنيات التعليم في رياض الأطفال (٢)	الفصل الثاني	إعداد مهني تربوي أساليب تربوية
٢-الأساليب التربوية في رياض الأطفال (٢)	= =	= =
٣-علم نفس الفروق الفردية	=	=

٤-مسرح الطفل	=	إعداد مهني تربوي
٥-المهارات والأنشطة الموسيقية	=	=
٦-إدارة مؤسسات التربية قبل المدرسة	=	=
٧-اللغة العربية (٦)	=	=
السنة الرابعة		
١-الطفل والإعلام	الفصل	إعداد مهني تربوي
٢-الأنشطة العلمية والرياضية	الأول	=
٣-التربية العملية (١)	=	=
٤-مناهج البحث في التربية وعلم النفس	=	أساليب تربوية
٥-مشروع التخرج	=	إعداد مهني تربوي
٦-القياس والتقويم في التربية وعلم النفس	=	=
٧-اللغة العربية (٧)	=	=
٨-دراسات باللغة الأجنبية (٢)	=	=
١-إعداد الطفل للقراءة والكتابة	الفصل	إعداد مهني تربوي
٢-التربية الخاصة بالطفل	الثاني	أساليب تربوية
٣-الإرشاد النفسي والتربوي في رياض الأطفال	=	علم نفس الطفل
٤-المهارات والأنشطة اللغوية	=	إعداد مهني تربوي
٥-التربية العملية (٢)	=	=
٦-اللغة العربية (٨)	=	=

٦- شروط وخصائص مربية رياض الأطفال:

هناك مجموعة من الشروط والخصائص يجب أن تتصف بها مربية الروضة عند اختيارها لأداء أدوارها المهنية في رياض الأطفال وهي:

الخصائص الجسمية:

١- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، وخالية من بعض الأمراض التي يمكن أن تعيقها من القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.

٢- أن تتمتع بسلامة الحواس وخالية من العيوب الجسمية والعاهات الظاهرة وخاصة عيوب القطف.

٣- أن تتمتع بلياقة بدنية وحيوية ونشاط عالي وتوافق عضلي وعصبي كبير كونها ستعمل مع شريحة الأطفال من عمر ٣-٦ سنوات الذين يتسمون بالنشاط والحركة وتشاركهم في ألعابهم وحركاتهم.

الخصائص النفسية والانفعالية:

١- أن يكون لديها الرغبة الحقيقية والاستعداد العالي للعمل مع الأطفال وأن تتمتع بالصبر والتسامح حتى تستطيع أن يتبادل الأطفال الحب والحنان وتتعامل معهم بلطف.

٢- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية، وتعزز الشعور بالأمن والاطمئنان في نفوسهم.

٣- احترام ذاتية الطفل وشخصية المستقلة بما يتناسب مع قدراته وميوله وذلك يجعله يتحمل المسؤولية ويشعر بقيمته ومكانته.

٤- تمتلك معلومات واسعة حول سيكولوجية الطفل وأنماط سلوكه مما يمكنها من معرفة الشروط والعوامل التي تجعل الطفل أكثر استعداداً

للتعلم ومعرفة الأسباب التي جعلت الطفل يرتكب الأخطاء للقيام بتصحيحها عند وقوعها والامتناع عن العقاب المؤذي.

٥- تركيز الاهتمام بالأطفال ذوي الصعوبات والاحتياجات الخاصة وخاصة النفسية منها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة بالتعاون مع المرشد النفسي والتربوي.

الخصائص المهنية التربوية والعلمية والاجتماعية:

١-الإعداد والتأهيل المهني الجيد قبل الخدمة، والاستعداد للنمو المهني والتدريب المستمر في أثناء الخدمة، ويتسم سلوكها المهني بالجدية والتأني في العمل.

٢-إتقان أساليب ممارسة الأنشطة والألعاب الهادفة وكيفية إدارة غرفة النشاط وتوجيه وإثارة اهتمام الأطفال ومشاركتهم في أوجه النشاطات المختلفة في الروضة.

٣-تملك مهارات تخطيط الأنشطة وتنفيذها وربط الأنشطة بحياة الأطفال وأن تتيح لكل الأطفال الحرية في ممارسة الأنشطة والألعاب الهادفة وتقبل أدائهم وتوجيههم وممارسة التشجيع والتقرير الإيجابي والسلبي لسلوكهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

٤-أن تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية مع زميلاتها ومع الأطفال وأسرهم والجهاز الإداري في الروضة

٧- كفايات مربية رياض الأطفال:

يتطلب الإعداد الجيد لمربية روضة الأطفال العمل على إكسابها مجموعة من الكفايات المهنية التي تميزها من غيرها من معلمات المراحل التعليمية الأخرى بما يتناسب مع خصائص الأطفال في المرحلة العمرية لرياض الأطفال وتحقق الأهداف التي تسعى إليها.

وتعرّف كفاية مربية الروضة بأنها: مجموعة من الصفات والقدرات والمهارات القابلة للملاحظة والقياس التي يهدف برنامج الإعداد والتدريب إكسابها لمعلمة الروضة الناجمة بما يمكنها من تنفيذ مهامها وأداء الأنشطة بالروضة في مستوى يحقق الأهداف التربوية لطفل الروضة بأفضل صورة ممكنة (البنعلي، مراد، ٢٠٠٣، ص١٤٧) ويمكن تمييز خمسة أصناف من هذه الكتابات وهي:

أولاً: الكفايات الجسدية

١- أن تكون بحالة صحية جيدة خالية من الأمراض السارية والمعدية التي يمكن أن تنتقل للأطفال

٢- أن تتمتع بالنشاط والحيوية والقدرة على الحركة والتنقل بين الأطفال

٣- سلامة المعلمة من العيوب اللفظية اللثوية التي تعيق نطقها للحروف والكلمات بصورة واضحة وسليمة.

٤- خلوّها من العاهات والإعاقات الجسدية التي يمكن أن تعيقها عن أداء دورها التربوي والتعليمي.

٥- أن تتحلى بالنظافة والترتيب والمظهر العام اللائق لتكون قدوة لأطفالها في الروضة.

ثانياً-الكفايات المعرفية:

وهي الكفايات المتعلقة بالجوانب العلمية والمهنية والتربوية والنفسية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال وهي:

١-إتقان أساسيات ومبادئ المواد العلمية والتربوية ومتابعة الجديد في هذا المجال.

٢-القدرة على إدراك حاجات الأطفال واكتشاف ميولهم وتقدير إمكاناتهم وتعرّف خصائص كل طفل العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية.

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتوجيه نشاط الطفل الذاتي بما يتناسب مع قدراته واستعداداته للتعلم.

٤-التعرف على الأساليب التربوية والنفسية وطرائق ملاحظة سلوك الأطفال لتحديد أفضل الوسائل والأدوات المناسبة لتنمية سلوكهم وتوجيههم باتجاه تحقيق الأهداف بأعلى فاعلية ممكنة.

ثالثاً-الكفايات الانفعالية:

١- أن تتمتع بدرجة عالية من الضبط والاتزان الانفعالي والنفسي كي تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية.

٢- أن تتمتع بالقدرة على الصبر والعطاء والتعامل مع الأطفال بروح المودة والحب والابتعاد عن اتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.

٣- أن تتمتع بروح المرح والدعابة والمرونة حتى تتمكن من مواجهة المشكلات والحالات التي يمكن أن تتعرض لها المعلمة عملها وتعاملها مع أطفال الروضة.

٤- ثقة المعلمة بنفسها وتقديرها العالي لذاتها وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به مما يبعدها عن احتمال الإصابة بالاكتئاب النفسي الذي يؤثر سلباً عند حدوثه على تعاملها مع أطفالها.

رابعاً-الكفايات الأدائية:

وهي الكفايات المتعلقة بقدرات معلمة الروضة وإمكاناتها في ممارسة العملية التعليمية التعلمية في روضة الأطفال، وتشمل مجمل عمليات التخطيط للأنشطة والتحضير لها وتنظيم النشاط وتنفيذه وتقويمه داخل غرفة النشاط وخارجها وهي:

كفايات التخطيط والنشاط:

١- تحدد مواقف التعلم للنشاط اليومي وتحضر بيئة التعلم وتنظمها وفق احتياجات الأطفال

٢- تصوغ أهدافاً سلوكية إجرائية مرنة للنشاط تشمل الجوانب المعرفية، والمهارية والوجدانية.

٣- تحدد طرائق وأساليب التعلم المناسبة التي تترجم الأهداف إلى مواقف تربوية

٤- تصميم ألعاب الأطفال المناسبة للأهداف والنشاط اليومي، وتحديد الوسائل والتقنيات اللازمة له.

٥- تخطيط إدارة غرفة النشاط وتنظيم أماكن جلوس الأطفال بما يساعد على حفظ النظام، ويوفر عوامل الأمن والسلامة، وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

٦- تحديد أدوات التقويم المناسبة لكل نوع من أنواع النشاط

كفايات تنفيذ النشاط:

١- الاهتمام بعملية التمهيد والتهيئة للنشاط واستثارة دافعية الأطفال وانتباههم نحو موضوع النشاط وتشويقهم لمتابعته والمشاركة فيه

٢- توفير الحرية للأطفال وإتاحة الفرصة لكل طفل للمشاركة والتجريب واستخدام أسلوب التشجيع والتعزيز الفوري المستمر.

٣- استخدام طرائق وأساليب متنوعة لتحقيق أهداف النشاط مثل أسلوب حل المشكلات والحوار والمناقشة والاستقراء والاستنباط والمقارنة والاستكشاف الموجه ولعب الأدوار، وتنمية مهارات التفكير، والتفاعل بين المربية والأطفال...الخ

٤- القدرة على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة مثل الصور والألعاب والحاسوب والأفلام التعليمية والتنويع بالخبرات التي تقدم للأطفال وتوظيفها لتحقيق الأهداف.

٥- إكساب الأطفال المهارات الحركية والفنية والاجتماعية وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته وتشجيع مبادراته الإبداعية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

كفايات تقويم النشاط:

١- تستخدم أساليب وأدوات تقويم موضوعية متنوعة مثل الاختبارات والأسئلة التقويمية الشفوية والكتابية وتنوع في المستويات الأسئلة المطروحة على الأطفال وتحدد معايير الأداء المقبول.

٢- تستخدم نتائج التقويم كتغذية راجعة لتقويم عملها وتطويره (أبو حرب، يحيى، ٢٠٠٥، ص٧٧-٨٠).

خامساً- الكفايات الاجتماعية:

١- تقيم علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال تقوم على المحبة والعطف وتحرص على تطويرها باستمرار.

٢- تقيم علاقات اجتماعية مع أسر الأطفال ومع زميلاتها المربيات ومع إدارة الروضة مبنية على المودة والتفاهم والتعاون بهدف التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأطفال ومحاولة حلها.

٣- تنمي لدى الأطفال مهارات التواصل مع الآخرين والتعاون والمشاركة بينهم.

٤- تساعد الأطفال في حل مشكلاتهم الاجتماعية والتعبير الحر عن ذواتهم.

٥-طرائق وأساليب الإعداد والتدريب لمربيات رياض الأطفال :

تنطلق دواعي الاهتمام بإعداد مربية رياض الأطفال وتدريبها قبل الخدمة وفي أثنائها من أهمية رفع مستوى جودة (نوعية) الموارد البشرية المؤهلة للعمل التربوي في رياض الأطفال لتتمكن من أداء مهامها المهنية وتحقق أهداف رياض الأطفال بأعلى كفاية ممكنة.

وقد أكدت البحوث والدراسات والمستجدات التربوية والنفسية على ضرورة التطور المستمر لبرامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال من خلال اختيار طرائق وأساليب تتطلب مهارات عالية في الاتصال، ومهارات في التحليل والتفكير والنقد والمبادرة والتنفيذ، لتلبي الاحتياجات التدريبية وتعالج بعض الثغرات في إعداد معلمات الرياض وتطلق طاقات المربيات وتوجه جهودهن، ويمكن تقدير الحاجات التدريبية لمعلمات الرياض من خلال الملاحظات والدراسات /الميدانية/ والاستبيانات والمقابلات والاختبارات والمناقشات الجماعية الحرة بهدف اختيار أفضل الأساليب والطرائق في تطوير محتوى برامج التدريب ويمكن تلخيص بعض الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريب مربية الروضة:

١- المحاضرة:

هي من أكثر طرائق العرض والإلقاء انتشاراً في برامج إعداد معلمات الرياض وتدريبهن في معاهد وكليات إعداد المعلمين على الرغم من نقاط الضعف التي تعاني منها، مثل اعتمادها بصورة رئيسة على نشاط المُحاضر، وكمية المعلومات اللفظية التي يقدمها، وتدني عملية التفاعل، ومشاركة الطالبات المعلمات في المناقشة وإبداء الرأي. وتتميز طريقة المحاضرة بقدرة المُحاضر على التعامل مع عدد كبير من المتدربات في الصف الواحد وتقديم كمية كبيرة من المعلومات وفق خطوات منطقية تقليدية تبدأ عادةً بمقدمة عامة (عرض المعلومات من قبل المحاضر مباشرة أو

باستخدام وسيلة مثل السبورة، أو وسيلة عرض سمعية بصرية، ثم الخاتمة ويقوم المحاضر أحياناً بشرح وتوضيح بعض المفاهيم أو المصطلحات التي يرى ضرورة لشرحها، وقد يسمح للمتدربات بطرح بعض الأسئلة والاستفسارات في نهاية المحاضرة. ويمكن تحسين طريقة المحاضرة بالإكثار من الأسئلة والشروحات التوضيحية وإعطاء فرصة أكبر للطالبات المعلمات بمناقشة بعض الأفكار المطروحة وطرح المزيد من الأسئلة والاستفسارات واستخدام بعض الوسائل والتقنيات التعليمية المساعدة التي يمكن أن تخفف من الملل والسلبية في المشاركة.

٢- الطريقة الاستقرائية

هي من الطرائق التفاعلية التي يكون فيها النشاط الصفي التعليمي – التعلمي مشتركاً بين المدرب والطالبات المعلمات وفي هذه الطريقة ينتقل تفكير المعلم والمتعلمات من الملاحظات والحالات الجزئية إلى الكليات والقواعد العامة والتعليمات والمفاهيم الكلية أي الانتقال بالمتعلم من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام، ويمكن أن نستخدم معها طرائق تفاعلية أخرى مثل المناقشة والحوار للوصول إلى اكتشاف الحقائق والمفاهيم والقواعد. وقد قام (هربرت) بتطبيق هذه الطريقة في تحضير الدروس في خمس خطوات متتالية هي: التمهيد، العرض، الربط والمقارنة، التطبيق، ثم التعميم.

٣- الطريقة الاستنتاجية:

هي الطريقة التي تسير بعكس الطريقة الاستقرائية ففيها ينتقل المتعلم من الكل إلى الجزء أي من القواعد والمبادئ العامة والتعميمات إلى إثبات صحة القاعدة أو النظرية بهدف استنتاج وتوضيح المزيد من المعلومات التفصيلية التي تساعد على فهم القاعدة أو النظرية المطروحة ويمكن أن

تستخدم الطريقة الاستنتاجية مع الطريقة الاستقرائية بصورة جمعية للوصول إلى تكامل المعلومات وتسهيل عملية الفهم وتثبيت المعلومات.

٤- الطريقة الاستقصائية

هي من الطرائق الحديثة التي تنطلق من مبدأ التعلم بالاكتشاف بالاعتماد بصورة رئيسة على النشاط الذاتي للمتعلم في البحث والتنقيب عن المعلومات وجمعها والتحقق من صحتها وطرح المشكلات والفرضيات والبحث عن حلول لها بدافع حب الاطلاع والشعور بالحاجة إلى معرفة الحل والإفادة منه. ويقتصر دور المعلم أو المشرف على التوجيه والإرشاد والتنظيم وطرح أسئلة إشكالية متبصرة مثيرة للتفكير تتطلب من المتدربات للإجابة عنها مهارات عليا من التفكير والملاحظة والبحث والتنقيب وجمع المعلومات واستخدام أدوات ووسائل بحثية متنوعة وتتبع الطريقة الاستقصائية خطوات طريقة حل المشكلات، وهي: الشعور بالمشكلة وتحديدها، ثم صياغة الفرضيات واقتراح الحلول المحتملة للمشكلة المطروحة، والقيام بجمع المعلومات، والتحقق من صحة الفرضيات أو الحلول المقترحة، واختيار الحلول الصحيحة والممكنة، وأخيراً تعميم النتائج للإفادة منها.

٥- طرائق التدريب العملي – الميداني:

تهدف هذه الطرائق إلى الربط بين المعلومات النظرية والجوانب العملية وتطبيق القواعد والنظريات وطرائق التدريس في مواقف عملية وتعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للمتعلم وتستخدم في مرحلة تدريب المعلمات قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة، ومن هذه الطرق:

ورشة العمل التعليمية:

هي أسلوب تنظيمي في تدريب معلمات الرياض على اكتساب مهارات عملية تطبيقية مثل صنع وسائل تعليمية متنوعة مثل اللوحات

المغناطيسية والوبرية والكهربائية وصنع عرائس ودمى وألعاب تعليمية مختلفة بالاعتماد على نشاط المتدربة ومسؤوليتها في تعليم ذاتها بإشراف مدرب متمكن ويمكن تنفيذ ورشة العمل في رياض الأطفال لتدريب المعلمة على تصميم الوسائل. بمشاركة أطفالها والإفادة من المواد الأولية المتوفرة بأسلوب فني وعملي وتتبع ورشة العمل التدريبية عادةً خطوات ثلاث متتالية هي:

أ- تعريف سريع بالعمل الذي سيتم التدرب عليه وتحديد أغراضه التعليمية وتقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي تساعد على الأداء.

ب- تنفيذ النشاط العملي: وفيها تبدأ المعلمة المتدربة بالقيام عملياً بالإجراءات لتنفيذ العمل وتأخذ هذه الخطوة أطول فترة زمنية من المدة المخصصة للورشة وتعمل فيها المتدربات فرادى أو في مجموعات عمل تتفق فيما بينها قبل العمل على إعداد ورقة عمل تحدد فيها الأنشطة والفعاليات المراد تنفيذها.

ج- اللقاء الجماعي وتقويم العمل: ويتم فيها عرض النماذج المنجزة والإجابة عن الأسئلة المطروحة من المتدربات وملاحظات المدرب وإجراء نقاش حولها لتقويم العمل واختيار العمل الأفضل لتتمكن المتدربة من تطوير مهاراتها العملية والارتقاء بها. (نور، ٢٠٠٥، ص٢٦٢).

الحقيبة التدريبية:

هي أسلوب تدريبي مبرمج لتدريب مربيات رياض الأطفال وفقاً لاستراتيجيات التفاعل الذاتي الإيجابي النشط بين المربية والطفل لإيجاد وتطبيق المواقف التي تؤمن المربية من خلالها التفاعل والعمل مع الأطفال كي يتمكنوا من بناء معارفهم وخبراتهم الاجتماعية والانفعالية والمعرفية باطمئنان وأمان دون خوف أو تردد.

وتتناول الحقائب التدريبية موضوعات ومهارات وخبرات وفقاً للاحتياجات التعليمية لمربيات الأطفال وحاجات الأطفال وميولهم واهتماماتهم مثل اختيار الألعاب الآمنة، مهارات توجيه سلوك الأطفال، تنظيم بيئة غرفة النشاط وفقاً للأركان التعليمية، توجيه اللعب، توجيه الخبرات الكتابية والحركية للأطفال...الخ

وتحتوي كل حقيبة تدريبية على:

١- أهداف التدريب.

٢- خطوات التدريب والإعداد لها.

٣- تعليمات التدريب والأنشطة التدريبية والأمثلة التطبيقية.

٤- تنفيذ العملية التدريبية من قبل المعلمات المتدربات على مجموعة أطفال الروضة وملاحظة النتائج.

٥- التقويم الذاتي للخبرات التدريبية المكتسبة. (جودي هير، ٢٠٠٥)

لعب الأدوار:

طريقة لعب الأدوار هي طريقة تربوية وأسلوب تدريبي تفاعلي في مجال إعداد مربيات الرياض وتدريبهن تعتمد فيه المربية بصورة رئيسة على نشاط الطفل التمثيلي وتفاعله مع المربية ومع الأطفال الآخرين وعلى قدراته الخاصة وتلقائيته في أداء دوره التمثيلي وتتوقف فائدة طريقة لعب الأدوار على نوعية التمثيل وموضوعه وأهدافه والمناقشة التقويمية التي تتم بعد لعب الأدوار للتحقق من مدى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة. ولكي تنجح المعلمة في تنفيذ هذه الطريقة ينبغي أن تكتسب مجموعة من المهارات والقدرات مثل:

١- المعرفة الواسعة لخصائص النشاط التمثيلي لدى الأطفال من الناحية الفنية والنفسية واللغوية والجسدية.

٢- القدرة على تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة التمثيلية التربوية الهادفة والقدرة على اكتشاف مواهب الأطفال التمثيلية والإفادة منها في توزيع الأدوار عليهم مع إعطاء الحرية للأطفال لاختيار لعب الدور الذي يرغبون في تمثيله.

٣- مشاركة الأطفال وتشجيعهم والتعاون معهم في كل مراحل النشاط التمثيلي.

٤- تدريب الأطفال على اختيار الأدوات والألبسة والوسائط وكيفية استخدامها.

٥- إجراء مناقشة جماعية مع الأطفال حول أداء الأطفال لأدوارهم والتأكيد على أداء الأدوار الجيدة وإبداء الملاحظات لتحسين الأداء والوصول إلى استنتاجات جديدة ومفيدة لتقويم النشاط وتطويره عند إعادة التمثيل أو في أشكال التمثيل اللاحقة. (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص٢٧-٢٨)

التعليم المصغر.

التعليم المصغر أسلوب في تدريب المعلمين يمكن أن يستخدم في تدريب معلمات رياض الأطفال في مرحلة الإعداد قبل العمل وفي أثناء الخدمة.

يقوم التعليم المصغر على مبادئ أساسية هي:

١- **تحديد المهمة التدريبية واختصار مدة تنفيذها:**

فهو يقتصر على تدريب مجموعة صغيرة من معلمات الروضة وتحديد مهارة تعليمية واحدة وتحليلها وتبسيطها ويتم التدريب في غرفة نشاط حقيقي على مجموعة صغيرة من الأطفال أو من خلال التسجيل بالصوت والصورة باستخدام التلفاز والفيديو وبعد الانتهاء تجري مناقشة مع المعلمة المتدربة باستخدام التغذية الراجعة والتعزيز الفوري ولا يأخذ هذا التدريب سوى وقت قصير ما بين (١٠- ١٥ دقيقة).

٢- التحكم بالعملية التعليمية التعلمية:

نظراً لصغر المهمة التدريبية فإنه يمكن الإعداد الجيد لها والقيام بالتخطيط والتحضير المناسبين وتساعد الملاحظة المباشرة والتسجيل المرئي على التحكم بالعملية التدريبية وضبطها وإعادة تنفيذ المهارة للوصول إلى إتقانها.

٣- استخدام الوسائل والتقنيات السمعية- البصرية التي تساعد في عرض المهارة وشرحها والإفادة من التغذية الراجعة في عملية التقويم المتعدد الأشكال. (القلا، ناصر، ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، ص ١٠٠-١٠١).

التربية العملية (التدريب الميداني):

التربية العملية هي مجموعة الأنشطة والفعاليات التدريبية المنظمة التي تقوم بها معلمة الروضة في غرفة النشاط مع أطفالها في روضة الأطفال من أجل إكسابها كفايات أدائية تعليمية ميدانية هي بحاجة إليها للقيام بمهامها التربوية والتعليمية المطلوبة منها بصورة واقعية فعالة التي تشكل جزءاً مهماً من برنامج إعداد معلمات الرياض أو ضمن البرامج التدريبية للمعلمات في أثناء الخدمة لتحسين مستوى أدائهن المهني. (بوز، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص ١٢٨).

ويمكن تقسيم فترة التدريب في برنامج التربية العملية إلى ثلاثة مراحل رئيسة هي:

١- مرحلة المشاهدة:

أي مشاهدة المتدربات لمعلمات متمرسات في روضة الأطفال في أثناء قيامهن بتنفيذ نشاطهن التعليمي داخل غرفة النشاط حيث تتاح للطالبات المعلمات فرصة مشاهدة أنواع واقعية من الأنشطة التي تمارسها المعلمة مع أطفالها وتسجيل الملاحظات ونقاط القوة والضعف في الأداء، وبعدها تجري المشرفة على التدريب مع المتدربات مناقشة منطقية والإفادة من التغذية

الراجعة مما يساعد في خلق مناخ من الألفة والروابط الإيجابية وتقوية الثقة في النفس والرغبة بالعمل مع الأطفال والتعرف على البيئة الواقعية للروضة.

٢- **مرحلة الممارسة الفعلية للنشاط التعليمي:**

تبدأ هذه المرحلة بإتاحة الفرصة للمتدربات بالممارسة الجزئية في مراحل النشاط مع الأطفال في غرفة النشاط بحضور المشرفة وبعض المتدربات وتهدف للتدرب على الممارسة الفعلية لبعض مهارات تنظيم وإدارة النشاط الصفي وضبط سلوك الأطفال وتوجيه سلوكهم والتخلص التدريجي من القلق والانفعالات الشديدة عند التعامل مع الأطفال وكيفية مواجهة المواقف التعليمية المختلفة واستخدام الوسائل والألعاب وفي نهاية هذه المرحلة تكلف المعلمات المتدربات بتنفيذ نشاط لحصة درسية كاملة ويتم تقويم الأداء بهدف تحسينه.

٣- **الانفراد في ممارسة النشاط المتواصل في الروضة (الإقامة):**

في هذه المرحلة تتفرغ المعلمة المتدربة لممارسة مختلف المهمات والأدوار التي تقوم بها المعلمة الأصلية الممارسة وفقاً لبرنامج النشاط الاعتيادي المطبق في الروضة لمدة متواصلة تمتد من (٢-٣) أسابيع تتدرب خلالها على توظيف معارفها وخبراتها في الممارسة الفعلية لبرنامج الأنشطة اليومية للأطفال في الروضة والتدرب على تعديل سلوك الأطفال وتوجيهه لتحقيق الأهداف وتنظيم بيئة النشاط داخل غرفة النشاط وخارجها وتنمية العمليات العقلية والعادات الصحية للأطفال واختيار الألعاب والأدوات الآمنة وتنمية مهارات الأطفال في القراءة والكتابة وممارسة الأنشطة الفنية والألعاب التي يحتاجها الأطفال في حياتهم بالروضة كما تتدرب على تقويم سلوك الأطفال وبناء الاختبارات واستخدام البطاقة التقويمية للطفل بالتعاون والتنسيق مع المعلمة الممارسة في الروضة (المعلمة المتعاونة) وفي نهاية

مدة التدريب يتم تقويم أداء المعلمة المتدربة بصورة علمية ومنطقية من قبل المشرفة على التدريب ومديرة الروضة التي يجري فيها التدريب العملي.

نموذج لبطاقة ملاحظة أداء معلمة الروضة

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
	دائماً	أحياناً	لا يحدث
أولاً: السمات الشخصية:			
- تبدو في مظهر لائق.			
- تتحرك بحيوية ونشاط.			
- تتصرف بصورة متزنة.			
- تتحدث بوضوح وتراعي سلامة النطق.			
- تقيم علاقات طيبة ومتعاونة مع الزميلات.			
- تقيم علاقات طيبة مع فريق العمل.			
- تتسم بالالتزام وتحمل المسؤولية.			
ثانياً: التخطيط للموقف التعليمي:			
- تحدد الأهداف بصورة إجرائية دقيقة.			
- تحرص على تغطية الأهداف لمجالات النمو المختلفة: المعرفي- النفسي حركي- الوجداني.			
- تحقيق الترابط والتكامل في اختيارها للأهداف.			
- تراعي مناسبة المحتوى لمستويات نمو الأطفال واهتماماتهم وحاجاتهم.			
- تراعي سلامة المحتوى علمياً.			
- تحدد المفاهيم الأساسية لمحتوى الخبرة التعليمية.			

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
- تراعي التدرج في تقديم المفاهيم المتضمنة في الخبرة التعليمية.			
- تراعي التنوع في تصميم الأنشطة بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.			
- تحدد أساليب التقويم المناسبة في ضوء الأهداف التعليمية.			
- تصمم أنشطة تقويمية متنوعة.			
ثالثاً: تنظيم البيئة التربوية:			
- تنوع في توزيع الأطفال حسب طبيعة النشاط (جماعي- مجموعات صغيرة- فردي).			
- تراعي توفر شروط الأمان والسلامة في الأدوات والأجهزة قبل بدء البرنامج اليومي.			
- تعد وترتب الأماكن والأدوات والأجهزة قبل بدء البرنامج اليومي.			
- تنوع في مكان تقديم الأنشطة ما بين أنشطة ما بين أنشطة داخل قاعة الصف وخارجها.			
- تحرص على تعويد الأطفال المحافظة على نظافة ونظام قاعة الصف وأماكن ممارسة الأنشطة.			
- تحرص على مكان وجود مكان مخصص لكل طفل داخل قاعة الصف.			

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
- توضح للأطفال أهداف كل ركن من الأركان التعليمية.			
- تنظم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية.			
- تراعي وجود كل ركن في المكان المناسب لتحقيق أهدافه (ركن القراءة مثلاً بعيد عن الأركان الصاخبة كركن الموسيقى أو التمثيل- ركن الفن والأشغال اليدوية قريب من مصدر للماء لغسل الأيدي).			
- تنظيم الأركان بحيث يسهل عليها رؤية جميع الأطفال أثناء عملهم بالركن.			
- توفر في كل ركن من الأركان الأدوات والمواد المناسبة لطبيعة النشاط.			
- تغير وتجدد أدوات ومواد الأركان حتى لا يشعر الأطفال بالملل.			
- تحرص على توجيه الأطفال للالتزام بالهدوء والنظام عند انتقالهم بين الأركان.			
رابعاً: الأداء (التنفيذ):			
- تهيء الأطفال للنشاط وتستثير دافعيتهم للتعلم.			
- تنوع في استخدام المثيرات لجذب انتباه الأطفال للأنشطة.			

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
- تراعي التدرج والتسلسل المنطقي في عرض الأنشطة.			
- توفر الفرص للأطفال لتناول الأشياء والتعبير عنها لغوياً.			
- توفر المواقف التي تتيح للأطفال الحركة واللعب والنشاط.			
- تستخدم المثيرات الحسية التي تساعد في تنمية الحواس وتدريبها.			
- توفر الأنشطة المصاحبة لتحقيق الأهداف في الأركان التعليمية المختلفة.			
- توظف الأركان التعليمية لتوضيح المفاهيم الأساسية للخبرة.			
- تستخدم استراتيجيات التعليم /التعلم التي تضمن نشاط الطفل وفاعليته وتثير تفكيره.			
- تنوع في مجالات الأنشطة (فردية/جماعية- هادئة /صاخبة).			
- تغير في أماكن تقديم الأنشطة (داخل القاعة / خارجها- مسرح- فناء- مكتبة.....).			
- تقوم بالتقويم المصاحب والتوجيه أثناء ممارسة الأطفال النشاط.			
خامساً: التفاعل مع الأطفال:			
- تعامل الأطفال بحب وتشيع جواً من الطمأنينة.			

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتحترم استعداداتهم وحاجاتهم الخاصة.			
- تشارك الأطفال لعبهم.			
- تشيع جواً من الألفة والتعاون بين الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة.			
- تتجنب إثارة مشاعر الغيرة بين الأطفال.			
- تسعى لمعالجة مشكلات الأطفال بهدوء وفاعلية.			
- تشجع الأطفال على التساؤل والمناقشة وأخذ المبادرة.			
- تستخدم أساليب توجيه السلوك المناسبة بما يدعم السلوك المرغوب ويحد من السلوك غير المرغوب.			
- تشجع الأطفال على التحدث والتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم بأسلوب لغوي سليم.			
- توزع الاهتمام على الأطفال.			
- تحترم أفكار الأطفال الجديدة وتشجعهم على الابتكار.			
سادساً: الوسائل المعينة:			
- تختار الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف.			
- تنوع المثيرات المحيطة بالطفل بما يستثير دوافع التعلم وحب الاستطلاع وينمي مهارات التفكير لديه.			

الأداء	درجة تحقيق الأداء		
- تصنع الوسائل بنفسها.			
- تراعي الدقة والجاذبية والوضوح في الوسائل.			
- تبتكر وسائل معينة تتلائم مع الخبرات والأنشطة.			
- تقدم الوسيلة في الوقت المناسب بطريقة مشوقة.			
- تستخدم الخامات البيئية المستهلكة في عمل الوسائل.			

الأسئلة والتدريبات:

١- عرّف مفهوم إعداد مربية الروضة قبل الخدمة، ومفهوم تدريب معلمة الروضة في أثناء الخدمة، وبين فوائد وأهمية كل منهما.

٢- اذكر شروط اختيار مربية الروضة وخصائصه.

٣- عدد خمساً من الكفايات المعرفية، وخمساً من الكفايات الاجتماعية لمربية الروضة.

٤- صمم بطاقة لملاحظة أداء مربية الروضة وفقاً لمدخل الكفايات الأدائية المطلوبة لعملها المهني.

٥- اذكر فوائد الحقيبة التدريبية، وصمم حقيبة تدريبية لتدريب معلمة الروضة على اختيار الألعاب الآمنة لطفل الروضة، مبيناً فيها الأهداف التدريبية، والخطوات الإجرائية التي تقوم بها معلمة الروضة لتحقيق أهداف التنفيذ وتعليماته.

الفصل الخامس

الوسائل التعليمية

في رياض الأطفال

مقدمة:

أولاً: تعريف الوسائل التعليمية أو تقنيات التعليم.

ثانياً: وظائف الوسائل التعليمية.

ثالثاً: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم في رياض الأطفال.

رابعاً: أسس استخدام الوسائل التعليمية.

خامساً: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في رياض الأطفال.

سادساً: أنواع الوسائل التعليمية.

سابعاً: أسس اختيار الوسائل التعليمية في رياض الأطفال.

ثامناً: خصائص الوسيلة التعليمية الجيدة.

تاسعاً: دور الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم.

عاشراً: الآثار التربوية لاستعمال الوسائل التعليمية.

الحادي عشر: تقويم الوسيلة التعليمية.

- يتوقع من الدارس في نهاية الفصل القيام بالأعمال التالية:

١- أن يعرف الوسائل التعليمية.

٢- أن يعدد وظائف الوسائل التعليمية.

٣- أن يبين أهمية الوسائل التعليمية.

٤- أن يعدد أسس استخدام الوسائل التعليمية.

٥- أن يحدد معوقات استخدام الوسائل التعليمية.

٦- أن يستخدم الوسائل التعليمية التقنية الفردية بأنواعها المختلفة.

٧- أن يكون اتجاهات ايجابية لدى الأطفال نحو الوسائل التعليمية.

٨- أن ينتج بعض الوسائل التعليمية.

٩- أن يواكب تطورات الوسائل التعليمية المستخدمة.

١٠- أن يحدد الآثار التربوية لاستعمال الوسائل التعليمية.

١١- أن يقوم الوسائل التعليمية.

الوسائل التعليمية في رياض الأطفال

مقدمة:

إن تطور العناية بالطفل يتطلب-وخاصة في العصر الحديث-تطور الأدوات والوسائل والطرائق والمناهج كي نساعد المربية في دورها الفعّال في عملية تربية الطفل. لذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية المتطورة والحديثة تعزز نجاح عملية تربية الأطفال.

وأكد المربون عبر التاريخ أهمية الوسائل التعليمية في التعلم والتربية، وخاصة في السنوات الأولى في حياة الطفل. فقد اهتم بستالوزي بالتربية والتعليم عن طريق الانطباعات الحسية كالرحلات والنماذج، أما فروبل مؤسس رياض الأطفال فقد أكد أهمية الأدوات التي تستخدمها المربية في عملية التربية. كما جاء جون ديوي في القرن العشرين وركز على مبدأ التعلم بالعمل والمشاركة.

من هنا نجد أن تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم تقوم بدور هام في التربية الحديثة مهما كانت المرحلة العمرية التي يعيشها المتعلم لأنها تناسب خصائص المتعلمين في المستويات جميعها وتزيد من إنتاجهم التحصيلي.

أولاً: تعريف الوسيلة التعليمية أو تقنيات التعليم:

إن كلمة تكنولوجيا مشتقة من المهارة الفنية والدراسة، وبذلك فإن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية (شاش، ٢٠٠٨، ١٧).

وقد احتوت المعاجم والمراجع العربية والأجنبية على الكثير من التعريفات لهذا المصطلح، فقد عرّف أحمد سالم الوسائل التعليمية بأنها ((مجموعة من المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم

توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف)).

إذن التقنية تعدّ منهجاً تخطيطياً كاملاً للعملية التعليمية الخاصة برياض الأطفال في ضوء الأهداف السلوكية المحددة لهذه المرحلة بما يساعد المربين في تمييز الموقف التعليمي وتطويره بما يتوافق مع حاجات الأطفال وخصائصهم التربوية والنفسية التي تساعد في النهاية على تحقيق هذه الأهداف ونجاح العملية التربوية بشكل عام. فالأجهزة أو الأدوات التعليمية تتفاعل مع المادة العلمية لتشكل في النهاية نظاماً تعليمياً متكاملاً، وهناك الكثير من الأدوات والوسائل التعليمية التي يمكن أن نستخدمها في رياض الأطفال، مثل: جهاز عرض الشفافيات، جهاز الأفلام الثابتة والمتحركة، الراديو، التلفزيون والفيديو والكمبيوتر.

ثانياً: وظائف الوسائل التعليمية:

تتعدد وظائف الوسائل التعليمية بحسب كيفية إمكانية استخدام هذه الوسائل ومن أهم الوظائف:

١- الإثارة والتحفيز: حيث تعتبر الوسيلة التعليمية محفزة لانتباه الأطفال داخل غرفة النشاط مما يقلل من فرص تشتيت قدراتهم.
٢- تقديم المعلومات: حيث تساعد الوسيلة التعليمية على عرض المادة العلمية بطريقة سلسلة مترابطة مشوقة، إضافة إلى المشاركة في توضيح هذه المعلومات بشكل فعّال للطفل.
٣- الوظيفية التوجيهية: حيث تساعد الوسيلة التعليمية في توجيه شخصية الطفل من الناحية الفكرية والجسدية. فتساعد على حفز

التفكير الإبداعي وتقديم حلول ابتكاريه للمشكلات المطروحة عليهم، كما تساعدهم على استخدام حواسهم بشكل فعّال في متابعة الأعمال داخل غرفة النشاط.

٤- الوظيفة التنظيمية: تحقق الوظيفة التنظيمية الجانب الاقتصادي في عملية التعلم من خلال الحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف المادية والزمنية. كما تساعد على رفع المواصفات المادية والمعنوية بأفضل مردود وأقل كلفة. (شاش، ٢٠٠٨ ، ٢٨ ، ٢٩).

ثالثاً: أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم في رياض الأطفال:

يرى سكنر Skinner أن اعتماد تقنيات التعليم سيخرج رياض الأطفال الحديثة من إطار التخلف الذي تعيشه اليوم إلى عالم القرن العشرين بمنجزاته العلمية والتقنية.

لذلك تسعى الوسائل التعليمية إلى تحقيق ما يلي:

١- إثارة انتباه الأطفال وتشويقهم إلى عملية التعلم: لأنها تركز على إثارة أكثر من حاسة من حواس المتعلم مما يدفعه إلى التركيز في متابعة أحداث العملية التعليمية بشكل إيجابي.

٢- التقليل من مستوى اللفظية ومستوى التجريد في الموقف التعليمي: لأنها تجعل من عملية التعلم عملية جسية واقعية أكثر منها لفظية مما يخفف من درجة تجريد المعلومات والمفاهيم وبالتالي يستطيع الطفل أن يستوعبها بصورة أفضل.

٣- توفر الجهد والوقت للمربين: لأنها تساعدهم في توضيح المعلومات العلمية بشكل أفضل.

٤- تثير النشاط الذاتي عند الطفل: لأنها تساعده على مزاولة بعض الأنشطة القابلة للتحقيق بصورة أفضل كرسم صور عن الطبيعة في نشاط العلوم.

٥- تؤثر في الاتجاهات والميول لدى الأطفال: من خلال تحقيق ظروف واقعية لبعض المواقف الاجتماعية التي يستطيع الطفل من خلالها اكتساب بعض الاتجاهات والميول الإيجابية.

٦- تجعل الوسيلة التعليمية في التعلم أبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان: لأنها تسهم في ترسيخ وتثبيت ما يتعلمه الأطفال من المادة العلمية في ذاكرتهم فيقلل ذلك من احتمال نسيان ما تعلموه بسهولة. وهذا طبعاً يساعد على نجاح العملية التربوية.

٧- تساعد الوسائل التعليمية على تنمية الذوق الفني لدى الأطفال: من خلال ما تحتويه هذه الوسائل من قيم جمالية وفنية تؤثر في تنمية هذه الناحية عندهم عن طريق ما يرونه من أشكال. ويسمعونه من موسيقى وأصوات.

٨- تساعد على التميز المثمر والكشف عن الفروق الفردية بين الأطفال: حيث تقدم خبرات متنوعة بأشكال مختلفة مما يحقق عامل التغير والتجديد المثمر في عملية التعلم في رياض الأطفال. (سالم، ٢٠٠٣، ٣٤٥).

رابعاً: أسس استخدام الوسائل التعليمية:

١- فهم الأهداف التربوية وتحديدها في الخطوات الأولى لاختيار الوسيلة التعليمية.

٢- مراعاة قدرة المربية على استخدام الوسيلة في الزمان والمكان المناسب كي تكون وسيلة فعّالة وإيجابية.

٣- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل نشاط بحيث تجعل من بيئة التعلم أكثر جاذبية.

٤- تقويم الوسيلة للتأكد من مدى نجاح الوسيلة في تحقيق الهدف من استخدامها أي مراعاة أن تكون الوسيلة مناسبة من الناحية العلمية ومناسبة لمستوى الأطفال وتحقق الغاية النهائية منها.

٥- المتابعة: إن استخدام الوسيلة لا ينتهي بانتهاء عرضها بل يجب التأكد من استفادة الأطفال منها في مختلف الأنشطة. (مرتضى، أبو النور، ٢٠٠٣ ، ٩٩-١٠٠)

خامساً: معوقات استخدام الوسائل التعليمية في رياض الأطفال:

على الرغم من أهمية استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة بعض المشكلات التربوية إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في رياض الأطفال، وهذه المعوقات هي:

١- عدم قدرة المربي على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التعلم.

٢- النقص الواضح في استعدادات مباني الروضة لمثل هذه الوسائل.

٣- قلة الوعي بأهمية الوسائل التعليمية.

٤- تخوف المربين من استخدام الوسائل التعليمية أو الوقوع في الخطأ عند استخدامها.

٥- عدم تخصيص ميزانية مناسبة كحوافز مادية ومعنوية للمربين لتشجيع الابتكار لديهم.

٦- النظر إلى الوسائل التعليمية على أنها عامل هادم للعملية التعليمية.

٧- عدم توفر الوقت المناسب للمربي داخل غرفة النشاط وانشغاله بالأعمال الروتينية للتربية والتعليم في الروضة.

٨- الكثافة العالية في غرف النشاط، بحيث تشغل مقاعد الأطفال جميع فراغ الغرفة.

٩- عدم تخصيص ميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي تحتاجه الروضة، أو لشرائها.

١٠- الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة. (كلش، ٢٠٠٠).

وللتخفيف من حدة هذه المعوقات والتغلب على بعضها يمكن استخدام النظرة النظامية الشاملة للعملية التربوية في رياض الأطفال، وكذلك استخدام التعلم الذاتي داخل الروضة وخارجها.

سادساً: أنواع الوسائل التعليمية:

تعددت تصنيفات أنواع الوسائل التعليمية، فمنها السمعية ومنها البصرية ومنها الحسية ومنها الآلية أو غير الآلية، وسنعتمد في هذا الفصل التصنيف الذي يقسم الوسائل التعليمية إلى وسائل آلية أو غير آلية.

١- الوسائل التعليمية غير الآلية: أي هي مجموعة الوسائل التعليمية التي لا تحتاج إلى آلية في عرضها، وهي على الأغلب ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد.

ولهذا النوع من الوسائل ميزات خاصة تكمن في سهولة الحصول عليها وتوافرها وانخفاض تكاليف استخدامها وسهولتها.

ومن أهم هذه الوسائل التعليمية غير الآلية:

أ- المعارض التعليمية وتشمل معارض الأحياء من حيوانات ونباتات.

ب-اللون: وهي مجموعة الأشياء الموجودة في الواقع ولكن نعرض جزءاً منها كالصخور والأزهار والثمار وتقوم العينات بدور مهم في توفير فرصة جيدة للطفل كممارسة الخبرات والنشاطات الحية في اكتساب المعارف والمهارات، كما تتيح للطفل فرص البحث والدراسة عن قرب فتنمي لديه بعض القدرات العقلية عالية المستوى مثل الملاحظة والوصف والتحليل وإدراك العلاقات والتفسير مما يزيد من تكامل الخبرات التي يكتسبها الطفل، ويزيد من اهتمامه ببيئته المحيطة به.

ت-النماذج: وهي تمثيل أو محاكاة أو تقليد لأشياء موجودة في الواقع كعمل نموذج عن بركان أو بحيرة.

ث-الصور وهي مجموعة الصور الفوتوغرافية أو الملونة ويمكن الحصول عليها من المجلات والصحف، فهي ذات بعدين ولكنها يمكن أن تكون فعالة في توضيح بعض الأنشطة الغامضة أو غير الواضحة بالنسبة للطفل كصور عن أهم المواقع الأثرية في سورية أو صور عن بعض الحيوانات التي لا يمكن رؤيتها إلا في حديقة الحيوان، وتحقق الصور التعليمية الثابتة فرصة لجذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه إلى موضوع النشاط وخاصة إذا كانت هذه الرسومات أو الصور مبسطة ومناسبة لقدرات الأطفال.

ج- الرسوم البيانية: وتستخدم للتوضيح الإحصائي أو لعلاقات عددية تبين نسبة الأشياء إلى بعضها البعض بصورة محددة كرسم بياني عن أعمار بعض الحيوانات ومستوى نموهم.

ح- الرسوم التوضيحية: وهي مجموعة الرسوم التي توضح نشاطاً معيناً كرسم عن أقسام الزهرة (شاش، ٢٠٠٨، ١٣٠-١٥٢).

خ- السبورة: وهي من أهم الوسائل وأكثرها شيوعاً لتوافرها وسهولة استعمالها ومناسبتها لجميع المستويات من الأطفال، كما أنها تناسب جميع الأنشطة التعليمية.

وهناك أنواع مختلفة من السبورة يمكن استخدام الطباشير أو الأقلام الملونة فيها.

أ- الكتاب: وهو أيضاً من الوسائل المتوفرة للمربي والطفل ويأخذ الكتاب أحجاماً وأشكالاً مختلفة حسب الهدف منه، وهناك الكثير من الكتب والقصص العلمية والاجتماعية الملونة التي تثير اهتمام الطفل وتجعله يرغب في الحصول عليه.

د- اللوحة التعليمية: ويقصد بها اللوحات التي تحوي بمضمونها مجموعة من المفاهيم والمعلومات والصور تشترك فيما بينها بخاصية محددة كلوحة عن أهم الحشرات الموجودة في بيئتنا.

وتأخذ اللوحات التعليمية أشكالاً مختلفة، فمنها اللوحة المغناطيسية لتعليق بعض الصور أو العبارات التعليمية، كما هناك اللوحة الوبرية واللوحة الجيبية واللوحة الإخبارية أو لوحة العرض واللوحة القلابة أو الدفتر القلاب، وجميعها تساعد في عرض مجموعة المعلومات الخاصة بالنشاط بشكل متسلسل.

ذ- صندوق الرمل: وهو صندوق خشبي يحتوي على كمية من الرمل يمكن للأطفال تحديد أحجام أو أوزان بعض الأشياء باستخدام مجموعة من المكايل لقياسها والمقارنة فيما بينها، وينغمس الطفل بتجارب عملية داخل الصندوق، فهو يصنع أشكالاً مختلفة بأحجام مختلفة أيضاً، ومن خلال اللعب بالرمل يقيم اتصالات مع أطفال محيطين به فيحدث ما يسمى باللعب التعاوني فيقوي روح العمل الجماعي ويزيد من حب الطفل لبيئته.

ر- العرائس التعليمية ومسرح العرائس: ويقصد بذلك تلك العرائس التي تستخدمها المربية والأطفال في تقديم بعض العروض التمثيلية، لتحقيق بعض الأهداف التعليمية، بالإضافة إلى استخدام مجموعة من المواد والأدوات غير الحية.

وتتميز العرائس بأنها وسيلة تشد اهتمام الطفل، بما توفره له من حركة وعمل وتقدم فرصة فعّالة لمشاركة أكبر عدد ممكن من الأطفال وتنمي قدراتهم الإبداعية.

وهناك أنواع كثيرة من العرائس تستخدم في التسلية أو التعليم منها: عرائس الظل، عرائس الخيوط، عرائس اليد أو القفاز، عرائس القضبان والدمى الصغيرة.

ويمكن للمعلمة وبمشاركة الأطفال أن تقوم بصنع هذه العرائس ذاتياً لتوفر المواد الأولية التي تتكون منها العرائس ويفضل أن يرافق عرض الدمى مؤثرات صوتية وخصوصاً الموسيقى، وأن تشارك المربية في العرض. (المرجع السابق، ٢٠٠-٢٠٨).

٢- الوسائل التعليمية الآلية:

وهي مجموعة الوسائل التي تستخدم فيها الآلات، وتحتاج إلى شروط وخصائص لاستخدامها، ولهذا النوع من الوسائل ميزات خاصة تكمن في طريقة عرضها للمعلومات، ولكن صعوبة استخدامها وكلفتها تجعلها من الوسائل التعليمية القليلة الاستخدام ومن أهم هذه الوسائل:

أ- أجهزة الإسقاط: هي مجموعة الأجهزة التي تحتاج إلى إضاءة لعرض الكتابة أو الرسم، كما أنها تحتاج إلى شفافيات كبيرة أو صغيرة لكنها لا تحتاج إلى تعتيم غرفة النشاط، ومن أهم هذه الأجهزة:

- السبورة الضوئية وهي جهاز لإسقاط الكتابة والرسوم والصور الشفافة الكبيرة، ويمكن للمربية أن تكتب على هذه الشفافيات كما تكتب على السبورة.

إن هذا الجهاز يصلح للاستخدام في جميع المواد التعليمية في رياض الأطفال لسهولته وتوافر المواد الخام لإنتاج الشفافيات مما يشكل وسيلة تعليمية مهمة وفعالة.

- الدياسكوب: وهو جهاز عرض الشرائح ويوجد منه عدة أنواع منها ما يعمل يدوياً أو آلياً أو نصف آلي، ويمكن أن يوافق عرض الشرائح بهذا الجهاز سماع قصة أو شرح من قبل المربية.
- الأبيسكوب: هو جهاز لعرض المجسمات والبطاقات العادية أو الأشياء المسطحة، إذ تعرض على الشاشة مكبرة بحيث يستطيع جميع الأطفال رؤية البطاقات بشكل واضح.

ب- التقنيات الالكترونية: وهي من أهم الوسائل السمعية أو البصرية أو السمعية البصرية، وتأخذ أشكالاً مختلفة منها:

- المسجلات الصوتية وهي من الأجهزة الأكثر استخداماً في رياض الأطفال حيث يمكن عرض الأغاني والأناشيد والشعر والمسرحيات والموسيقى الخاصة بالأطفال عن طريق الصوت حيث تخزن وتحفظ الأصوات بطرق مختلفة وتعد مجالات استخدام المسجلات الصوتية متنوعة ومتعددة لمزاياها المتنوعة والفعالة حيث تستطيع المربية وحتى الأطفال استخدامها بشكل فردي وزمري مما يعطي نتائج إيجابية وفعالة لدى اكتساب الأطفال مستويات مختلفة من المهارات اللغوية والحركية، كما يمكّن الأطفال المعاقين بصرياً والضعاف من التعلم بواسطة هذه الوسائل السمعية.
- - التلفزيون التربوي: يعد التلفزيون أحد الوسائط السمعية البصرية الحديثة لأنه وسيلة سريعة لنقل أهم الأفكار والمعلومات الحديثة بصورة مباشرة وفعالة، وحتى يحقق التلفزيون التعليمي دوره في رياض الأطفال فلا بد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص تتعلق بكيفية استخدامه وقدرته على التأثير في الطفل المشاهد من الناحية الفكرية والجسدية بالإضافة إلى الإقناع والتوضيح.
- - الفيديو التعليمي: وهو من الوسائل التي تجمع بين المثيرات كالصورة والصوت والموسيقى، بالإضافة إلى قدرة المستخدم على التحكم بهذه الآلة من توقيف وإعادة وتكبير وتصغير بصورة أفضل من التلفزيون.

وتحوي المكتبات التعليمية على الكثير من البرامج التعليمية المسجلة بواسطة الفيديو، والتي تخدم جميع موضوعات التعليم في رياض الأطفال، وما يرافقها من نشاطات صفية أولا صفية.

سابعاً: أسس اختيار الوسائل التعليمية في رياض الأطفال:

لم يعد استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية مجالاً للمناقشة أو التساؤل، وإنما أصبح مجالاً للمناقشة وهو ضبط قواعد اختيار هذه الوسائل حتى تحقق كفاءة عالية ومنها:

١- تحديد الهدف من العملية التعليمية التعلمية: لأن وضوح الهدف يساعد المربية على اختيار نوع الوسيلة المناسبة لهذا الهدف.
٢- خصائص الأطفال ومستوى قدراتهم الجسمية والمعرفية والوجدانية مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية وإمكانية الوسيلة التعليمية في تحقيق الهدف الأساسي من العملية التعليمية.
٣- الإمكانات المادية والفنية المتاحة في الروضة من قاعات ووسائل وبرامج.
٤- عدد الأطفال حيث يؤثر عدد الأطفال في اختيار الوسيلة التعليمية سواء أكانت منها الكبيرة أم الصغيرة.
٥- قدرة المربية على استخدام الوسيلة بفعالية وسهولة تساعد في تحقيق الهدف منها.
٦- سلامة المضمون من خلال حداثة الوسيلة ومواكبتها للتطور، وخلو مادتها من الأخطاء العلمية والفنية.

٧- طريقة العرض ينبغي أن يتوافر في الوسيلة عنصر الجمال والمنطقية، وذلك لتحقيق كل من الجاذبية والتشويق، حتى تؤثر في نفوس الأطفال وأذهانهم.

٨- البساطة وعدم التقيد: فالتعقيد يشتت الانتباه ويصرف الأذهان عن المادة التعليمية، وكلما زادت بساطة الوسيلة التعليمية زاد تأثيرها في الأطفال على ألا تخل هذه البساطة بكفاءتها وفعاليتها التعليمية والتربوية.

٩- عنصر الأمن: ينبغي للوسيلة التعليمية ألا تسبب أي ضرر للمربي أو الأطفال أو ألا تحوي على صور أو نماذج مخيفة.

١٠-الوفرة في التكاليف والوقت والجهد: يفترض أن تتصف الوسيلة التعليمية بالعملية والكافية عندما تعمل على تحقيق ما صممت من أجله بدرجة كبيرة.

١١-أن تضيف الوسيلة التعليمية شيئاً جديداً إلى ما ورد في الكتاب المقرر وإلا فليس لها فضل.

١٢-أن تتناسب قيمة الوسيلة التعليمية مع الجهد والمال الذي يصرف للحصول عليها.

(الحثيلة ، ٢٠٠١ ، ١٣٣ / ١٣٥).

ثامناً: خصائص الوسيلة التعليمية الجيدة:

تتمتع الوسيلة البناءة في التعليم والتعلم بعدة خصائص فنية منها ما يلي:

١- أن تكون وسيلة مثيرة للانتباه والاهتمام.

٢- أن تكون وسيلة محققة للأهداف التربوية.

٣- أن تكون مراعية لخصائص الأطفال و للفروق الفردية فيما بينهم.

٤- أن تتناسب الوسيلة مع الوقت والجهد الذي يتطلب استخدامها.
٥- أن تكون الوسيلة صادقة في محتواها ومطابقة للمستجدات العلمية.
٦- ارتباط الوسيلة ارتباطاً وثيقاً بمفردات المحتوى العلمي.
٧- الاعتماد على الوسائل التعليمية الجاهزة.
٨- اختيار الوسيلة التي يتوافر فيها إمكانات العرض الناجح والجاذب للانتباه وهذا يتعلق بجودة التصميم وإتقانه.
٩- بساطة ووحدة المعلومات لأن الوسيلة المكتظة بالمعلومات والأشكال تؤدي إلى تشويش عملية التعليم والتعلم وتدني قدرة الأطفال على الاستيعاب.
١٠- قدرة الوسيلة التعليمية على إضافة أو حذف شيء على عناصرها حسبما تقتضيه طبيعة المادة والوقت المتوفر.
١١- مراعاة توافر عامل الألفة بين الأطفال ونوع الوسيلة المختارة.

تاسعاً: دور الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم:

إن التعلم المثمر هو التعلم القائم على خبرات حسية مباشرة وواقعية مرتبطة بظواهر الحياة، وهنا تقوم الوسائل التعليمية بدور هام في تصحيح مسار عمليتي التعليم والتعلم عن طريق:

١- الإدراك الحسي: لاتصل العبارة مهما كانت دقيقة المعنى إلى أذهان الأطفال ما لم تكن لديهم خبرة حسية سابقة بالموضوع الجديد.
٢- الفهم: ويقصد بالفهم القدرة على تمييز المدركات الحسية وفرزها وترتيبها والاختيار بينها، وذلك لأن الطفل يتصل عن طريق الحواس بعالم الأشياء والمظاهر المحيطة به، ولا يفهم الطفل الأشياء أو الحوادث أو المظاهر التي أمامه ما لم تفسر له.

٣- التفكير: تهتم التربية بالتفكير المنظم وتدرّب الطفل عليه لكي يواجه مجموعة المشكلات، ويحاول إيجاد حلول منطقية لها، ولا يتم ذلك إلا بإغناء خبرات الطفل عن طريق مدركاته الحسية.

٤- المهارات: وهي مجموعة القدرات التي يجب أن يكتسبها الطفل داخل الروضة بدرجة عالية من الدقة، وكي يتم ذلك لابدّ من وضع الطفل في مواقف حياتية يستخدم فيها قدرات ومهارات حياتية متنوعة، ويمكن أن تساعد الوسائل التعليمية في تقريب الطفل إلى واقعه.

٥- الاتجاهات والقيم والتذوق: يعني التعليم بتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها في الأطفال مثل التعاون والصدق والمحبة، بالإضافة إلى مساعدة الأطفال على تذوق قيم الجمال في الطبيعة، وهذا لن يتم إلا بمساعدة الوسائل التعليمية.

عاشراً: الآثار التربوية لاستعمال الوسائل التعليمية:

١- تنمي لدى الأطفال حب الاستطلاع، وتخلق في نفوسهم الرغبة في التحصيل والمثابرة على التعلم بشوق ونشاط.

٢- توسع مجال الحواس، وتسهل للأطفال التفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها.

٣- تتيح للأطفال الفرص الجيدة لإدراك الحقائق العلمية والاستفادة من خبراتهم، وتحفزهم على القيام بتجارب ذات علاقة بواقع حياتهم بطرائق مبسطة.

٤- تقدم خبرات واقعية تساعد على التعلم الذاتي.

٥- تنمي في الأطفال استمرار التفكير المنطقي.

٦- تسهم في نمو الثروة اللفظية.

٧- تبقي المعلومات حية ذات صورة واضحة.

٨- تثبت المادة العلمية في ذهن الطفل.

٩- تقوي شعور الطفل بأهمية المعلومات التي اكتسبها.

١٠-تحرر المربية من دورها التقليدي في عملية التربية والتعليم. (كلش ،٢٠٠٠، ٥٢/ ٥٣).

الحادي عشر: تقويم الوسيلة التعليمية:

تتمثل معايير تقويم الوسائل التعليمية في نمطين:

الأول: في المعايير التي يجب أن تراعى بشأن اختيار واستخدام تلك الوسائل في التربية، ومن هذه المعايير: اقتصادية تكلفتها، اقتصادية إعدادها، إمكانية تخزينها وصيانتها، إمكانية عرضها، تفضيل المربية والطفل لها، مناسبتها لمستوى الأطفال، جودة إخراجها.

بينما يتمثل النمط الثاني في المعايير التي يجب أن تراعى عند اتخاذ القرار بشأن فعالية وكفاءة تلك الوسائل في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ومن هذه المعايير ما يلي:

- مدى ارتباطها بالأهداف المنشودة.
- مدى تطابق المستوى الفعلي للأطفال والمستوى المتوقع والمحدد سلفاً.
- مدى تطابق كفاءة الأداء على نظام الوسائل بكفاءة نظم أخرى لها الكفاءة ذاتها. (شاش ٢٠٠٨، ٣٣٢).

وحتى يحقق التقويم المعايير السابقة لابدّ أن يمر بمراحل مرافقة كمراحل سير الموقف التعليمي:

١- مرحلة تحديد الأهداف.
٢- مرحلة التخطيط لإنتاج الوسيلة.
٣- مرحلة تصميم الوسيلة.
٤- مرحلة إنتاج الوسيلة.
٥- مرحلة تجربة الوسيلة.
٦- مرحلة تعديل الوسيلة وتطويرها.
٧- مرحلة ما بعد الاستخدام

إذاً يجب أن تكون عملية التقويم موضوعية وبعيدة عن التقديرات الذاتية للمقوّم وحتى يتحقق هذا الهدف لابدّ من مراعاة الأسس التالية:

١- مدى مساهمتها في تشجيع التفكير الناقد.
٢- مدى صحة المعلومات التي تعرضها ودقتها.
٣- مدى مطابقة الوسيلة للواقع.
٤- مدى جدة المعلومات في الوسيلة.
٥- مدى مساهمتها في توضيح الأفكار.
٦- مدى مناسبتها من حيث اللغة.
٧- مدى جودة الوسيلة من الناحية الفنية .
٨- وضوح القراءة .
٩- وضوح الصورة والصوت.
١٠- مدى مناسبتها لمستوى الأطفال.
١١- مدى مناسبتها من حيث التكاليف.
١٢- قابليتها للتعديل والتطوير.

١٣- مدى مناسبتها للاستخدام في البيئة التعليمية (المرجع السابق،٨٠-٨١).

من هنا نجد أن الوسيلة التعليمية تشكل الحافز الرئيسي لعمليتي التعليم والتعلم، وذلك من خلال ما تضفيه من متعة وجاذبية، وما تمده للطفل من فهم ودقة في المعلومات، فيجب علينا أن نحرص على توفير الوسائل التعليمية في رياض الأطفال بمختلف أشكالها وأنواعها.

أنشطة ذاتية:

١- صمم درساً بتقنيات تعليمية متعددة ومتنوعة.

٢- ضع معايير لتقويم الوسائل التعليمية المتوفرة في الروضة.

٣- صمم حقيبة تعليمية تحتوي على عدد من الوسائل التعليمية.

الفصل السادس

الفعاليات اليومية

في رياض الأطفال

مقدمة

أولاً: مفهوم التخطيط والإعداد لبرامج النشاط في الروضة.

ثانياً: مفهوم البرنامج اليومي.

ثالثاً: المبادئ الأساسية للبرنامج اليومي في الروضة.

رابعاً: التقويم في البرنامج اليومي في الروضة.

خامساً: بعض البرامج الشائعة في رياض الأطفال.

الأغراض التعليمية:

يتوقع من الدارس في نهاية الفصل أن يكون قادراً على:

١- أن يعرف التخطيط.

٢- أن يعرف البرنامج اليومي.

٣- أن يميز بين البرنامج المفتوح والبرنامج النصف نهاري.

٤- أن يعدد سلبيات وإيجابيات كل برنامج.

٥- أن يعدد المبادئ الأساسية للبرنامج اليومي.

٦- أن يقدم بعض البرامج في رياض الأطفال.

٧- أن يطبق بعض البرامج الخاصة في رياض الأطفال.

الفعاليات اليومية

في رياض الأطفال

مقدمة:

يحدث التعلم كنواتج مباشرةً وحقيقية للأنشطة التي يمارسها الطفل في الروضة. حيث تصبح الأنشطة الوسيط الرئيسي، لا بل إن الأنشطة يمكن أن تشمل البرامج، فالأنشطة هي الطريقة التي يمكن بواسطتها ربط مجالات البرامج المختلفة، فتصبح مهمة المربية توفير خبرات متنوعة خلال البرنامج اليومي تمكّن الأطفال من اكتساب المعارف والمعلومات بطريقة متكاملة.

من هنا لا بد من الانتباه إلى أن الأنشطة في حد ذاتها هي جزء من برنامج متكامل يتضمن أدواراً مختلفة للطفل ينفذها بمشاركة المربية وتوجيهها حتى يتحقق الهدف الأساسي للبرنامج اليومي، وهذا يعني أن نعمل على تنويع الأنشطة ومرونتها وتكاملها في رياض الأطفال، والعمل على توازنها تلبية لحاجات الأطفال واستجابة لاهتماماتهم المختلفة وتنمية الاستعداد والتهيؤ للتعلم المدرسي على أن يكون الطفل محوراً للعملية التربوية. (إبراهيم، ١٩٩١، ص٩).

أولاً: مفهوم التخطيط والإعداد لبرامج النشاط في الروضة:

تبدأ عملية التخطيط والإعداد لبرنامج الروضة بمجرد التفكير بإقامة روضة، لأن هذا الإعداد والتخطيط يجب أن يخدم الأهداف الأساسية العامة والخاصة لرياض الأطفال، ويجب أن يحوي كل برنامج يتم التخطيط له بين طياته تسهيل تعلم الطفل وتحقق النمو الكامل من الناحية الجسدية والحركية والنفسية والمعرفية والانفعالية، بحيث يتحقق هذا النمو بأسلوب متوازن

وبشكل محبب يجعل الطفل يقبل على التعليم برغبة وشغف. (الخثيلة، ٢٠٠، ص٤١).

وعند تخطيط جداول الأنشطة يجب أن تنظم بحيث تتضمن توزيعاً للأنشطة على أيام الأسبوع بشرط أن تحقق هذه الأنشطة الرغبة عند الأطفال بالعمل المتنوع، كما تحقق المتعة والتسلية حتى نصل في النهاية إلى فرحة النجاح بهذا العمل.

وينعكس احترام المربية للطفل وثقتها به بالبرنامج اليومي الذي تستعمله، فهو يكون الإطار الثابت لفعاليات الطفل في داخل البيئة التربوية، لذا يجب تخطيط البرنامج اليومي بعناية فائقة منطلقين من الرؤية التربوية وأهداف التربية في جيل الطفولة المبكرة لأنه يحدد مدى نجاحها للوصول إلى الأهداف، ومن هنا لابد أن تراعي معلمة الروضة عند تخطيطها وإعدادها للبرنامج اليومي الشروط التالية:

١- أن تهتم بكل الأطفال وأن تكون ودودة دائماً قريبة منهم وتعطيهم التعليمات ببساطة قبل البدء في النشاط، وأن تكون التعليمات مفهومة تتلاءم مع قدراتهم على التذكر.

٢- أن تراعي في الخبرات أن تكون مشبعة لحاجاتهم.

٣- التنويع في تقديم الخبرة.

٤- توفير فرص التفاعل والحرية للطفل، وسماع معلوماتهم عن الخبرات المتقدمة.

٥- مراعاة شروط الأمن والسلامة.

٦- اتباع أسلوب الحزم والتشجيع

٧- يتوقع من النشاط إنجاز الكثير من الأعمال، فلا يكون أكبر من مستوى قدراتهم، فيشعرون بالعجز أو أقل فتنخفض الثقة بالذات.

٨- أن تستخدم التعبيرات المحببة للأطفال، وتبتعد عن الانفعال والعصبية والصراخ حتى لا ينفر الأطفال وقد لا يستمرون في النشاط.

٩- أن تحرص على أن يكون لكل طفل مكان يسمح بتناول الأشياء واستخدامها.

١٠- مراعاة الفروق الفردية في النمو لدى الأطفال.

١١- مراعاة الـوقت فلا يكون عدد الأنشطة المخطط تنفيـذها أكـثر أو أقل مما يسمح الوقت به.

١٢- توفير الوسائل والأدوات المناسبة بكميات تناسب عدد الأطفال.(المرجع السابق، ص٧٦).

لذا يجب أن تحافظ المربية على توازن البرنامج اليومي، بحيث يحفظ التوازن بين مختلف الأنشطة:

-الاسترخاء والراحة	– النشاط والفعاليات.
-الحزم	– الليونة.
– الفعاليات الداخلية	– الفعاليات الخارجية.
– الفعاليات الجماعية	– الفعاليات الفردية.
– الفعاليات المخططة	– الفعاليات العفوية.

وحتى يتم ما سبق يجب مراعاة مجموعة من المتطلبات الأساسية اللازمة لتخطيط وتنظيم البرنامج اليومي، ويجب أن تأخذ جميع هذه المتطلبات بعين الاعتبار:

١- الأطفال: عددهم، أعمارهم، مستوى نموهم، اهتماماتهم الفردية.

٢- الطاقم: عدد أفراده، تأهيلهم، شخصيتهم ورؤيتهم التربوية.

٣- أوقات العمل: عدد الساعات في اليوم.

٤- الروضة: كل ما يتعلق بالبيئة التربوية.

٥- الطقس: الفصول والتغيرات الجوية.

٦- الأوقات العادية: حجم الأعمال العادية الخارجة عن نظام ومنهج النشاط.

ثانياً مفهوم البرنامج اليومي:

تحدد حاجة المجتمع الذي تنشأ فيه الروضة البرنامج اليومي للأطفال وفقاً لهذه الحاجة، تطبق الرياض عادةً واحداً من برنامجين يمكن اختيار أحدهما وتطبيقه وهما:

- البرنامج اليومي المفتوح.
- البرنامج اليومي المبني.

ويحاول مؤيدو كل نوع إيجاد الخلفية العلمية النظرية الداعمة للبرنامج الذي اختاروه، ولكن قبل أن ندخل في أسس اختيار أحد هذه البرامج لابد لنا من التعرف على مفهومها.

أ- البرنامج اليومي المفتوح: وهو ما يطلق عليه اسم برنامج اليوم الكامل الذي يمتد طيلة نهار كامل من الساعة ٧,٤٠ ـ ٣,٣٠، يستطيع الأطفال الحصول على فترات طويلة من الراحة وفترات كافية لتأدية المهارات والفعاليات والمبادرات في الروضة. الأمر الذي ينعكس ليس فقط على المعاملة الجيدة للطفل بل على احترام قدراته وعمله وأيضاً في البيئة التربوية: تجهيزها ونظامها.

ويجيب النظام اليومي المفتوح عن حاجات الأطفال و قدراتهم على استعمال الوقت بشكل مفيد، ويزيد من تركيز الأطفال لأنه يقدم أنشطة متنوعة ومتكاملة تفيدهم بتنمية شاملة من الناحية المعرفية والوجدانية النفسية والحركية.

إذاً يضع النظام اليومي المفتوح الأطفال واهتماماتهم في المركز. فقد أثبتت الأبحاث أن فعاليات الأطفال تتحدد بناء على طبيعة الطفل واهتمامه.

ويعتمد البرنامج اليومي المفتوح في الروضة على فلسفة تتلخص في:

أ- إتاحة الوقت الكافي للأطفال للانتهاء مما يقومون به بحيث يكون توقفهم طبيعياً غير مفروض عليهم.

ب- مساعدة الأطفال على تنظيم وقتهم بأنفسهم.

ت- تتركز الفكرة الرئيسية في اليوم المفتوح على دمج الموضوعات التقليدية المختلفة في نشاط واحد.

ث- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لاختيار مجموعة الوسائل والأنشطة الطبيعية المختلفة التي تساعدهم على تطوير أنفسهم.

ج- حرية الاختيار وتعليم الطفل أن يكون مسؤولاً عن اختياره وكيف يحسن استخدام هذه الحرية في تنظيم وقته. (ناشف، ١٩٩٥، ص ٩٩).

إنّ البرنامج اليومي المفتوح يرى الطفل منتجاً ومبدعاً، لذلك يجب توفير بيئة تربوية غنية ومثيرة ومبدعة، لأن الطفل يتعلم من خلال فعاليته الذاتية الكثير، فهو يتعلم أن يسأل وأن يجيب، وأن يعبر عن أفكاره ومشاعره، وأن يتعاون مع الأطفال الآخرين لكي يحصل على معلومات يستخدمها في حياته اليومية.

يقسم النظام اليومي المفتوح إلى عدة أقسام وهي عبارة عن:

- لقاء الصباح: حيث يجتمع الأطفال في الروضة وتقوم المربية بمشاركة الأطفال في فعاليات مشتركة للجميع.

- وقت الفعاليات الاختيارية: حيث يتوجه كل الأطفال إلى الفعاليات التي يختاروها في الداخل أو الخارج، ويستمر هذا الوقت حتى لقاء الظهيرة.

- وجبة الساعة العاشرة: أي الفعاليات الاختيارية، حيث يذهب الأطفال إلى المطعم لتناول وجبة الإفطار بمساعدة المربية مع ملاحظة عادات الأكل والتحدث مع الأطفال.

- لقاء ما بعد الظهر(الإنهاء): في نهاية اليوم، يتجمع الأطفال والمربيات لترتيب الروضة ثم يجلسون في دائرة للقاء نهائي، حيث تُقدم في بعض الأحيان أغنية أو لعبة اجتماعية.

ويتضمن هذا البرنامج اليومي المفتوح بعض القضايا المتعلقة به، وتكون خارج التوزيع النظامي للبرنامج مثل الأوقات الانتقالية من أنشطة مختلفة ترفيهية، أو القيام ببعض الرحلات القصيرة أو الطويلة، وقد يشارك الأطفال ببعض الفعاليات الخاصة بالأعياد الوطنية أو الدينية.

ونتيجة لذلك يتميّز البرنامج اليومي المفتوح الكامل ببعض الخصائص نذكر منها:

١- الاستفادة من الوقت المتاح للقائمين على شؤون الأطفال لإضافة بعض الأنشطة كلما دعت الحاجة.

٢- يتضمن البرنامج بعض الحصص الدرسية القصيرة التي تساعد الأطفال على اكتساب بعض الخبرات اللغوية والعلمية والرياضية.

٣- قدرة المربية على فهم أطفالها والتعرف على اهتماماتهم.

٤- الالتقاء بأولياء الأمور والتحدث معهم في مشكلات أطفالهم.

٥- القيام ببعض الأنشطة الترفيهية خارج نطاق الروضة.

٦- يساعد هذا البرنامج على تحقيق الأهداف العامة والخاصة لرياض الأطفال بشكل واسع.

النظام اليومي المبني في الروضة:

وهو البرنامج الذي يطلق عليه برنامج نصف النهاري والذي يمتد حتى منتصف النهار أي حتى الساعة ١٢,٣٠ ظهراً، وتكون فيه الفترة المخصصة

للنشاط ٤٥ دقيقة فقط، فيحدد الأطفال مجموعة الأنشطة التي يجب أن يقوموا بها خلال وقت قصير.

وهنا يجب على المربية أن توزع الفعاليات ونوعيتها ومدتها بناءً على برنامج محدد مسبقاً، وهنا الكثير من الأمثلة لمثل هذه البرامج منها:

النموذج الأول:

$8.\frac{1}{2}-8$	استقبال.
$9-8.\frac{1}{2}$	أحاديث قصيرة
$9.\frac{1}{2}-9$	رسم
$10-9.\frac{1}{2}$	أعمال يدوية
$10.\frac{1}{2}-10$	إفطار
$11-10.\frac{1}{2}$	لعب في الساحة
$11.45-11.15$	ألعاب تركيبية
$12.15-11.45$	قصة، والذهاب إلى البيت

النموذج الثاني:

$8.\frac{1}{2}-8$	استقبال الأطفال
$9-8.\frac{1}{2}$	لقاء الصباح

9 – 9.45 أعمال إبداعية

9.45 – 11 وجبة إفطار

11 – 11.45 ألعاب ساحة

1145 – 12.15 أغاني

12.15 – 12.30 ذهاب إلى البيت

وقد يلاحظ في هذا البرنامج أوقاتاً انتقالية ترفيهية إضافية يمكن أن تساهم في تأقلم الطفل مع مجتمعه الجديد في الروضة، مما يؤدي إلى تخفيف من حدّة المشكلات التربوية لأطفال الرياض.

ومع ذلك يتمتع البرنامج نصف اليومي ببعض الخصائص منها:

١- ضيق الوقت يؤدي إلى استغلال هذه الفترة بنشاطات مختلفة استغلالاً كاملاً.

٢- قد لا يشعر الأطفال في هذا البرنامج بالتعب والإرهاق والإعياء لقصر اليوم في الروضة

٣- تكون المربية وحتى نهاية الدوام نشيطة في تعاملها مع الأطفال.

٤- يمكن التخلص في هذا البرنامج من بعض الفترات التي لا تزيد من خبرات الأطفال، والتي يعتقد أن وجودها ليس بالضروري ضمن البرنامج.

ثالثاً: المبادئ الأساسية للبرنامج اليومي في الروضة:

يعتمد البرنامج اليومي على مجموعة من المبادئ الأساسية مستوحاة من تجارب علم النفس أو من الخبرة التربوية في مجال إعداد وتنظيم البرامج، ومن أهم هذه المبادئ:

١-يتعلق التكيف الناجح للفرد بمجموعة العادات والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها قبل أن يلتحق بالمدرسة النظامية.

٢-كل طفل يجب أن يعطى المعارف التي يستطيع فهمها.

٣-كل طالب يحتاج إلى تجارب وخبرات متنوعة ومتعددة.

٤-كل طفل يحتاج أن يتعلم كيف يعمل وكيف يلعب مع الآخرين.

٥-كل طفل يحتاج ليتعلم كيف يفكر لنفسه.

٦-كل طفل يتعلم بالعمل على نحو أسهل منه بالكلمات.

٧-كل من فقد التجربة يتعلم بالنماذج.

٨-كل طفل يتعلم أكثر إذا وجد الحوافز المناسبة لذلك.

٩-كل طفل يتعلم بشكل أفضل إذا استخدم خبرته وتجاربه من خلال المناقشة والرسم وعمل النماذج.

١٠-كل طفل يستجيب بشكل أسرع وأكبر إلى النقد البناء الهادف منه إلى النقد اللاذع أو الإهمال.

١١-كل طفل يختلف عن الآخرين في قدراته المتوارثة وفي تجاربه وخبراته.

١٢-كل طفل ينمو بنمط خاص به يختلف عن غيره. (مصلح، ١٩٩٠، ص١٣٩).

رابعاً: تقويم البرنامج اليومي في الروضة:

يعتبر تقويم البرنامج من الركائز الأساسية التي يستكمل بها بناء البرنامج.

وتقويم البرنامج يتضمن بشكل أساسي التعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج في سلوك الأطفال ونموهم والتعبير عن نتائج هذه العملية إحصائياً.

ويهدف تقويم البرنامج إلى مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى التعرف على الجوانب السلبية والإيجابية التي أحاطت ببناء البرنامج وتنفيذه في مرحلة مختلفة.

ومن أهم أهداف تقويم البرنامج في رياض الأطفال:

١. الحصول على بيانات عن نمو الأطفال يستفاد منها في المراحل اللاحقة والتعرف على الحاجات الحقيقية لنموهم.

٢. يهدف التقييم إلى التعرف على موطن القوة والضعف لتشخيص كل منها.

٣. توجيه المربيات بالتعاون مع إدارة الروضة وأولياء الأمور لبعض الحالات إلى العيادات المتخصصة للفحص في مجال الصعوبات التي يعاني منها الأطفال والتي تظهر أثناء تنفيذ البرنامج وتقييمه. وقد يترتب على ذلك إعداد برامج إرشادية أو علاجية تختصّ بحالات الأطفال، توّجه للأولياء وللمربيات لتقويم الأوضاع

الخاطئة لدى الأطفال وعلاج المشكلات التي تواجه مسار نمو الطفل قبل أن تصبح متعذرة العلاج.

٤. يحقق تقييم البرنامج هدف التغذية الراجعة لكل من المربية والطفل مما يساعد في إثارة الدافعية وتحضير الأطفال للإنجاز من خلال تركيز اهتمامهم بمحتوى البرامج المقدمة لهم ممّا يحسن من نواتج التربية في الروضة.

وحتى تتحقق جميع الأهداف سابقة الذكر يجب أن يتناول تقييم البرنامج مكونات العملية التربوية جميعها التي تؤثر في تحقيق النمو الشامل والمتكامل لطفل ما قبل المدرسة، وهذا يعني أن تقييم البرنامج يتعلق بـــ:

١. مبنى الروضة وجميع مكوناته من أجهزة وأدوات وأثاث.

٢. الإدارة بما تحويه من عناصر بشرية فعالة من مديرة وموجهات ومربيات.

٣. تحليل محتوى البرنامج وتقويمه من خلال تحليل أهداف مرحلة رياض الأطفال وتحليل الخبرات والأنشطة المتكاملة التي يحتويها البرنامج.

٤. تقويم مدى تحقيق الطفل للأهداف السلوكية للنشاط. (جاد، ٢٠٠٤، ص٢١٤+ ص٢١٧).

خامساً: بعض البرامج الشائعة في رياض الأطفال:

تعددت برامج التربية في رياض الأطفال بتعدد وجهات نظر التربويين في رؤيتهم من تربية الطفل ما قبل المدرسة، فالبعض يرى أن وظيفة الروضة تعويض الطفل عن النقص في الخبرات التي لا توفرها له بيئته

الأسرية، والبعض الأخر يرى أن وظيفة الروضة هي إعداد الطفل للحياة في المدرسة.

ومهما تعددت الآراء فإن البرامج في رياض الأطفال يجب أن تحقق الهدف العام وهو مساعدة الطفل على النمو المتكامل، ومن أهم هذه البرامج:

١. البرامج التعويضية التي تهتم بالجانب العاطفي والوجداني.

٢. البرامج الإثرائية التي تهتم بإثراء البيئة التربوية للروضة بالمواد التعليمية والألعاب.

٣. البرامج التقديمية وتعنى بتنمية المجال العقلي المعرفي عند الطفل.

٤. برنامج التعليمات الموجه حيث تركز على تدريب الطفل على استخدام مهاراته دون خطأ.

٥. البرامج الحركية وتهدف إلى اكتساب الأطفال المهارات الحركية ومهارات استخدام الحواس وهي شبيهة ببرنامج منتسوري.

٦. برامج البدايات الممتازة وهي البرامج التي تهدف إلى الإسراع بتعليم مهارات اللغة.

٧. برامج الفروق الفردية وهي التي ترعى الفروق الفردية بين الأطفال.

٨. برامج التفاعل الاجتماعي لتدريب الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

٩. برامج التعلم الذاتي وهي تتيح الفرصة للأطفال للتعلم من خلال البحث والتجريب.

١٠- برنامج برونر وهو يركز على النمو المعرفي والتحكم الحركي لطفل الروضة.

١١-برنامج الخبرات التربوية المتكاملة وهي البرامج التي تساعد الطفل على النمو المتكامل.

١٢-برامج التعلم التعاوني، وهي برامج تعتمد على التعلم الفريقي من مجموعات عمل يهدف اكساب الأطفال المهارات السلوكية الاجتماعية التعاونية (المرجع السابق، ص٩١- ٩٢).

ومهما كانت نوعية البرامج التي تقدم للأطفال في الروضة، ومهما تنوعت فلابد أن تقدم الرعاية الكاملة للطفل من الناحية التربوية والتعليمية.

أنشطة ذاتية

١- صمم برنامج يومي تعتمد فيه على مفهوم النشاط.

٢- اجمع عدداً من البرامج الخاصة برياض الأطفال وحاول تقييمها.